



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

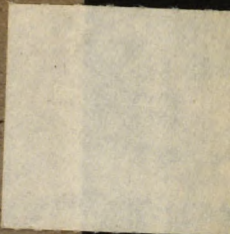
Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



Princeton University Library



32101 074442565



دیوان معتوق



فهرس

صفحة

0

100

165

الموضوع

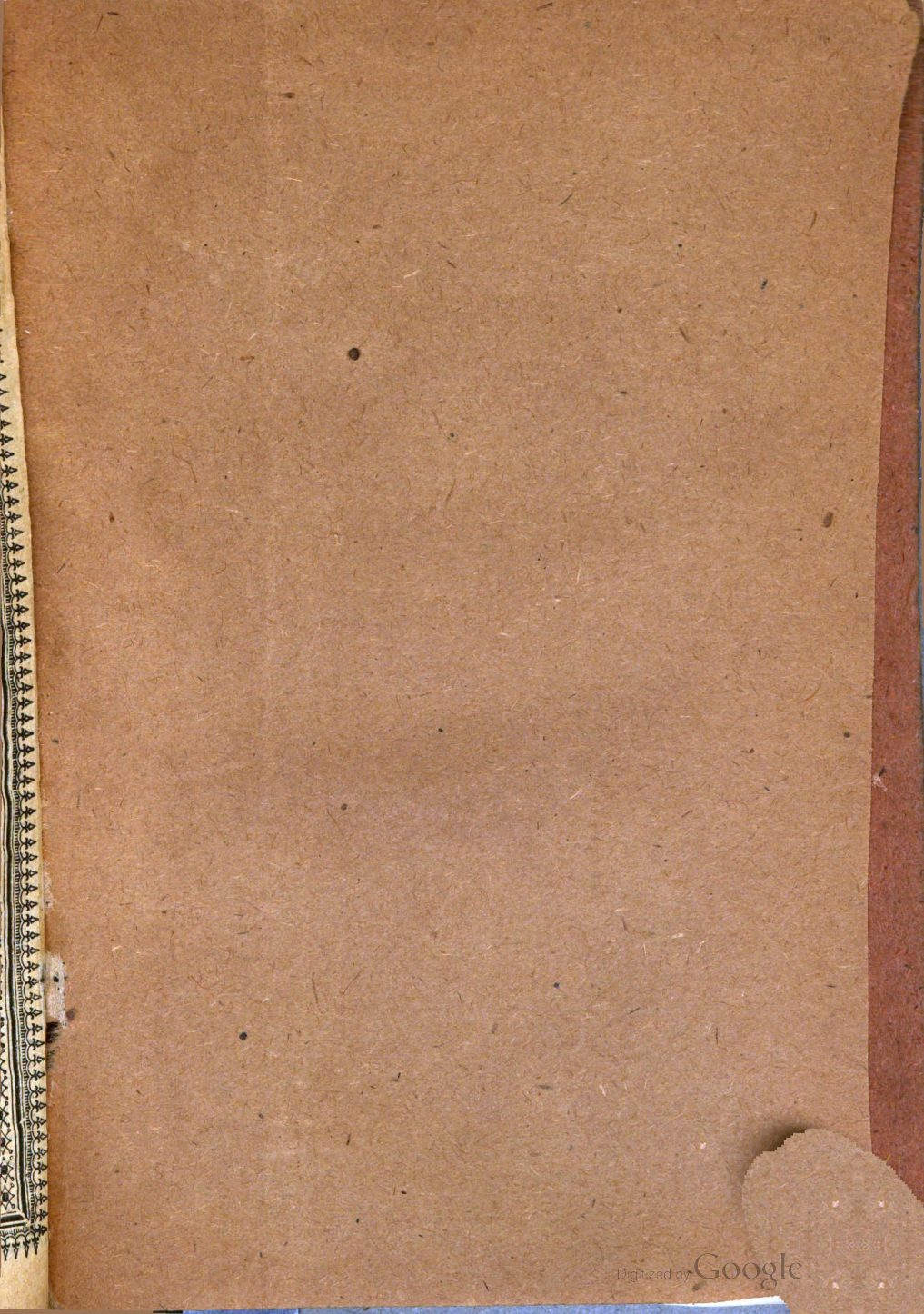
الملاح

المراثي

المتفرقات



110 110



Ibn Ma'tūg, Shihāb al-Dīn,
al-Mūsawī

ديوان

بليغ الشعراء

وخاتمة الغصاء المحتاج الى عفو

مولاه القوي معتوق بن

شهاب الموسوي

Dīwān

شفر الله

آمين



(طبع بالمطبعة الميمنية)

على نفقة أصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخويه

(بمصر)

بسم الله الرحمن الرحيم

تباركت يا من دربت بحكمتك هذا النظام على وجه السداد وفرت برحمتك قراخ
الاذهان على حسب الماهان الاستعداد فطمت أودية المشاعر بشجاج الفيوض
وظفت لجة الخيال فكان منها بحر العروض ثم أتمت يسدا قد الطبع ميزانها
وأعلمته مقاديرها وأوزانها ودرأت عنها بقدرتك داخل التداخل عند الهياج
فعلت بينها حار الذوق هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وأجريت فيها لك اللسان
وقد حوى من المنظوم متاعا واستوى ملك البيان فقام فيه رئيسا مطاعا فقسم ذلك
المتاع وأعطى كل ذى حقه وفرقه إلى أنواع وأمضى إلى كل مستحق ما استحقه
فقال كل فريق مأربهم وعلم كل أناس مشربهم فسبحانك ما أبلغ حكمتك
وأسبغ نعمتك وأبدع عظمتك وأوسع رحمتك وأطهر قدرتك وأكثر أفتك
لا اله الا أنت ما عرفناك حق معرفتك ونصلي ونسلم على منير طريق الهداية بأفواره
الساطعه ومبيد فرق الغواية بعضب حجه القاطعه رسولك الذي لم يلحقه في
ضادين المجد تنجيب ولم يسبقه في دواوين المدح نسيب وعلى آله الذين أورتهم
خزائن حكمتهم فأتيهم خيرا كثيرا وأوردتهم شرائع ملته فاذهبت عنهم الرجس
وطهرتهم تطهيرا ثم عرضتهم لرضالك وبلوهم ببلاك فاقفوا أرواحهم للرحمن
أغراضا وسأوا أشباحهم للطنع فسأوا منه أديانا واعراضا (أما بعد) فيقول العبد
ال محتاج إلى رحمة مولاه القوي معتوق بن شهاب الموسوي أنقذه الله من أسرهواه
وجعل متقلبه في ميارضاه ومنقلبه إلى رضاه لا يخفى على من كملت فطنته وسلمت
فطرته ان الشعر منقبة فيها يتفاضل البلغاء الاديبه وصناعة لا يتقنها الا من تعمر
في الفنون الاديبه ومطلب لا يكف عن قصد سبيله الا ضيق الوسع والطوق به ومشرب
لا يشغره عن ورد سلسيله الاموق الطبع والذوق ومن ثم لم نجد كاملا الا وساح في
ساحاته ولا فاضلا الا تولى بناء أبيانه وحسبه شرفا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به
حسانا وانه أولاده عليه انعاما واحسانا وقد كان والذي روجه الله تعالى وأذاه ورد

غفرانه وأبوجه ببهجة اكرامه ورضوانه بمن منحه الله تعالى من الملكة الشعرية
 حظا وافر وسبق بحلبة هذا الفن من تقدمه وان كان آخر اولم يزل رجها اندسا تحا
 في وديانه وفياته سابحا في بحاره لالتقاط رواسيه وقوافيه بحبال انشاده واستماعه
 مكبا على انشائه واختراعه سيما في أيام الشيبية فكأن في فيها باشياء عجبية من
 قصائد الخرائد في بنائها ومقاطيع كالفرائد في صفاتها يقول عند سماعها أولو
 الابواب ما بمعناهم ذاق الملة الآخرة ان هذا الشيء عجيب لكنه مع شغفه بذه الصناعة
 في تلك الايام واشتهاره بهما بين الخاص والعام لم تسكن تلك الخرائد خرد الترسيف
 ولم تسلك هاتيك الفرائد بسط التأليف فتوطنت سبابس الهجران وخيمت
 طبعنا كتب النسيان وكان يعوقه عن ذلك ما لحق ذلك الزمان من الفساد وما
 اعترى فيه هذه الصناعة من الكساد مع تفرق بالاجتماع عليه وتشتت حال احتوى
 عليه وما برح الدهر بتفويت ما ربه وتكدير مشاربه على طرف الاضرار كما هو
 ديدنه مع الاخير وذوى الاخطار الى أن قام بباب من دانت لدولته الايام فكانت

أسود هلاله عبيدا وشمات نعمته الانام فلبسوا منه كل أن ملابسا جديدا

مولى فضائله ونائله * كل يفوت العدو والحصرا * وخصيب راحته وساحته
 تأوى الفقير وتطرد الفقرا * خيرا الكرام ولا مبالغته * فيه وأخفهم ولا تخفرا
 وهم على الاطلاق قديمهم * بنواله فهم له أسرى * لا غروان نسبت اليه معا
 ليهم وحاز الحمد والشكرا * فهم وان شرفوا فقد وصفوا * آلاءه كي توصل البرا
 عشقوا والمدح فكان حظهم * منه القليل وأتلفوا الوفرا * وتنافسوا فيه لسا عابوا
 أن المدح يخلد الذكرا * وآتاه اذ وافاهم خجلا * مما آتاه بحول العذرا
 يدري ويعلم أنه ملك * مولى له وبملكه أخرى * ففضى بنائله لقائله
 وأحله من عرضه قصرا * والقصد منه أن يدوم له الشكر الجليل ويغنم الاجرا
 ما كان في الاولى له نظر * الا ومطامحه الى الاخرى

وهو المولى النسيب الخيب الحسيب ذو الاصل الطاهر والفضل الباهر الظاهر
 على رذعة كل ظاهر سليل المراتب والمفاخر وجيل المناقب والمآثر زبدة الاصول
 الكرام وخالصة الرجال اعظام حائز مكارم الاخلاق بالاتفاق والمتبادر من نوعه
 عند الاطلاق زينة جيد الجود والمكارم بيت قصيد النجب الاعظم ليس له في الفخر

من مزاحم وولاه في الغضل من مقاوم الاكرم الاعظم الاعلم الاحلم الجامع بين
فضيالي السيف والقلم حامل لواء الشريعة المحمدية ومؤيد الملة الحنيفة
المؤيد بالرحن أبو الحسين السيد علي خان ابن المولى كمال الدين السيد خلف الموسوي
مد الله عليه نظه العالی ووقاه وائق الايام والليالي فامتطى غارب الزمان فاصبح في
أمان من الحزمان وأولاه مولاه بحصول الاماني واعتنى بتأديبه وكان له كالمعلم
الثاني حتى ذكت فطرته وسلمت بصيرته وحسنت سيرته وأتى بالبديع من المعاني
وأحل المشيد من المباني فن غزل أشهى من مواصلة الاحباب ومن مداخ أنسب شئ
بذلك الجناب وقد رقم تلك السواخ ودونها ووسم منها المداخ باسم مولاه وعنونها
وقدهم أن يلحق بها ما ظفر به من قصائده السابقة ويجمع معها ما قبض عليه من
شوارد مقاطيعه الفائقة لكن الدهر لم يزل يجوب له شعاب الاحتيال ويحدد له
أنياب الاغتتيال حتى أوردته موارد المنية وحال بينه وبين هذه الامنية ففضى نجهه
ولقير به وذلك يوم الاحد لاربعة عشرة خالون من شوال من السنة السابعة والثمانين
والالف من الهجرة وله يومئذ من العمر اثنتان وستون سنة وبقيت بحاله نعتت

لدى المقام والدوام وحببت الى الهيام والجمام

مكتسباتها هجرتي * تبكى عليه مقلة عبري * يرفع يمناه الى ربه
يشكو وفوق السكب اليسرى * يبقى اذا حدثته صامتا * ونفسه مما به سكري
تحسبه مستمعنا صتا * وقابه في ملة أخرى

فادركني عند ذلك سيدى المذكور وألبسني بلطفه حلة السرور ووطوقنى بمنامخ
انقلت عنقى وأنقذنى من فوادح كادت تأتى على آخر حرمى

لست أستوجب الوصال ولكن * أهل تلك الخيام أكرم أهل

وبالجملة فقد نالني منه ما أكثر به على حاسدى وأولانى ما صغر لى بروالدى ولم يقتصر
على ذلك حتى أجلسنى مجالس أنسه وأكرمى بملازمة حظائر قدسه وابتدأنى بالخير
والبشر وأمرنى بتدوين ما لوالدى من الشعر ولم يرد بذلك الاعتناء بى وبقاء

الذكر الجليل لاني فخرت به بالثناء الجليل والدعاء الجليل

وغيابة جهده أمثال ثناء * يدوم مدى الليالي أودعاء

وتلقت أمره بالقبول وربته على ثلاثة فصول (الاول) فى المداخ (الثانى) فى

المراثي (الثالث) في أشياء متفرقة من مقاطيع ودو بيت وبنود ومواليات

* (الفصل الاول في المدائح) *

قال رحمه الله تعالى بمدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد أشدها حبا له صلى الله عليه وسلم وذلك في سنة ثلاث وستين وألف

هذا العقيق وتلك شمرعانه * فامزج لجين الدمع من عقبانه
وانزل فثم معرس أبتأرى * فيه قلوب العشق من ركبانه
واشمع عبر ترابه والشم حمى * في سفحه انتشرت عقود جانه
واعدل بنا نحو المحصب من منى * واحذر رماة الغنج من غزلانه
وتوق فيه الطعن امامن قنا * فرسانه أو من قدود حسانه
أكرم به من مربع من ورده الوجنات والقامات من أغصانه
مغنى اذا غنى جام أراكه * وقصت به طربا معاطف بانه
فلك تنزل فهو بحسب بقعة * أو ماترى الاقمار من سكانه
خضب النجيم غزاله وهزبره * هذا بوجنته وذا بينانه
فلئن جهلت الحنف أين مقره * سلني فاني عارف بمكانه
هو في الجفون السود من قتيانه * أو في الجفون البيض من قتيانه
من لي برؤية أوجه في أوجه * حجب البعاد شموسها بعنانه
بيض اذا لعبت صبا بذبولها * حل النسيم المسلك في أردانه
عدت الى قبس الضحى فتبرقت * فيه وقنعهما الدجى بدخانته
من كل نيرة بتاج شقيقةها * تمر تحف به نجوم لدانه
وهبت له الجوزاء شهب نطاقها * حلها وسورها الهلال بحانه
هذى بانصل جفنها اسطو على * مهج الاسود وذاك في مرانه
يفتر ثغر البرق تحت لثامها * ويسير منه الغيث في قصانه
كمن النحول بنصرها وبسيفه * والموت من وسنانها وسنانه
في الخدر منها العيس تحمل جوؤزا * ويقل منه الليث سرج حصانه
قسما بسلم وهي حلفه وامق * أقصاه صرف البين عن جيرانه
ما اشتاق سمي ذكر منزل طيبة * الاوهمت بساكني وديانه

بلد اذا شاهدته أيقنت أن الله من فيه سبع جناحه
 نغرحته صفاح أجنان المهوى * وتكفلته رماح أسد طعانه
 تمسى فراش قلوب أرباب الهوى * تلقى بانفسها على نيرانه
 لولار وايات الهوى عن اهله * لم يرو طرفي الدمع عن انسانيه
 لاتنكروا بحديثهم تملى اذا * فض المحدث عن سلافة حانه
 هم أقرضوا سمعي الجمان وطالبوا * فيه مسيل الدمع من مرجانه
 فالام يفجبعنى الزمان بفقدهم * ولقد رأيت جلدى على حدنانه
 عتسى على هذا الزمان مطول * يفضى الى الاطناب شرح بيانه
 هيهات أن ألقاه وهو مسالى * ان الاديب الحرحرب زمانه
 ياقلب لاتشكرو الصبابة بعدما * أوقعت نفسك فى الهوى وهوانه
 تهوى وتطمع أن تفر من الهوى * كيف الفرار وأنت رهن ضمانه
 يا للرفاق ومن المهجة مدنف * نيرانها تزعجت شوى سألوانه
 لم ألق قبل العشق ناراً أحرقت * بشر او حب المصطفى بجنانه
 خير النبيين الذى نطقت به التوراة والانجيل قبل أوأنه
 كهف الورى غيث الصريح معاذه * وكفيل نجلده وحسن أمانه
 المنطق الصخر الاصم بكفه * والمخرس البليغ فى تبيانه
 لطف الاله وسر حكمته الذى * قد ضاق صدر الغيب عن كتمانه
 قرن به التوحيد أصبح ضاحكا * والشرك منتجبا على أوأنه
 نسخت شرائع دينه الصحف الاولى * فى محكم الآيات من فرقانه
 تمسى الصورم فى النجيم اذا سطا * وخذودها مخضوبة بدهانه
 مازال يقرب خصمه الآفاق فى * طرف تحامى النوم عن أجنانه
 وجلا يظن النوم لمع سيوفه * و يرى نجوم الليل من خصانه
 قلب الكمي اذا رآه وقد نضى * سيفا كقرط الخلود فى حلقانه
 ولرب معتزك زهار وض الطبا * فيه وسهر اللدن من قضبانه
 خضب النجيم قدير سرد حديده * فشققيه يزهو على غدرانه
 تبنى الجراح النجل فيه والردى * متبسّم والبيض من أسنانه

فتكت عوامله وهن ثعالب * بجوارح الآساد من فرسانه
جبريل من اخواته ميكال من * أخذانه عزربيل من أعوانه
فوربدا فابان عن فلق الهدى * وجلال الضلالة في سننار هان
شهدت حواميم الكاب بفضله * وكفى به نفا على أقرانه
سل عنه ياسينا وطه والضهي * ان كنت لم تعلم حقيقة شان
وسل المشاعر والحطيم ووزنما * عن نقرها شمه وعن عمران
يسم والذراع باخصيه وبهبط الد * كليل يستجدي على تيجانه
لوتستجير الشمس فيه من الدجى * اغدا الدجى والفجر من أكفانه
أو شاء منع البدر في أفلاكه * عن سيره لم يسرفي حسابانه
أورام من أفق المجرة مسلكا * لجرت بحابته خيول رهانه
لا تنفذ الاقدار في الاقطار في * شئ بغير الاذن من سلطانه
الله سخنرها له في موحها * سلس القيادة له طوع عنانه
فهو الذي لولاه نوح مانجا * في فلكه المشحون من طوفانه
كلا ولا موسى الكلم سقى الردى * فرعونه وسما على هامانه
ان قيل عرش فهو حامل ساقه * أو قيل لوح فهو في عنوانه
روض النعيم ودوح طوباه الذي * تجنى ثمار الجود من أفنانه
ياسيد الكونين بل يا أرجح الثقابين عند الله في أوزانه
والمخجل القمر المنير بنه * من حسنه والغيث من احسانه
والفارس الشهم الذي غبرانه * من نده والسمر من ربحانه
عذرا فان المدح فيك مقصر * والعبد معترف بعجز لسانه
ما قدره ماشعره بمدح من * ينثى عليه الله في قرآنه
لولاك ما قطعت بي العيس الفلا * وطويت فد فده الى غيظانه
أما فيك وزرت قبرك مادحا * لافوز عند الله في رضوانه
عبد آناك يقوده حسن الرجا * حاشا نذاك يعود في حرمانه
فاقبل انابته اليك فانه * بك يستقبل الله في عصيانه
فاشفع له ولا آله يوم الجزا * ولوالديه وصالحى اخوانه

صلى الاله عليكم يا مولى الورى * ما حن مغترب الى اوطانه
 * (وقال أيضا مدح الجناب الاعظم صلى الله عليه وسلم سنة ١٠٨٥) *
 لا برى فى الحب يا أهل الهوى قسمى * ولا وقت للعلى ان خنتكم ذمى
 وان صبوت الى الاغيار بعدكم * فلا ترق الى هامانها هممى
 وان خبت نار وجدى بالسوا فلا * ورت زنادى ولا أجرى النهى حكمى
 ولا تعصف لوفى بالهوى كمدى * ان لم يورده دمعى بعدكم بدم
 ولا رشفت الحيامن مر اشفها * ان كان يصوفو ادى بعد بعدكم
 ولا تلذذت فى مر العذاب بكم * ان كان يعذب الاذ كركم بغمى
 خلعت فى حبكم عذرى فالبسنى * تجردى فى هواكم خلع السقم
 ما صرت فى الحب بين الناس معرفة * حتى تنكر فيكم بالضنعا على
 لقد قضيت بظلم المستجير بكم * ويلاه من جوركم يا جيرة العلم
 أما وسود ليلال فى غدائركم * طالت على فلم أصبح ولم أنم
 لولا قدود غوانيمكم وأغملها * ما هز عطفى ذكرا البان والعلم
 كذا ولولا الثنايا من مباسمكم * ماشاقتى بالثنايا بارق الظلم
 يا جيرة البان لا بتم ولا برحت * تبكى عليكم سرورا عين الديم
 ولا انجلى عنكم ليل الشباب ولا * أفلتتم يا بدور الحى من اضم
 ما أحرم النوم أجنافى وحرمة * الاتعيبكم يا حاضرى الحرم
 غبتم فغيبتم صحى فليست أرى * الا بقايا ألت فيه من لمعى
 صبرا على كل مر فى محبتكم * يا أملع الناس ما أحلى بكم ألمى
 رفقا بصب غدت فيكم شمائله * مشموله منذ أخذ العهد بالقدم
 حليف وجد اذا هاجت بلا بله * ناجى الحسام فداوى النغم بالنغم
 يشكوا الظما فاذا ما مرذ كركم * أنساه ذكروا رودة الباراد الشيم
 حى الهوى ميت السواون ذو كبد * موجودة أصبحت فى حيز العدم
 خاف الردى حين جرت سود أعينكم * بيض الطباقا ستجارت روجه بكم
 الله فيها نقد حلت جواركم * والبر بالجار من مستحسن الشيم
 لما اليكم ضلال الحب أرشدها * ظلت اليكم بظل الضال والسلم

يا جبذا للثمن عيش الشيبية والدر العبوس ريناوجه مبتسم
 فيارعى الله سكان المحي وحى * حى الحجون وحياه بمنسجهم
 وجسد ابيض ليلات بسفع منى * كانت قمارا فطالت منذينهم
 أكرم بهم من مرأة فى شئانهم * قدصيروا كل حرت تحت رقتهم
 رما غنخ لاسباب الرضى وسهوا * باسم السهام وسهوا بكحلهم
 صبح الوجوه مصابيح تظنهم * زرا الجيوب على أفتار ليلهم
 اذا اكسى الليل من لآلئهم ذهبيا * أجرى السراب لجينا فوق أرضهم
 كأن أم نجوم الافق ما ولدت * أنثى ولا ذكر الابحيم
 أو ان نصر الدجى بيضاته سقطت * للارض فاستحضتها فى خدورهم
 لانت كلين القناقا ما تم وحكت * أجفان بيضهم أجفان بيضهم
 تقسم البأس فيهم والجمال معا * فشابه القرن منهم قرن شمسهم
 تناط جمر المنيا فى جائلهم * وسودها كامنات فى جفونهم
 مغلجات ثناياهم حواجبهم * مقرونة بالمنيا فى لحاطهم
 كل الملاحه جزء من ملاحظتهم * وأصل كل ظلام من فروعهم
 واطول ليلى وويلى فى ذوائبهم * وارقتى ونحولى فى خصورهم
 ان النفوس التى تقضى هوى وجوى * فيهم لا وضخ عذرا من وجوههم
 غرم من الدرلم تفضل مباحهم * الاسحبا يارسول الله ذى الكرم
 محمد أجد الهادى البشير ومن * لولاه فى الغي ضللت سائر الامم
 مبارك الاسم ميمون ماثره * عمت فآثارها بالغور والالام
 طوق الرسالة تاج الرسل خاتمهم * بل زينة اعباد الله كلهم
 نور بدا فانجلى غم القلوب به * وزال ما فى وجوه الدهر من غم
 لو قابلت مقالة الحسب باء طلعته * ليلارد اليها الطرف وهو عى
 تشفى من الداء والبلاء نقشته * وتنفخ الروح فى البالى من الرمم
 كم أنك برئت عيناه اذ مسحت * من كفه ولكم بالسيف قد كسى
 وكلمه بسنين الشوب عارفة * قد أشرقت فى جباه الاليل الدهم
 لطف من الله لو خص التسمي بما * فيه من اللطف أحيامت النسم

على السموات فيه الارض قد نغرت * والعرب قد شرفت فيه على العجم
 سرت بمولده أم القسرى قنشا * في حجرها وهو طفلة بل بالغ الحلم
 سيف به نسخ التوراة قد نسخت * وآية السيف نحو آية القلم
 يغشى العدا وهو يسام اذا عبسوا * والموت في ضحكات الصارم الخدم
 يفتل للضرب عن ايماض صاعقة * وللندي عن وميض العارض الرزم
 اذا العوالى عليه بالوغي اشتبكت * ظننت في سرجه ضرغامة الاجم
 قد جل عن سائر التشبيه مرتبة * اذ فوقه ليس الا الله في العظم
 شرف بترتبته العرزين منتشقا * فشم ترتبه أوفى من الشمم
 هو الجيب الذى فيه جنت هوى * بالأنبي في هـواه كيف شتلم
 أرى مما حياى حياى فى محبته * ومحنقى وشقائى أهنا النعم
 أسكنته فى جنائى وهو جنته * فأنجبت فيه احشائى على ضررم
 عينا نهموم الابعد زورته * عدمتها وفؤادا فيه لم يهـم
 واه على جرعة من ماء طيبة لى * يبيل فى بردها قلب اليه ظمى
 لله وضة قدس عند منبره * تعدها الرسل من جنات عدنهم
 حديقة آسها التسيج نرجسها * وسنى عيون السهارى فى قيامهم
 تشد وجانها البلا فيؤنسها * رجع المصلين فى أوراد ذكرهم
 قد وردت أعين الباكين ساحتها * ونورت جوها نيران وجدهم
 كفى لاهل الهوى شبا كه شبكا * فكبحه طائرات من قلوبهم
 نبى صدق به غسر الملائك لا * تنفك طائفة من أمر ربهم
 والرسل لم تأتة الا لتكسب من * سناه آثارهم نور النهم
 فيه بنو هاشم زادوا سنا وعلا * فكان نورا على نور اشبههم
 أصول مجده فى النصر قد ضمنوا * وصولهم للاعداى فى نصولهم
 زهـر الى ماء عليها به انتسبوا * أموالى البدر وافى الشهب بالرجم
 من مثلهم ورسول الله واسمطة * لعقدهم وسراج فى بيوتهم
 مازال فيهم شهاب الطور متقددا * حتى تولد شمس من ظهورهم
 قد كان سرفؤادا الغيب يضمه * فضاقت عنه فاضحى غير مكتم

هو اهد ديني و ايمانى و معتقدى * و حب عترته عوفى و معتصمى
 ذرية مثل ماء المزن قد طهر وا * و طهر و افضت اوصاف ذاتهم
 آتمة أخذ الله العهد دلهم * على جميع الورى من قبل خلقهم
 قد حقت سورة الاحزاب ما جحدت * أعداؤهم و أبانت وجه فضلهم
 كفاهم ما بعما و انضحى شرفا * والنور والنجم من أى أنت بهم
 سل الخواميم هل فى غيرهم تزلت * وهل أتى هل أتى الابدحهم
 أكارم كرمت أخلاقهم فبدت * مثل النجوم بماء فى صفائهم
 أطايب يجدا المشتاق تربتهم * ربحا تدل على ذاتى طيبهم
 كأن من نفس الرجن أنفسهم * مخلوقة فهو مطوى بنشرهم
 يدرى الخبير اذا ما خاض عليهم * أن الجور الجوارى فى صدورهم
 تنسكوا و هم أسد مظفرة * فاعجب لانسك وقتك فى طباعهم
 على الحار يب رهبان وان شهدوا * حربا بأبادوا الاعادى فى حراهم
 أن البدور وان تمت سنا و سميت * من أوجه و سموا فى مجودهم
 وأن ترتيل عقد الدر من سور * قدر تلوها فيما فى خشوعهم
 اذا هوى عين تسنيم بهب بهم * تدفق الدمع شوقا من عيونهم
 قامو اللجى فحجافت عن مضاجعها * جنوبهم و أطالوا هجر نومهم
 ذاقوا من الحب را حبا بالهوى مزجت * فادركوا الصحو فى حالات سكرهم
 تبصر و افقضا و احبا و ما قبضوا * لنا يعدون أحياء بموتهم
 سيوف حق لدين الله قد نصروا * لا يظهر الرجس الا فى حدودهم
 نال الله ما الزهر غب القطر أحسن من * زهر الخلائق منهم حين جودهم
 هم و اياه ساداتى و مستندى الـ * اقوى و كعبة اسلامى و مستلمى
 شكر الالاء ربى حيث ألهمنى * ولا هم و سقمانى كاس حبهم
 لقد أشرفت فيكم محتدا و كفى * نفرا بانى فرع من أصولهم
 أصبحت أعزى اليهم بالنجار على * أن اعتقادى أنى من عبيدهم
 يا سيدى يا رسول الله خذ بيدى * فقد تحملت عبأ فيه لم أقم
 أسئغفر الله مما قد جنيت على * نفسى و يا حبل منى و يادى

ان لم تكن لي شعبة في المعاد فن * يجيرني من عذاب الله والنقم
 مولاي دعوة محتاج انصرتكم * يشكو اليكم اذى الايام والازم
 انى اعوذ بكم دنيا وآخرة * مما يسوء وما يفضى الى التهم
 تبلى عظامي وفيها من مودتكم * هوى مقيم وشوق غير منصرم
 ما مر بي ذكركم الا واألزمني * نثر الدموع ونظم المدح في كل مسمى
 عليكم صلوات الله ما سكرت * أرواح أهل التقي في راح ذكركم
 * (وقال يمدح أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه) *
 غربت منكم شموس التلاقي * فبدت بعدها نجوم المآقي
 جن ليل النوى على فأمنت * في جفوني منيرة الاشراق
 أخبرتنا حلوة القرب منكم * أن هذا البعاد مر المذاق
 ذلك طور العزاء نور التجلي * منكم للوداع يوم الفراق
 آنت مقلتاى نار التناهى * فاصطلى القلب جذوة الاشتياق
 أهب المغرب القفار بضرب * أحسنته صوارم الاعناق
 والمجلى قرأه في عنبر الليل وبالزعفران محذى النياق
 ان آتيت العقيق عسرك الله ووقت فتنة الاحداق
 وتراءى لك الحجاز ولاحت * بين حجر القباب شهب العراق
 حيث تلقى مراض العين تبنى * بين سمر القنا وبيض رفاق
 وبحورا جلن غدر حديد * وأسودا صحبن ربد العتاق
 فتيسه لوتشاء بالبيض حالت * بين قلب المشوق والاشواق
 منزل كلما به سفع السر * بتذوب الاسود بالاشفاق
 نغرحسن حنته سمر قدود * وطبا أجفن ونبل حداق
 وتجلت لك الشموس ظلما * حملات النجوم فوق التراقي
 ورأيت البدور تشرق في الار * ض بهالات عسجد الاطوان
 فتلطف وحى عنى خدورا * هي حقا مصارع العشاق
 وغصونا خضر الملابس سود الشعر حجر الحلى والاوراق
 وائق الضرب من جفون مراض * واحذر الطعن من قدود رشاق

واخبر الساكنين أنى على ما * علموه لهم على العهد باقى
 أحجبت نار زفرتى الفرق فيهم * فنشا الدجن من دخان احتراقى
 يارعى الله ليلة ألبستنا * بعد قرط العتاب عقد العناق
 راق عتب الحبيب فيها فرقت * مثل شكوى المقيم المشتماق
 توجت هامة السرور وحلت * نحصر ماضى زماننا بالنطاق
 فاقت الدرزينة مثل ما قد * فاق قدر الوصى بالآفاق
 سيد الاوصياء مولى السرايا * عروة الدين صغوة الخلاق
 مهبط الوحي معدن العلم والافضل * لابل مقدر الارزاق
 بدر أفق الكمال شمس المعالى * غيث سحب النوال ليث التلاق
 ضارب الشوس بالطباضربة النجمل * بماضى مكارم الاخلاق
 قلب اجرا الاسود اذ يلتقيه * كوشاح الحريرة المقلاق
 حكمه العدل فى القضايا ولكن * جأتر فى نفوس أهل الشقاق
 عالم الغيب والشهادة لا يعزب * عنه حساب ذردفاق
 حاضر عند علمه كل شئ * فطوال الدهور مثل فواق
 ملك كلما رقى للمعالى * فله النيرات أدنى المراق
 سل لله أنصلا فى سناها * ما حيات ظلام أهمل النفاق
 يالها أنجما فكم بدر قوم * كتورت نوره بكسف محاق
 ان تكن كالنور فى الروع تبدو * فلهن الجسوم كالا شداق
 ما تراءت جماعة الشرك الا * خطبت فى منابر الاعناق
 من سقى مرحب المنون وعمرا * وأذاق القسرون طعم الزعاق
 من أباح الحصون بعد امتناع * ومجى بالحسام زبر الغساق
 من أنى بالوليد بالروع قسرا * بعد عز العلابدل الوناق
 من رقى غارب النسي وأمسى * معه قائما بسبع طباق
 من بفجر النصال أوضع ديننا * طالما كان قائم الاعماق
 واصل الله تربة أضمه ربه * بصلاة كقطرة المهرق
 وارث البحر والهزبر وصلت البسدر * كلا وعارض الانفاق

يا امام الهدى ومن فاق فضلا * وملا الحائقين بالايتلاق
 قدسك الطريق نحوك شوقا * ورجاني مطيبي ورفاقى
 أسرته الذنوب آية أسر * وانخطايا فسن فى اطلاقى
 أوله — مر بالضلال تولى * سيدى فاصح السنين البواقى
 أنارق بك استجرت فكنت لى * من أليم العذاب بالبعث وانى
 زف فكرى اليك بكر قرياض * برزت فى غلايل الاوراق
 صانها عن سوى علاك شهاب * باشها بأضاه فى الاتفاق
 فالتفت نحوها به — بين قبول * فلها بالقبول أسنى صدق
 وعليك السلام مارقة الغصن وغنت سواجح الاوراق
 * وقال يمدح المولى السيد منصور خان ابن السيد عبدالمطلب الحيدرى *
 برزنت بالظلام شمس الدبوز * فأرت بالشنة وقت الهجير
 وشهدنا الهباء كالنقع ليلا * حولها اذ بدت من البلور
 وأرتنا السماء ذات احمرار * ومحا نورها السواد الاثيرى
 فسبنا النجوم فيها نوصا * من عقيق وجمها من حرير
 وغشت فى شعاعها الارض طرا * فخرى ذوب لعلها فى البحور
 ناراح ذككية قدأصارت * كره لزمهر بر حر السعير
 خفيت من لطافة الجرم حتى * لاترى فى وعائها غير نور
 يابن الماء لونها فالأوانى * كاللساوى لها على المشهور
 تملا الشمس ضياء الى أن * تنظر العين سره بالضمير
 لوحساها بنوز غاوة يوما * من سسناها للقبوا بالبدور
 ذات نور اذا جللتها سعيرا * فى زجاج الكؤوس كف المدير
 خلته بانفضج مرجعيا * ثم بالنار حاض بعد المزور
 صاح قدراح وقتنا فغنمه * وانتهز فرصة الزمان الغيور
 أتخيلت ان وقتك ليل * سفها ان ذا دخان البخور
 فلقد نرج فى عمود سناه * فلق الصبح هامة الديجور
 وبجور الظلام غرن وعامت * حوتها من ضيائه فى غدير

وغدت تقطف الاقاح يداه * من رياض الملاب والكافور
 وغدا الكف والنزاع خضيا * وبدا بالدبحي نصول القشير
 وانثنى القلب خافقا اذ تجلى * مصلتا صارم الهلال المنير
 وشدا الديك هاتفا وتغنى السورق بالايك خطبا للطيور
 وبدا الطلع ضاحكا ثم أهدي الطلل منظومه الى المنثور
 فاصطبجها على حدود العذاري * واستقنبا على آفاح الثغور
 بين أبناء مجاس لم يزالوا * بين خضر الرياض بيض النحور
 كما ما فاكهوا الجليس بلفظ * نظمته الحباب فوق النحور
 طلبوا المجد بالرماح ونالوا * بالظبا هامة المحل الاثير
 صبية زفها الصبية ارتياحا * للملاهي على بساط السرور
 وبدور من السقاة تعاطى * في كؤس النضار شمس العصور
 ما سمعت بالمدمام الا ارتنا * قصب البان في هضاب تبير
 كل طيبي عـ زيزش كل غريب * يفضح البدر بالجمال الغزير
 بل أصم وشاحه منطقي * صح في جفنه حساب الكسور
 سكرى رضابه كوني * جنة عذب الانام بجور
 كما هب بالمدمام نشاطا * كسل النوم جفنه بافتور
 فردسه والوشاح ساراف هذا * لاعتدى متهما وذا بالغوير
 كم غزا الصبر بالعصا ط كآقد * غزت الشوس أنصل المنصور
 يوم غارت جواده آل فضل * بلهم على الحكاة قدير
 كما صار بالظبا والعوالى * بعث الذعر قبله بالصدر
 جفيل يقتل الجنين اذا ما * سار في الارض وقعه في النحور
 لجب من دويه الخلق كادوا * يخرجوا للعساب قبل النشور
 ما فيه السماء والارض مادت * وتنادت جبلا لها للمسير
 سار وهنا عليهم وأفامت * خبيله بالهار حتى العصور
 وأتى منهل الدوبرق ليللا * وسرى عن عينه من سحير
 وأتى الطيب والدجيل نهارا * تقنيه الاسود فوق النشور

وغدا يطوى القفار الى أن * نشرت خيله نراء الغور
 وانثت نقاب الفلاة عليهم * بمدارى قوائم كالديور
 وغذت عروما بدجلة حتى * صار لحي مائها كالاسير
 وأنت بالضحى الجزيرة تزدى * بأسود تروعها بالزئير
 فرماها بها هناك فاضحوا * مالهم غير عفوه من نصير
 أسلو المال والعيال وولوا * هربا بالنفوس فى كل غور
 رهولوا شاء قتلهم ما أصابوا * مهر بامن حسامه المشهور
 أن منجى الظباء بالغور ممن * يقنص العصم من قنان ثبير
 ذعرت منهم القلوب فامت * بين احشائهم كموتى القبور
 سفها منهم عصوه وتبها * وضلالا رماهم بالغرور
 زعوا فى بلادهم لن ينا لوا * من بوادى العقيق أهل السدير
 فنفى زعمهم وسار اليهم * ورماهم بجيشه المنصور
 ملك كلما سرى لطلاب * يحسب الارض كلها كالنقير
 هون اليأس عنده كل شئ * والعظيم العظيم مثل الحقير
 لم يزل من نواله فى سحاب * ينبت الدر فى رياض الفقير
 يا أباهشم المظفر لازلت * تغير العدو طول الدهور
 فلقد حزت بالفخار مقاما * شيدته الرماح فوق العبور
 ذلت الكائنات منك الى أن * صار منها العزيز كالمنجبر
 وعمت العباد منك بفيض * صير الزائرات مثل السور
 دمت بالدهر مابدا البدر كنزا * لفقير وجارا لكسير
 * (وقال يمدحه أيضا يومئذ بعيد القطر) *

ما حركت سكاك الاعين النجل * الا وقد شققتنا أسهم الاجل
 رنت اليناعيون العين من مضر * فاستهدفتنا رماة النبل من نعل
 وهزت الخرد الهيف الحسان لنا * قاماتن نفقنا دولة الاسل
 بهجتى رب السرب الخيم فى * قلبي هلال نجوم الحى من ذهل
 تائه لم أنس بالزوراء زورته * والليل خامر عين الشمس بالكحل

أما وزنج لبالنبا التي سلفت * والسادة الغسر من أيامنا الاول
 لولا هوى نغره البرى ما انتشرت * تلك البواقيت من عيني على طلل
 ولا شجاني برق في تسمه * ولا جنيت بسهي شهدة الغزل
 انا لقوم تقدا لبيض انصلنا * وما لنا من لقاء البيض من قبل
 نغشى النصال من الاجفان ان برزت * ونخشسها اذا انسلت من المقل
 و يصدرا النبيل عناليس ينفذنا * الا اذا كان مطبوعا من الكحل
 وشمس خدر بأوج الحسن مطلعها * في دارة الاسد الضرغام لا الجمل
 شمس من الذهب الروى قد حرس * بأنجم من حديد الهند لم تحل
 مخجورة الجفن لا تنفك مقلتها * برد الغنج فيها حيرة التمسيل
 يحول من دونها الج النصال فلو * رام الوصول اليها الطرف لم يصل
 خرق نصف الطبا عن ارجون الى * كاسها فوق هامات القنا الذبل
 حتى اذا ما ثمت الورد وانفتحت * من مقلتها جفون النرجس الكسل
 قامت فعاقني ظبي وقباني * برق ومال على الغصن في الحاصل
 واستقباني بيشروهي قائله * والذعر يصبح منها وردة الخجبل
 أما تحشيت المنايا من مناصلها * فقات والقلب لا يطوى على وحل
 لواتقى الرجم من شهب النهال لما * في الليل نالت عنان الشمس في الكحل
 لا يدرك الامل الاسنى سوى جل * يشق بحر الردى عن جو هو الامل
 ولا ينال المعالي الغرغى برفتى * يدوس شوك العوالى غير منتعل
 بولى النصار اذا ضن الحيا كرما * ويعصم الرأى أن يفضى الى الزسل
 متوج السمر على البيض مجتمع * مفرق الطعم بين الصاب والعسل
 قرن اذا ما كفهرا الخطب سل له * رأيا كنصل منصور الوالو البطل
 فاني الصوارم مسود الاحم مبيض * المكارم مخضر الندى الخضل
 قطب القحار شهاب الرجم يوم وى * بدر المالك شمس الارض والحلل
 الخائض الغمرات السود حيشبه * فوق النواصي المواضى البيض كالظلل
 عقد تقلد جيد الدهر جوهره * فأصبح الدهر فيه حال العطل

قرب به مقبل الايام وابتعمت * به الثغور وزانت أوجه الدول
 هو الجواب الذي رد السؤال به * لسائل من كعبد الله أو ككلى
 معرف البأس لاينفك يبرزنى * ضمير جفن بقلب القرن متصل
 يامن يشبه بالامطار نائله * أقصرنا لجح الاجتار كلوشيل
 انظر اليه ترى ليشا وممس علا * وبحر جود براها الله فى ر جـ
 هيات ياقى العلا قربا نائله * الا اذا غمض عينيه على حول
 اذا أعدتسى الجود يوم ندى * روى بسهم العطايا مهجة النخل
 من الاولى المكرمى الجاز الملم بهم * والمترايه هضاب العز والجرزل
 اما وبارق هندى وطلعتسه * بعارض من نجيب القوم من هـ
 لولاك حلت بارض الحور زلزلة * ترى د عائم دين الله بالجدل
 أتيتها بعدان كدت تيمدنا * وكاد يقرع سن الامن بالجبل
 قرن بحكمك حتى قال قائلها * قدست باعرفات المجد من جـ
 ثققت مثل فتاة الملك فاعتدلت * قسرا وقومت ما فى الحق من ميل
 كم قترى اذنى الاعراب مجدك فى * قوس الخلاف سهام الفى والجذل
 فلم تصبك وما أشوت سهامهم * بل أنتختهم جراح الخزى والفشل
 سلوا من البغى سيفا فانتضيت لهم * حلما أعاد سام البغى فى الخلس
 ألقيت فيهم عصا الرأى المسددا * ألقوا اليك حبال المكر والخيل
 تاتهم ولم يردوا عن ضلالهم * لاصبح الجيش فيهم أول السعل
 فاصح بتدبيرك السامى فسادهم * واشدد برأيك ما تلقى من الخلد
 أنت الرجاء لرفع النازلات بنا * اذ يكشر الدهر عن أنيابه العضل
 قد نصنا الله من تقدس ذاتك فى * سمح بجمل عن الانداد والنسل
 مرواى لا برحت بمناك هامية * على الموالين فى غيت الندى الهطل
 أمطرتنا خالعا حتى ظننت بها * قد أمطرتنا عيون الويل بالبدل
 شكر الصنعك من غيت همى فبدا * روض الحرير على الاجسام والمقل
 لقد كفى العبد فخرا أن يقال به * هنتت ياسيدى الايام والدول
 العبد فى العام يوم عزه ودينه * وأنت عبيد مدى الايام لم تزل

ان كان يدعى بعيد الفطر تسمية * فانت تدعى بعيد الجسد والختول
 فلتن غرته من بشر وجهك في * هلال بنور الفضل مطبوع
 واسمها حرة الالفاظ واحدة * بالحسن تسمو جمال النسبة الاول
 فلأرحب بأوج العزم تفعلا * تجرد ذيل المعالي من علي زحل
 وقال يمدح السيد علي خان بن السيد منصور خان عند قدومه

من الشام في سنة ١٠٥٥

خفرت بسيف الفخمة مغفري * وفرت برمح القدر ع تصبرني
 وجلت لنا من تحت مسكة خالها * ككافور جرشق ليل العنبر
 وغدت تذب عن الرضاب لحاطها * فحمت علينا الحور ورد الكوثر
 ودنت الي فها أرقام فرعها * فتكلمت بحفاظ كثر الجوهر
 يا حامل السيف الصحيح اذارت * اياك ضربة جفنها المتكسر
 وتوق يارب القناء الطعن ان * حلت عليك من القوام بالبر
 برزت فشمنا البرق لاح ملتما * والبدرين مقطر ومحمر
 وسعت فربنا العزالمطوقا * والغصن بين موشع وهو زور
 بابي مرانها التي قد لثمت * فوق الاقاصي بالشقيق الاحمر
 وبمهيبي الروض المقيم بمقلة * ذهب النعاس بهاذاب تحيري
 تالله ما ذكر العقيق وأهله * الاواجره الغرام بحمري
 لولاه ما ذابت فرائد صبرني * بعد الجسد بحر نار تذكرني
 كم قد صحبت به من أبناء الطبيا * سر يا ومن أسد الشرى من معشر
 ومثل الثمن غسق الشعور بغيه * وهديت من تلك الوجوه بنير
 يا العشييرة من لهجة ضميم * كمت منيته بمقلة جودر
 روحى الفداء لطبية الحدو التي * بنى الكاس لها بغاب القصور
 لم أسن زودتها ووجنات الدجى * تنباع وفقرتها بمسك اذفر
 امتوقد عز السماء قنانه * وسطا الضياء على الظلام بخير
 والقوس معترض أراشت سهمه * بقوادم النسر بن أيدى المشتري
 فقلن قشيشى مسعى بلولو * لولاه ناظم صبرني لم ينسني

وتضم منى في القميص مهندا * وأضم منها بالنصيف السمهرى
 طوراً أرى طوقى النزاع وتارة * منها أرى الكف الخصب مسورى
 حتى بدأ كسرى الصباح وأدبرت * قوم النجاشى عن عسا كرقصير
 لما أتر ووض البنفسج قد ذوى * من ليلنا وزهتر باض العصفير
 والنجم غار على جواد أدهم * والفجر أقبل فوق سهوة أشقر
 فزعت فحسرت العقيق بلؤلؤ * سكنت فرائده غدير السكر
 وتهدت جزعا فأتر ككفها * فى صدرها فنظرت مالم أنظر
 أقلام مرجان كتين بعنبر * بصيفة البلور خسة أسطر
 ومضت وجره خدها من ادمها * لبست رماد المسك بعد تنسرت
 * للهدر جالها من زائر * رسم الخيال مثالها بتصور
 لم ألق أطيب بهجة من نشرها * الا البشارة فى اياب الحيدرى
 ابن الهمام أخو الغمام أبو الندى * بر كات شمس نهارنا المولى السرى
 الخاطب المعروف قبل فطامه * والطالب العلماء غير مقدر
 مصباح أهل الجود والصبح الذى * ما انجاب ليل البخل لولم يسفر
 قرن اذا سئل الحسام حسبته * نهر احرى من لاج سبعة أبحر
 قرن البراعة بالشجاعه والندى * والرأى فى هفوه وحسن ندير
 آباؤه الغر الكرام وجده * خير الانام أبو شبيب وشبير
 لو أن موسى قد أتى فرعونه * فى آى ذات فقاره لم يكفر
 أولودعا ابليس ادم باسمه * عند السجود لادله لم يستكبر
 أو كان بالبدن المنير كاله * ما غاب أو بالشمس لم تنكسر
 أو فى السماء تكون قوة بأسه * فى الروع يوم البعث لم تنقصر
 سمح أذل اللر حتى أنه * خشيت تغور البيض فى بازدرى
 ومحاسن الجور أبيض عدله * حتى تخوف كل طسرف أحور
 يجد الطيات البيض كالبيض الطيا * وصليلها بالهكم نغمه منى
 بعد المشقة نال لذات العلا * لا يستلذ الغمض من لم يسهر
 قل الذى فى الجود يطلب شأوه * أريبت فى القلاوع ويحك فاقصر
 بدى الندى منه فافعال السخيا * عن غير مصدر ذاته لم تصدرو

فالناس من ماء مهين وهو من * ماء معين طاهر ومطهر
 يامن بـ كنبته تزيد تبينا * وبه يزول تشاؤم المتطير
 ان عد قبلك في المكارم ماجد * فدكان دونك في قديم الاصر
 فكذلك الابهام فهو مقدم * عند الحساب بعد بعد الخضر
 بالغمر ساد أولك سادات الوري * وأولك لولاك ابنه لم يغفر
 كالعين بالبصر المنير تفضلت * والعين لولا تجلها لم تبصر
 قسما ببارق مرهف قلده * وبعارض من مزن جودك بمطر
 لولا اياك للجزيرة ما صفت * منها مشارع أمنها المتكدر
 أسكنت أهلها في النعيم وطالما * شهدوا الخيم بها وهول المحسر
 وكسوتها حل الامان وانها * لولاك أضحيت عورة لم تستر
 بوركت من شهوم قدمت مشرا * نحو العلاذ يحجم الليث الشري
 وقطفت أنوار الفخار بانل * قنيمات من روض الحديد الاخضر
 فليهنك المجد التليذ وعادك * عبيد الجديدي ينيل سعداً كبير
 والبس قبص المالك ياطلونه * واحبب ذبول الفضل فخر واحر
 واستحل بكرتنا فاحة لفظها * عبت بحكمتها بسمر البحرى
 لو يعلم الكوفي بها لم يزدهى * أو يشعر الطائي بها لم يشعر
 لازلت تاج علا وحلية منصب * وطراز مكرمة وزينه منبر
 * (وقال مدح السيد بركة خان ابن السيد منصور ويهنته بعبد الفطر من الكامل) *
 نبتت رياحين العذار بورده * فكساز مرزها عقيقة خده
 وبدا فلاح لنا الهلال بتاجه * وسعى فربنا القضيض بمرده
 واستل مرهف جفنه أو ما ترى * بصفاء وجنته خيال فريده
 وسرت أساور طرقيه فغورت * في الخصر منه وانجدت في نهده
 وانثره بسمه فسوقنا سنا * برق العقيق الى العذيب وورده
 ودحى فدا الرشا الذي بكاسه * أبدا تطله أسنة أسده
 طيبي تكسبت النصال بطرفه * شرفا اذا انتسبت لغتكة حده
 حازت نضارة خضده روض الربا * فنتت شقائقها أعنته ربه

وسقط على حرب الرماح معاشر الـ * ذناب فانتصرت بدولة قده
 قرن أشد لانتخ الوغان لحظه * نيلاً وأفتك صارم من صيده
 فالذهب يقرب في مكانه نيله * والفخر يشرف في دجنة غمده
 فهو ميهنده النفوس كانه * برق تاق من مياهم رعيده
 وقود أسهمه القياوب كأنها * صبغت نصال نبالها من ورده
 بسطوفيشهدنا الملك بسرجه * والبسدر يكتمل بنثرة سرده
 فالام يطمع في جنك وصاله * خلد تخلف في جهنم بعهده
 ومتى يؤمل راحلة من حبه * ذنف يكلفه مشقة وجده
 ومقروطق كلفور بحر جبينه * ينشق عنه ظلام عنبر جوده
 فمنع الغنك جرد ناظره * حرس فلانده بصارم هنده
 بلادته والغرب قد ألقى بهلى * ورد الاصيل رقاد مجرده
 واليسيل قد صحبت فضول نهارها * ليلاه وانسدلت ذوائب هنده
 ما ولجت اليه نجد واضم في * جنباته صنما غنتت يوده
 ونظرت وجه اراق منظر ورده * وشهدت نغرا طابجور وشهده
 نمض الغزال الى منه مسلما * فزطوطوق في الهولاله يونده
 وغدا يرف الى كأنه مدامة * نهدي الحليم الموضلة نشده
 * فاز يزيد الماء حوليها * لما يخاطها المازج بسرده
 فطله قدز أن الخليل وخاطبت * موسى وكلمت المسج بمهده
 روح فلو ولجت بالحشاء اللحي * التلقبت بالانجر طلعة عبده
 فظالت طورامن خلاعة هزه * أجنى العقود وتارة من جوده
 حتى جلا الشفق اللحي وتوقدت * في آبنوس الليل شعلة زنده
 يا جسدنا عيش تخلص نطله * هيهات ان سمع الزمان برده
 لله معنى بالجامينة عاطيل * خلع الغمام عليه حلية عقده
 وسقى الحياض العقيق وبلعدت * بعروضها الاعراض جوهر قده
 وغدا المحصب طيب البلوى ولا * تحفرت عهاد العزيمة عوده
 موعيا المنفها القديم وجاهها * كفا بن منصور اليكريم يوده

بركات لا يرح العلاب وجوده * فربما ولا يجمع الزمان ببقائه
 بحر تدفق بالنضار فانغرق السبع البحار بلج زاجر مبداه
 أسد تشبه الله وادانزا * حتى وثقنا أيها من جنسهم
 لوام ذوالقرنين بعض سداه * لم يمض يا جوج غدا من سده
 أوحاز قوته الكيمياء دعا * هرويه يوما لشدة عضه
 ملك بريك ندى مبارك عه * وعفاف والده وغيره جده
 لولاه ما عرف النوال ولا اهتدى * أهل السؤال الى معالم نجده
 قد خصنا الرحمن منه بما جده * ودالهلال حاول هامة بجده
 أفني وأغني بالشجاعة والندى * فماننا وحياتنا من عنده
 الرزق برجي من مخايل سحبه * والموت يخشى من صواعق رعد
 يجزي الذي يهدى المدج ببه * كرما فيعطى وسقه من مده
 بقى العبد وعليه مصلحة له * والمسلك تصلحه مفا سد يده
 هجعت على الامم الخطوب ومدنشا * ذهب كإذهب الاسير بقيد
 فالخلف بهم فوق قائم سيفه * والنصر يختم تحت صعدة بنده
 قنصت ثعالبه البراة وصلدت الردس الكفاة فشاءم جوده
 ما زال يعطى الدر حتى خافت الشهب الدراري من مسائل رفته
 ويسير نحو المجد حتى ظنه * نهر المجرمة طامعا في صده
 هل من فريسة مفخر الاوقد * نشبت حشا شتها بمخاب ورده
 فضح العقود نظام ناظم فضله * وسما النضار نثارا نثر نقده
 سار الى موج العدا فسا بقا * في الفتك أسمره وأبيض حده
 قر به صفت القويض فزيت * آفاق نظامي في أهلة حده
 حسنت به حال فواصل ناظري * طيب الكرى وجفته زورة سهده
 فهو الذي بندها أكتب حاسدي * وأذاب موجته بجذوه حقه
 يا أيها الركن الذي قد شرفت * كل البرية من تبين قصده
 والمجاهد البطل الذي طاب العلا * فسرى اليه فوق صهوة جده
 الملك جيد أنت حلية تجره * والمجد جسم أنت جنة خله

هنتت في عيد الصيام وفطره * أبدا وقابلك الهلال بسعده
 العيد يوم في الزمان وأنت للسلام عبيد لم تزل من بعده
 لو تنصف الدنيا وقتك بنفسها * وفدالك آدم في بقية ولده
 لازالت الاقدار نافذة بما * تنوى ومتمتلك الزمان بخلده
 (وقال بمدحه وبيته بعد الفطر من الكامل)

ما الراح الأرواح كل حزين * فازل بخمرها نجار البسین
 واحتلها مثل العروس تقلدت * بعقودها وتخلت ببرین
 واقطف بنغر لوردو جنتها على * نحد الشقيق وببسم النسرین
 والتم عقيقة مرشفتها اشفا * منها ثنایا اللؤلؤ المكنون
 روح اذا في فيك غابت شمسه * بزغت من الحدين والعینین
 قيس بغالطنا البحر ادا الضحی * فيها وصدق كاذب الفجرین
 ما زفها الساقی بطائر فضة * الا وحلق واقع النسرین
 حاکت زجاجة كاسها القنديل اذ * مشکاتها اتقدت بلازیتون
 تبدو فيبدو الا فخذ عشيمة * واللبل لمة عاشق مفتون
 مبنية بقم التزيف مذاقها * كرضاب لیلی في فم الجنون
 بكر اذا ما الماء اذهب بردها * صاغ الحباب لها سوار الجبین
 لو كان في حوض الغمام محلها * لجرى العقيق من السحاب الجون
 أولوار یقت فوق يذبل جرعة * منها لاصح معدن الراهون
 ومضارع للبلد ماضی لحظه * متستر فيه ضمير فنون
 رشأ غدت حرکان كسر جفونه * تبنى على فقع السهاد جفوني
 روحه وقف وألف قوامه الهمم دود مقصور عليه خنبي
 مهموز صدغ كم مع جوی غدا * بلغيفه يشكو اعتلال العين
 متفقه بوصاله منوقف * ويرى القطيعة من أصول الدين
 رؤياه مفتاح الجدل ونصره * تلخیص شرح مطول العسین
 حيا بزورته خلاصة محبه * وبدا فابز مشرق الشمسین
 واقترحت سبالمها فابان عن * برقین مبتسمین عن سمطين

وشذا وطاف بها فاحيليت السعشاق في راحين بلروحين
 من لي بوصل مهاة خدر فارقت * عيني ونظي أفلتته يميني
 لله أيام الوصال وحيدا * ساعات لهو في ربا يبرين
 معنى بحب الساكنه يسوع لي * نظم النسب وتردر شوئي
 لا زال يتسم الاقح به ولا * برح الشقيق صرح الخدين
 أحوى كأن مياهم ريق الدمى * وهواه أنفاس الحسان العين
 ضاهى عيون الغايات بنرجس * وسما على قاماتها بغصون
 فلكم رشفت على زمردروضه * زمن الشباب عقيقة الزرجون
 وأمنت باس النابتات كأنما * بركات أمسى كافي وضميني
 سامي الحقيقة لا يحس تزيهه * بحوادث التقدير والتكوين
 بشريريك البحر تحت رواقه * والبدر فوق سريره الموضون
 غيث بنزار النضار اذا سحنا * تزهو رياض المقتر المديون
 قاض باحكام الشريعة عالم * بقواعد الارشاد والتبيين
 عدل تحكم في العباد فقام في * مفروض دين الله والمسنون
 بلغ الكمال وما تجاوز عمره * عشرا وحاز الملك بالعشرين
 خطب المعالي بالرماح فزرجت * بكر العلامة بليت عرين
 تلقى العدا والوفد منه اذا بدا * تبه العزيز وذلة المسكين
 سمع لمن طلب الافادة باسط * بينانه وبيانه ككزين
 مامد راحته وجاد بعلمه * الا التقطنا لؤلؤ البحرين
 لو بالبالاشة للنبوة يدعى * لغدا وما قرآنه بعضين
 من معشر لهم على كل الوري * شرف النجوم على حصى الارضين
 أجرى وأورى للورى في سلمه * والحرب ليج ندى ونار ممنون
 سام لمنصله وشي نعاله * نخر الهلال ورفعة الشرطين
 همست باصوات الطغاة فكاد أن * لا يستهل بهم لسان جنين
 وتيقنت بالشكل بيضهم فلو * قدوت لما سمعت لهم بينين
 لمضت جلالته العيون وربما * نظرت اليه قرن في أمرين

قفس جرى بنديه جدول صلرم * ونجمة حلت شهاب رديني
 عفا لما آزر كم ذكور نصله * فيه اسباح من فروع حصون
 قبيل يسان لديه جوهر عرضه * والجوهر العرضي غير مصون
 لو أن كعبا جاء يطلب ثأوه * لتكبا بسابقة عذار حرون
 عيسى الفقيه إذا أتاه كأنما * فحصب الغنى من راحتي قارون
 مولى تلوذ المذنبون بعفوه * ويفك قيد المجرم المسجون
 يا حادي العشر العقول وناني السهر المهول وثالث القمر بين
 والمثابت المغوار والقرن الذي * لا أنت تقر سيفه بجهنم
 فلقد آتانا الله فيك نهارنا * وجلا الظلام بوجهك الميون
 وكسابك الدنيا الجالوزين السديام من عيال في عقدين
 وأبان رشده باده بك فاهدوا * بعد الضلال لاوضح النجدين
 فتمن بالعيد المبارك واغنم * أجر الصيام وجمعة الفطرين
 والبس جلابيب العلا وتدرع النصر العزيز وجملة التمكين
 واستجبل من فكري عروسا ملها * كفوس والذ بسائر الثقلين
 وأبيك يا من حكمت بيمينه * بيض العطايا في رقاب العين
 لولا حيا كفيك ما حيا الحيا * روضي ولا ساحت بطاح معيني
 كلا ولانلت النعيم ولانجت * وروحي العزيزة من عذاب الميون
 بلغت مدى الاقصى ليدلته مطالي * وأصاب الغرض البعيد ظنوني
 لي في معانيك امة تهادوا فلو * كشف الغطاما ازاد فيك يقيني
 * (وقال مدحه وبعثه بعيد الاخي من البسيط) *

رنا قسل على العشاق أحوره * سيفاعلهم زمام البيض بخفوره
 وماس تها فتني في غلالته * قدابحمر للنايا صال أسره
 وانترعن لؤلؤ ملاح أبيضه * الا ويا قوت دمي سال أحجره
 يا غيرة البان اذ يفتي موثقه * وخجلة البرق اذ يبدو موثقه
 بهجتي دعما يجرى بمقاتته * لأعرف الموت الا حين أنظره
 وبالخفون جلالته تحت برقيته * لا يسفر الفجر الا حين يسفره

في بيعة الحسن منه يجلي صنم * دين المسج به يقوى تنصيره
 له يجيأ الحياطي اذ تعندمه * ثوب الدينة من لوني بعصفره
 فاجتمه الورد لونه فاجره * في وجنتيه وفي خدي أصفره
 مهتف القدلغوى النطاق حوى * معنى كمحذوف نحوى يقدره
 مجرد الخلد من شعر يدب به * حال الى المسك منسوب مصغره
 الجتف في جفنه الساجي مضارعة * اذ لك اشتق من ماضيه مصدره
 متوج بنهار الشيب عمى * لما تقنع بالديجور نيره
 ما كرفي جيشه مهراج طرته * على سنا البدر الاقر قيصره
 ولا ينثار دخان الند عارضه * الاوشب قد ذال شب مجمره
 تشبه الطيب في خديه اذ بنتها * فايض كافوره واسود عنبره
 فمهر عينه عن هاروت بسنده * ونخط خديه عن كافور بسطره
 تستودع اليرمن الفاظه اذنى * نظما فتسرقه عينى فتنتره
 أما وقضبان مبرجان مجنتها * من فوق أنبوب بلور اسوره
 وشين شيهة معسول بلثمه * وقاف قامة عسال بزره
 لولا حرر عذاريه لما نسج الديباج شعري ولا فكري بصوره
 الام يا قاب تصفى الود ذامل * لا يستقر ولا يصفو مكدوره
 ان الملول وان صافك ذوعب * ان حال مسكره أوج مسكره
 وانجيبه السعى قدولى الشباب ولا * أدركت سؤلى وعمرى فانبأ كثره
 فانا فى لى حبيب كنت أعشقه * ولا صفالى خليل كنت أوثره
 ولا اجتبرت صديقا كنت أمته * صفوا السريرة الا صرت أحزبه
 يادهر ويحك ان الموت أهون من * مذمم بك بوذيفى وأشكره
 مالى ومالك لا تنفك تقعدنى * ان قت للمجد أوحظى تعثره
 لقد غدا الجمل شخصان صبأ عيننا * فاصبح الجود عهد اليسى نذ كره
 وهاد يطوى لواء الجدر افعه * لولا يدا بركات الجدر تنشره
 وب النوال الذى لولا مواهبه * سخط القروا فى لاديننا بار جوهره
 المتبع الهبة الاولى بشانية * وأكرم المزن مابلوك بمظهره

سر الاله الذى للحق أبرزه * لطفوا وكان فؤاد الغيب يضمه
 يملك ركب الامر المخوف ومن * فوق الاعلى به يمشى غضنفره
 كأنما الموت ملزوم بطاعته * فى كل ما هو ينهيه ويامر
 يضم منه غدبرا الدرع بحرندي * ويحتوى منه بدر التم ، مخفره
 سمع تخرج نهر السائلين ولا الدر الينيم عن الراجح يقهقره
 يعطى الجزيل فلا عذرا يقدمه * للطالبين ولا وعدا يؤخره
 تلك الجوز فلتهرب نعالبه * فقد تكفل جيش الملائك فسوره
 مهذب فطن كادت فراسته * عما بقلبك قبل القول تخبره
 لا يلحق الذل جارا يستعزبه * ولا يرى الامن مرعوب يذعره
 بعدله الظالم المرهوب يخذه * وجانب البائس المظلوم نبصره
 ان زاره سائل عاف يعظمه * وان تأناه جبار يحقره
 لغت على الهامة العالما عاتمه * وشد فوق عفاف الفرج مقوره
 لانعرف الجذب الاعند غيبته * ولا ترى الغيب الا حين نبصره
 قد حالف السيف منه أى داهية * كبرى وصافع مبنى الموت خنجره
 كم قد أثار وشهب الليل عاترة * والفجر ينبت بالكافور عنبره
 فأب والاسد فى الاغلال ناضعة * وعاد بالحنج والانتقال عسكره
 والدهم كتوسمرا الخط تحمده * والبيض صفره مصونات تكبره
 والجواكعسق المسود ابيضه * والسيف كالشفق المحمر أخضره
 هو الهمام الذى صحت سيادته * واشتق من أنبياء الله عنصره
 هم العدا بذهاب النور منه وما * يطقون نوراً يريد الله يظهروه
 يبغون بحواسمه من محف منعبه * والله فى لوحه المحفوظ زبره
 بغوا عليه ومن يجعل تجارته * بضاعة البنى بوماحاب مقبره
 وحاولوا الغدرفيه وهو أمنهم * وصاحب الغدر يكفى فيه منكره
 ودبر والامر سرا وهو متكل * وربه فوق أيديهم يدبره
 فادركوا الويل والحزن الطويل وما * رأوا من الامر شيئا سرم نظره
 فكتم عزبزلهم ولت ضارغمه * وكم كناس خبا قد فرجوا ذره

مولاي فلتهنك الدنيا وعودتها * اليك والعبد قدواني مبشره
 ولام تناحج بيت منسك دار على * شعائر البر والمعروف مشعره
 وارم العدا بجمار النبل واسع الى * مني ونغي يرهب الضرعام منخره
 وبشر الخصم أن البغي بصرعه * ونازل الجور أن الظلم يدخره
 واستجبل درقريض كاد في حكم * نظم البديع بيان المرء يسهره
 ودم مدى الدهر في عزوفى شرف * يسهو على الغلاك الدوار مفخره

(وقال يمدح السيد منصور خان وبه شبه بختان والده السيد راندو يمدحه من الواقر)

تلمم بالعقيق على الآلى * فغشى الفجر في شفق الجبال
 وقنع بالبدجى شمس الميما * فبرقع بالضحى ليل القذال (١)
 وهز قوامه فثنى قضيبا * اليه تنقلت دول العوالى
 ودب عذاره فسعت الينا * أفاى الموت فى صور النمال
 بدا ففقطعت مهج الغوانى * وحاصت فيه أحداق الرجال
 وختم بالعقيق قران عندى * بمعصم وعده حلى المطال
 لقد جرحت نواظره فوادى * فمالك يا صوارمها ومالى
 عملت الجزم بى وخفضت منى * محل النصب ثم رفعت حالى
 بروحى منه شخصاً جوذريا * بصيد الاسدى فعل الغزال
 تراور عن خبائه فشم شمس * تبليج حولها فجر النصال
 فسد عن وجنتيه فثم ورد * حياه الهذب فى شوك النبال
 الام الام فيه ولاأحاشى * و رقبنى الحام ولاأبالى
 أورى عن هواه بحب ايملى * وفيه تغزلى وبه اشتغالى
 وليلى كالبفسح بات فيه * ينشقى رياحين الوصال
 دخلت عليه والظلمات ترخى * ذوائبها على صلت الهلال (٢)
 فقدم لى العقيق قرى اعينى * وفرط سهى الدرر الغوالى
 وبات ضجيعه الضرعام منى * ومنه مضاجعى ريم الخجال
 وقام اليه من ورعى وعبط * يعرفنى الحرام من الحلال

(١) القذال جماع مؤخر الرأس اه (٢) الصلت الجبين الواضح اه

اذا امتدك اليه بين نفسي * ثبتت عنانها بيدج الشمال
 والى قد أمثل بلخط طرفي * لن أهوى ونبغى عنه بالى
 وان كادت الى الغمشاء يوما * بي الشهوات تتعدنى خصاك
 أحب الكذب فى التشبيه هزلا * وأهوى الصدق فى جد المقال
 فلى وعظ أشد من الرواسى * ولحى غزل أرق من الشمال
 أنا الهادى اذا الشعراء هاموا * بوادى الشعر فى ليل الضلال
 مجلى السابقين الى المعانى * وفارس بحثها يوم الجسدال
 تدل لدى التشديد بنات فكرى * على أدبى وتسنينى فعلى
 وبشهدلى بدعوى الفضل قربى * لدى بركات نقاد المعالى
 تملكنى نداء فرزدت فضلا * وفضل العبد من شرف الموالى
 جمال الفضل مرکز نيره * كمال بدور أبناء الكمال
 رفيع علا الى هام النثر يا * رقى بسلام اللهم العوالى
 موقى الغرض فى سنن السجايا * مبيد المال فى سبق النوال
 شجاع فيه تنسع المنايا * اذا ما كرى فى ضيق الجبال
 * اذا بدجى القتام يدا برع * أرانا الشمس فى ثوب الهلال (١)
 هو العدل الذى بالوصف يعنو * له العلم المعرف بالجلال
 فكم لعدها فيه من الصياصى * بروج من كواكبها خوالى
 غوامض فكره تحكى الدرارى * وطيب ثناه برخص بالغوالى (٢)
 برى الدنيا وان عظمت وجلت * لديه أقل من شسع النعال
 به انطلق السماح وكان رهنا * وأضحى البخل مشدود العقال
 تزين به عواظها القسوافى * كما تزين البيض الحوالى (٣)
 فلومس الضمور الصم يوما * لفجرهن بالعنبر الزلال
 كمنى لا تقاتله الاعادى * بامضى من ضيوف الابهال
 اذارويت مسوارمه تجيعا * ورت بخمدودها نار الوبال

(١) القتام الغبار اه (٢) الغوالى جمع غالبه وهى طيب معروف اه

(٣) جمع غالبه وهى الخلية اه

- كأن دم القرون لها سليلط * وجر عسفاره اشعل الذبال (١)
 من القوم الذين سمعوا وسادوا * على العرب الاواخر والاولى
 ملوك كالملائك في التسلي * عفاريت جياهم السعالي
 أثيل المجد مقصور عليهم * وضاك العزم مدود الظلال
 تبين لي الحيا والجلود فيه * ونور المجد من قبل الفضل
 غنيت عن الكرام به جميعا * وصنت الوجه عن ذل السؤالي
 أستسقى السحاب نازحات * وهذا البحر معترضا خيلي
 وألقيت السلاح وما احتياجي * وفيه تدعى وبه اعتقالي
 ألياً أيها البطل المرحي * لدفع كتاب النوب العضالي
 وبأسيف المتون وساعديها * وباري قوسها يوم النضال
 ويأتمر الزمان ولا أكني * وشمس ضحى الملوك ولا أعالي
 لقد غبط العلاهتجان شبل * أبوه أنت باليث السنزالي
 شقيق الرشد تسمية وفلا * سليل المجد خير أب وآل
 نشأ فنشأ لنا منه سرور * يكاد يهز أعطاف الجبال
 وجمعت الجياد مهلائن * وصال مكبرا يوم القتال
 وقرت أعين البيض المواضي * ومن معاطف السمير الطوال
 هو الولد الذي بابيه نالت * خلود الامن أفتدة الرجال
 فدام ودمت ما كتسبت ضياه * نجوم الليل من شمس النوال
 ولا زالت لك الايام تدعو * ولا برحت تهنيك الليالي
 * (وقال يمدح السيد بركة خان ابن السيد منصور خان وبه شته بعيد الفطر من الوافر) *
- نصال من جفونك أم سهام * وريح في الغلالة أم قوام (٢)
 وبلور بخدك أم عقيق * وشهد في رضابك أم مدام
 وشمس في فناعك أم هلال * تزيبا فيك أو بدو تمام
 وجيد في الغلالة أم صباح * وفرع في الغنيرة أم طلام (٣)

(١) السليلط الزيت اه (٢) الغلالة شعاع تحت النوب اه

(٣) الغنيرة حرقه نوقى به المرأة نجارها من الدهن اه

أما وصفه ماء غدري خد * تلهب في جوانبه الضرام
 وبيض صفاح سود ناعسات * لنا يجفونها كمن الحمام
 لقد كسر الغرام إلهام صبرى * فهمت وحبذ انيك الهيام (٢)
 وأسقمى اجتنابك لي بسعى * كطرفك لا يفارقه السقام
 بروحى البارق الوارى اذا ما * تخرج عن ثنابك اللثام
 وبالدر الشنيب عقود لفظ * ينظمها بنطقك الكلام
 سقى غيث السرور حزون نجد * وجد على مرابعها الغمام
 ذيار تكفل الآرام فيها * عتاق الخيل والاسد الكرام
 بروج تشرق الاقمار فيها * باطسواق وتجبها خيام
 اذا نشرت غوائها العوالى * تعطى فى مغائبها الرغام (٣)
 ألا وعيا لا يام تقضت * بها والبزم من صله كهام (٤)
 وأحزاب السرور لها قدوم * الينا والهجوم لها انزام
 ومشوق القوام اذا تثنى * تكاد عليه أن تقع الحمام
 اذا ما قيس بالاغصان ناهت * غصون البان فافقر البشام
 تبسبت لديه أجفان المواضى * مشرعة النواظر لا تنام
 هجمت عليه والآفاق لعس * مرأشغها والشهب ابنتام
 وهند الليل فى قرط الثريا * تقرط والهلال لها حزام
 فلم أر قبله بدرا يخدر * ولا شمسا يسرته لثام
 ولا من فوق أطراف العوالى * سعى قبلى محب مستهام
 فهل ذاك الوصال له اتصال * وهل هذا البعاد له انصرام
 عجبت من الزمان وقد مرانا * بين ما الشيعية التثام
 فكيف تصينا منه سهام * وجنتنا ابن منصور الشهام
 وكيف تشت ألفتنا وانا * لنا فى سلك خدمته انتظام
 عزز لا يذل له تزيل * ولا يخشى لديه المستظام
 وحيد فى الفخار بلا شريك * وفى جدواه تشارك الانام

(٢) اللهم الجيش الكثيراه (٣) الرغام التراب اه (٤) الكهام الكليل اه

- همام قد بصكى الاعناق منه * اذا با كفه ضحك الحسليم
 لن في الخلق ما كته جنوم * فسحب الودق تشبهها الجوام
 سعى نحو العلا فاشاد بيتا * سمافيه الى العرش الدعام
 زعى الزجن عصرا حل فينا * به برصكات ميدنا الهمام
 انحو المعروف نجعل المجد حر * نتمه السادة الغر العظام
 تولى دولة المهدي فاحيا * مناقبه وقد عفت العظام
 يتيه صرخ مطلبه المرجى * بسيرته ويقنصر الزحام
 يفوق المزن ان هي ما جلته * ويفنى اليم مورده الجمام
 كريم في انامل راحتيه * حياة الخلق والموت الزوام
 جواد كل عضو منه غيث * يجود وكل جارحة لهام
 ومعتك به ودق المنايا * على الاقران والسحب القتام
 تسيل من النفوس له بحار * ونيران الوطيس لها اضطرار
 تغور البيض منه باسمات * وقامت الرماح بها قيام
 تجسم ضنكك فردا فولت * جوع الاسد وانفرج الزحام
 هو البطل الذي لورام يوما * بلوغ الشمس ما بعد المرام
 اليا ايها الاسد المحامى * عن الاسلام والمسولى الامام
 ويابن القادمين على النبا * اذا ما الصيد اجمها الصدام
 ومن زانت وجوه النترفيه * وفي تقرظته حسن النظام
 لقد امنت بمولدك اليمالى * وخافت بأسك النوب الجسام
 زناه العيد فيك هوى وباهى * بك الاقطار وافنصر الصيام
 فاذا العيد الا مستهام * دعاه الى زيارتك الغرام
 فلا عدم ازديارك كل عام * يمر ولا عدلك له سلام

(١) الجهم السحاب لاما فيه اه (٢) الزمام الكريه والمجهز اه (٣) الوطيس
 الحرب اه (٤) الصيد جمع اصيد وهو الملك والاسد اه

(وقال أيضا مدحه بهذه القصيدة) ولم أسمع منها إلا آياتا يسيرة وكان وجه الله تعالى أنشدنيها وسألته عنها فإذ في أن نسختها المسودة والمبيضة ذهبنا ضيا عاوفي السنة الثامنة والتسعين والالف عشرت على المسودة فكان حامل من دارى فاصبتها وقد بان منها قطع تشتمل على مطلعها وعدة آيات من الغزل والمدح فأثبت ما وجدته منها وهو هذا

ويا دميض بروق المزن ان سفرت * عن الثنايا ففض الطرف واستتر
ويا وجيز عبارات البيان لقد * أطنبت في وصف ذلك الخصر فاختصر
هذا الايبرق في فيها فواطمئني * الى عذيب عميق الميسم العطر
وذا الغور بر تواري في الوشاح فوا * شوق اليه وهذا الجزع في الازر
بهمجتي نار حسن فوق مرشغها * تشب من حول ذلك المورد الخصر
مررت بنا وهي تبدي فون حاجها * والصدغ يلثم منها ورده الخقر
ففوق القوس نبل العين واحزني * وقارن العقب المريح واحذري
وحدتتنا نخلنا أنها ابتهمت * زهر النجوم حد يشافي فم القمر
أما وبلورتي في غسر تلثم في * ياقوتتي شفق يفتر عن درر
ما حلت قبلك أن الختف برزفي * زى العيون من الأترام والعفر
لولا لتسامك لم تيجر العيون دما * والمزن لم تبك لولا البرق بالمطر
لو يبيع وصلك للعاني بهجته * هانت عليه ومن للعمى بالبصر
أقنيت ماء عيونى بالصدود بكا * وجذوة الصيف تفتى لجة الغدر
خالو قلبك من نار الهوى عجب * ومكمن النار لا ينفك في الحجر
لا تمسني أترابي في الخطوب بدا * فزينة الصارم الهندى بالآثر
ولا تذبحي بياض الشيب ان شعلت * شموعه في سواد الليل من شعري
فالمره كالجر في حال الخلود برى * فيه السواد يبدو والنور في السعر
لله در ليال بالحي سلفت * بيض توى في جباه الدهر كالغمر
وكم عشونا بجنات النعيم الى * سناء نارين من جر ومن قطر
وبدر خدر بشهب الليل منتطق * مبرقع بسناء الفجر معتبر

(١)

(١) الاعتجار لف العمامة دون التلطي ولبسة للمرأة اه

لأصبح الليل من فؤديه ما زعمت * فهمس المدامة بالأصاال والبكر
 ولاعد الأثم ذلك البدر ما قذفت * أيدى ابن منصور وللعافين بالبدر
 سواد عين المعالي نقش معصمها * بياض صلت العطايا باسم الستر
 سهم المثية فرع الملك جنته * سنان رخ الديالى صارم القدر
 مملك ساس أحوال الرعيصة فى * عدل يؤلف بين الاسد والبقر
 لوذاقت الخجل مرعى صوط نعمته * لمج منها مصمبيل الشهد بالصبر
 لوجاد صبيه العنين المهائنت * جلاؤها بالحرير المحض لا الور
 له جبال حلوم لوشوا منحها * رست على السبعة الافلال لم تدور
 قرن تقصص بالبيض الجوارح من * أعلى غصون العوالى طائر الظفر
 * (ومنها) *

يا عصابة الحاج هذا الجراحته * فبمى اليم تستفتى عن الحجز
 يا شموس الكفاة الشوس ان طلعت * نجومه فى ظلام النقع فانكبرى (١)
 بدالنا فى ذى ضمن جوهره الفسرد الكرىم يجمع غير منحصر
 قد كان فى الحكم كلرا آهين يرى * بعد فردا وما فيها من الصور
 وتر البرية تشفع الدهر جلته * جمع الفخار منى النقع والضرر
 فالهرب تنى عليه لسن انصلها * والحنف يثنى عليه عطف مؤخر
 ومنها لو فاض طوفان نوح من ندى يده * لما نجان منه بالألواح والدمر
 أو شاهد الملك شداد جلالته * لعفر الذعر منه خد محترق
 دع الرايات فى الماضى فرؤيته * أقوى وليس عيان الامر كالخبر
 * (ومنها) *

فأشرق النقع منها وانجلى شفق * من الدماء على الهامات والطرر
 يا ناظم المجد يا سبط الغضائل بل * يا حلية المدح بل يا زينة البشر
 تمت فى سيفك السبع الزواجر والسبع الكواكب لابل سبعة الكبر
 وزدت فى الملك اجلالا ومقدرة * حتى جالت عن التعديد والقدر
 مولاي يا واحد الدنيا وسيدها * والملاحد المحسن المزرى بكل سرى

(١) الشوس جمع أشوس وهو الذى ينظر بمؤخر عينيه تكبرا اه

(١) * معها الدعوة عبد تحت وركم * برجولديك ينال الفوز بالوطر
 قد فر من عبدك الدهر المسمى الى * حسي صنيعك اذا العز والخطر
 فانت ان خانت الايام معتمدى * وانت ان قل وفرى خير مدخرى
 * (وقال ايضا مدح المولى المؤيد بالرحمن السيد على خان ويذكر وقفته مع
 الاعراب بالكرخ وبينيه بالظفر) *

روت عن تراقبها العفود عن الثغر * محاسن ترونها النجوم عن النجر
 وحدثنا عن خالها مسك صغيبها * حديثا رواه الليل عن كافة البدر
 وركب منها الثغر افساد جيلة * حكاها فم الابريق عن حبيبا الخز
 بصفة جسمى سقم ابحفانها التى * على صهوها لا تستفيق من السكر
 وبالغنى الوردى نكهتها التى * روى المسك عن اسنادها خيرا النشر
 وبالحمد دور دار موسى بعته * وميم قم من عينه جرعة الخضر
 عذبرى من عذراء قبل تماضى * خلعت على العذال فى جها عذرى
 ولى مدمع فى جها لوبكى الحيا * به نبت الياقوت فى صدف الدر
 بروحى منها جوذرا فى غلائل * وجيدهمها قد تلعغ بالجر
 لقد غضبت منها القرون لياليا * من الدهر لولا طولها قلت من عمرى
 أما وسيوف للمعروف يحفظها * تجرد من عين وتغمد فى سهرى
 وهذب يسقى نبله سم كلها * فذب بشوك النخل عن شهدة الثغر
 (٢) وصمته قلب غص منها عصم * ووسواسه الخناس ينفث فى صدرى
 وطوق نضار يستمر هلاله * مع الفجر تحت الشمس فى غسق الشعر
 لنى القلب منى لوعة لوتجها * حشى المزن أمسى قطرها سررا البحر
 ممنعة غير الكرى لا يزورها * وتحب عن طيف الحب اذا صرى
 اذا مر فى الاوهام معنى وصلها * رأيت جيات الموت تعتبر بالفكر
 رقيقة بيت هالة البدر نوره * وقوس محيط الشمس دائرة الستر
 يرى فى الدجى نهر المجره تحتته * على درح صباء النجوم به تجرى

(١) فاعل فر يعود على عبد فى البيت قبله والدهر بدل من عبد الذى قبله اه

(٢) القلب السوار اه

فاطناته للفرقدنين جمائل * وأستاره في الخنج أجنحة النسر
 وليل نجوم القذف فيه كأنها * نصول علينا بالهندة البتر
 ركبت به هوج المطايا وخصت في * بحار المنايا بالبادرة الحيدر
 فعانقت منها جود القفر أنسا * وصاحقت منها بالخيام مية القصر
 فلما دنا منها الوداع وضمنا * فبص عناق زنا ملابس الصبر
 بكت فضة من فرجس متناعس * وأجر يث تبرامن شقيق أخی سفر
 فأمسست عيون البدر في شفق الدجى * تسيل وعين الشمس بالانجم الزهر
 وبتناوزند الليث منى مطوق * لها ويمين الظبي قدوشحت خصري
 فكادت لمباي أن تذيب سوارها * ضلوعى وان كانت حشاى من الصخر
 وكاد نسر يد العدة منها لها بها * يذوب فيجرى كالد موع ولا يدري
 سقى الله أكاف العقيق يوارقا * تقطع زنج الليل في قصب التبير
 ولا زال يحمر الشقائق موقدا * بهاشعل الياقوت في قصب الشندر
 جى تحماي الاسد آرام سربه * وتصرعهم من عينه أعين المغر
 نحوط الطبا أتماره في أهلة * وتحمى شمس البيض في أنجم السمير
 الأحبذا عصر مضى وليا ليا * عرائس أنس يبتسمن عن البشر
 وأيامناغر كان ججولها * أيا دى على في رقاب بنى الدهر
 أباد عن التشبيه جلت وانما * عبتن بعقلى ساحرات رقى السمير
 بواد زان المجد منها بأنجسم * هواد لمن يسرى الى مشرق البسر
 عواض لمران المعاني أسنة * وقضب بها العافون تسطوع على الفقر
 نبتن بكفيه نبات بنانه * فدللت قطوف الجود في ثمر الشكر
 هو العدد الفرد الذي يجمع الثنا * وتصدر عنه قسمة الكسر والجبر
 صنائعه عده على عاتق العلا * ومعروفه تاج على هامة الفخر
 ربيع اذا ما زرت زرت روضة * يقع فيها نسر ه حصدق الزهر
 نهميه عشقنا خلق كأنه * يهب علينا في نسيم الهوى العذرى
 أيا واردي لج البحارا كتغوا به * فسبغت ما في طى أعماله العشر
 اذايده البيضاء أخرجها الندى * فيا ويل أم البيض والورق الصفر

أخوهم يستغرق البرع جسمه * ومن عجب البحر يفرق بالسكر
 تكاد الرياح السمروهي ذوا بل * راحته نهتز بالورق الخضري
 فكم من بيوت قدوماها بخطبه * فأضحت ومنها النظم كالخطب النثر
 فله يوم الكرخ موقفه ضحى * وقد سارت الاعراب بالخجف المجرز
 أتوه يمدون الرقاب تطاولا * فأضخوا ومنهم ذلك المسد للجزر
 رمسوه بحرب كلما قام ساقها * ركض المناياقي القلوب من الذعر
 يبيع الردي في سوقها صفقة المني * بتقد النفوس الغالبات لمن بشرى
 سطوا وسطا كاللثيم يقدم فتية * برون عوان الحرب في صورة البكر
 وفرسان موت يقدمون على الوغى * إذا أجمت أسد التزال عن البكر
 ونجيب لها سوق النعام كأنها * تطير إذا هبت بأجنحة الكلد
 فزوج ذكران الطبا في نفوسهم * وأنقدهم ضرب الحديد عن المهر
 وأضحت وحوش البر مما أراقه * من الدم كالحيثان في جلسة البحر
 بني ببعان هامهم وصوامعا * تبوأ منها مسجد اراهب النصر
 لقوه كأن مثل البراة جوارحا * ولولا كما تخشى البغاة عن الصقر
 (١) فمن واقع في الارض في شبك الردي * ومن طائر عنه بأجنحة الغر
 واني اهم جند يلاقي جنوده * وأين وراح الخط من خشب السدر
 بغوا فبغاهم بالذي لو نعمدت * له الشهب لاقت دونه حادث الكدر
 وبانتعن الكف الخصيب بنانه * وضاق به ذرع الذراع عن الشبر
 فراعنسة همت به فتلقفت * عصي عزمه ما يافكون من المكر
 بهم مرض من بعضه في قلوبهم * وسيف على ذوالفقار الذي يبرى
 فيا ابن رسول الله والسيد الذي * حوى سوددا يسمو به شرف العصر
 أرافت بك الاسباط كيدا فكذبهم * وأكرم مثواك العزيز من النصر
 تزجوا لديهم لوتبور باضاعة * فقادهم داعي البوار الى الخسر
 ليهنك نصر عزه يخذل العدا * وفتح يحل المغلقات من الامر
 وحسبك فخرا كغلك الموت عنهم * وحسبهم ذلك الخضوع من الاسر

(١) الفرطان رأيبض الرأس اه

ألا غف عنهم انهم لعبيدكم * وان سجايا العفوم من شيم الحر
(وقال أيضا بمدحه طاب ثراه)

أما ومواضى مقلتها الغواصل * لتشبهها بالبدر بحصيل حاصل
ويأتوت فيها ان جوهر جسمها * لكالماء الا أنه غير سائل
وورد بحياها الضير لقطها * هو الرمح الا أنه غير ذابل
من العين الا أنها في كاسها * تظلمها أسد الشرى بالمناصل
كعاب عمد الحتف في أي ناظر * من الغنج اذ ترنو بمقلة خاذل
ذكاهتها الشهب وهي أسنة * وقامت لدهم نيرات المشاعسل (١)
تظن زغاة الرعد زفرة مدنف * فتر شقه حراسها بالمعابل
وتحرس عن مر النسيم توهما * بان الصبا تهدي اليها رسائلي
بروحى منها اجبا غنج قوسه * تسله من طرفها اى نابل
وقضبان بلو ربتت في خواتم * وأعمدة من فضة في خلاخل
وزندن لولم بمسكا في جمالج * لسلا من الاكمام سيل الجداول
فما الختال ظني قبلها في مدارع * ولا مال غصن يانع في غلاثل
أحن لرأى خدها وهو مصرى * وأعشق منها الطرف والطرف قاتلي
فواجبا أشقى بها وهي جنتي * ولم أقتنصها والظبا من جباتلي
وليل غرابي الخضاب كفرعها * طويل كحظي لونه غير ناصل
كأن الدياجي منه سود عواس * وأنجمه بيض الحسان الثواكل
قفى فجره نجبا فاحيته فكرني * وقدحى الحصى باليعملات النوابل
وبت وجمعي كالقسى من السرى * نجبا في الكراميل الطلاب الكواهل (٢)
فظلمنا ساق في فزجات ذكرها * حيا هواها في ندى الرواحل
فمن مدنف صاح بنام مثل شارب * ومن معشر مناه زى ذاهل
فلولا هواها ما صبوت الى الصبا * ولا رجحت دمى دعاء المنازل
ولا اقتنصت أخت الغزال جوارحى * ولا هيجت ورق الحمام بسلاميل
ولولارقي السحر المبين بلغظها * لما التذمعي في أحاديث بابل

(١) ذكاه من أسماء الشمس اه (٢) الطلاب الاعناق اه

أيلحقني في حباها نقص سلاوة * اذن فارقتني نسيتي للفضائل
 ولا صافح الخطى مني يد الندى * ولا عانت جيد المعالي جمائلي
 ولا نصب البيض الجوازم ريتي * ولا رفعتها همتي بالعوامل
 واني اظمان الى عذب منهل * حمت شهده نحل الرياح النواهل
 بحيث تحوط الاسدمر قد بانتم * وتوقظ طرف الموت دعوة صاهل
 وما موردي عذب اذالم أراظبا * تشوب نضارا في لجين المناهل
 سقى الله قوما تحبوا أين الحى * وجبا بشرقى الغضا كل وابل
 والله أيام السرور ورجبذا * مواسم لذات الليالي الاوائل
 أما أن تدنو الديار وينجلي * ظلام التنافي في صباح التواصل
 فقتام يستجدي النوى بمقلتي * فيرفدها در الدموع الهوامل
 أكانت جفوني كلما عترض النوى * بنان على والنوى كف سائل
 جواد اذا ضن الغمام على الوري * توالت يدها بالغيوث الهوامل
 شريف محل التاج في حلي فضله * تزان صدور المكرمات العوامل
 له راحسة لو ترضع المزن درها * همت باللاكي معصرات الخوامل
 أحاطت باواسط الدهور ووشحت * حظوظ الوري منها خطوط الانامل
 تلذذت بالبأس والعفو والتقى * وبذل العطايا لا يطيب المآكل
 هبزا فعوان الرمح في كف ضيغم * وبمسلكهم والسيف في بحر نائل
 يقلب فيه الدهر أجفان حائر * ويرتو اليه الغيث في طرف أمل
 همام يصيد الاسد ثعلب رجمه * اذا الر بدرفت في براه الخوافل
 فما سار شي من عداه بأرضه * سوى ما سرى من لجهن في الخواصل
 لطاعته قامت على ساقها الوغى * ونكس ذلارأسه كل باسل
 وشدت على الاوساط من خزم القنا * لديه زنا نير الكعوب العوامل
 وليس اضطراب الرمح خلقا وانما * رمتها دواعي ذعره بالافا كل (١)

و برى زرة العاقى ألذمن الصبا * وأحسن من وصل الحبيب المماطل
 هو امصقع اللسن الذي لبيانه * بنظم القوافي معجزان الفواصل

(١) الافا كل جمع افكل وهي الرعدة اه

- وموضوع علم الفضل والعلم الذي * عليه وجوب باصح حل الفواضل
 يعدى فعال المكرمات بنفسها * الى آمليه لايجر الوسائل
 معنى فعله المشتق من مصدره الى * فصح له منه اشتقاق اسم فاعل
 تكاد القناقسرا بغير تنقف * يقوم منها عدله كل مائل
 وان تصفى حتى الاساور قضيه * لما انقلتها من ذحول القبائل (١)
 فلا تطلبوا باحاسديه اغتيا له * فحفظكم غول الخطوب الغوائل
 ولا تنزلوا أرضا بها حل منحصه * فتنزل فيكم صاعقات النوازل
 تولى بلاد الحوز فلينحل بالها * وتفرغ من بعد الهموم الشواغل
 لقد قرطور الجمد فيها مكانه * وقد كان دكا قبله بالمنازل
 وفك عن الملك الوثاق فاصبحت * شيا طينه من قهره في سلاسل
 وزال ظلام النعي عن نير الهدى * وحكم سيف الحق في كل باطل
 فسبك يا بكر العلامة مفر فقد * تزوجت منه بالكرم الخلاحل (٢)
 فباين حسام الجمد والعامل الذي * به انصرف قسرا جميع القبائل
 لقد فقت آباء الكرام بوالد * به ختمت غير الكرام الافاضل
 محل سماك الفضل مركز شمسه * مقر درارى غامضات المسائل
 صفوح صدوق حاكم متشرع * عفيف شريف ماله من بمائل
 فقيه حكيم عالم متمكّم * ينص على أحكامه بالدلائل
 مناقب نقر حزمها منه يابنه * وحسبك نغرامانه من شمائل
 فلازلت قطبا تابنا في العلى ولا * برحت هلالا كاملا غير آفل
 * (وقال مدحه ويستأذنه للبعج الشريف وبهنته بعيد الفطر وجهه ابته) *
 تلوح فتستدعى الفراش وتبسم * فيغتر نغرا الصبح والليل مظلم
 وتبدى ثناياها لنا كثر جوهر * فترصدها في فرعها وهو أرقم
 وتغضى فيمشى البحر في غمد فتنة * وترنو فيضحى مصلتا وهو مخنم (٣)
 وتسعى فتحشى الطعن من عطف قدها * ورب قوام وهو ربح مقوم

(١) الذحول جمع ذحل وهو النار اه (٢) الخلاحل السيد الشجاع اه

(٣) المخنم السيف القاطع اه

(١) أما وجباب وهو نغز مغليج * وجامد نجر وهو خد من خدم
 ورمأة بلور صفت وهي غرة * وأنبوب در وهو ساق مخدم
 لصنوان مسهوم السهام ولظها * ومبسمها والحوهر الفرد توأم
 وقامتها والسهمري وانها * لاعدل منه وهو في القنك أظلم
 هي البدر في الاشرار لولا حجابها * وشمس الضحى لولا السجاف الخيم
 وبيض الدمى لولا البراقع والحيا * ونظي الحمى لولا الثوى والتسكام
 مهابة لديها السمر في حرم الهوى * تحل دماء الصيد والبيض تحرم
 تحف القطباء العين فيها اذا شدت * وتزار آساد الشرى حين تبغم
 فكم حواها ليت بحمله أرقم * يطوف وكم خشف بعينه ضيغم
 تحامى جاهها واحذر الموت ونها * فليس الحمى الا الحمام المرخم
 وما الحب الا أن يكون مزاره * عز بز اليه لا يجوز التوهم
 بحيث الدم المحظور فيه محلل * على السيف والماء المباح محرم
 وأنا لقوم قد نشأ في قلوبنا * بحب الدمى والكرمان التسم
 ففي الدرر خص عندنا وهو جوهر * وينفول دينا قبة وهو مبسم
 نقر اذا برنو غزال مقنع * ونسطو اذا بيدوه ز برمعهم
 نضاحك ضوء البرق وهو مهند * وتبكي نجيغا وهو نغز ملثم
 ونخدر من نبل الردى وهو أعين * ونلقاه في لباتنا وهو أسهم
 ومحبوبة تلوي ينظر البدر وجهها * نخر صريرا وانثى وهو مغرم
 اذا حدثت في بقعة أو تنغست * ففي بابل أو باسم دارين توسم
 سقى دارها ماء الطلاب بارق الظبا * ففي التراب منها لا يسوغ التيسم
 منعة لا يمكن الطيف نحوها * صعودا ولو أن الجرة سلم
 فأتيتها والنسرى الاقنق واقع * وبيض حمام الانجم الزهر حوم
 فوانيت منها الشمس في الليل ماردا * ومن دونها مشبه من النبل ترجم
 وبتنا كلانا في العفافة والتقى * أنا لوسف وهي الكريمة مريم
 وما أنا من يتسنى الخفاف ان بنى * مراما ولا يبتبه في الحب لوم

(٢) مخدم أى فيه الخلال اه (١) الهزبر الاسد اه

وركب تعاطوا في الدجى دجى السرى * يملون من سكر الكرى لم وموا
 سهام على مثل القسي ارتعتهم * يؤمون نجدوا الهوى حيث يموا
 تراءى لهم قلبى اماما فخرهم * وأوهمهم نار الغضى فتوهما
 أروح ولى روح الى نحو رامة * وآرامها شوقا تحن وترام
 وقلب الى نحو الجراز وأهله * يغور به الود الصبح ويتهم
 اذا مرذ كرا الحيف لولم يكن به * ولاء على كاد بالنار يضرهم
 جواد هوى المعروف قبل فطامه * ومال الى حب العلا قبل يظلم
 همام اذا قامت وغى فهو ساقها * وان شمرت عن زندها فهو معصم
 فنى حبه لامجد أنقده الغنى * كما فقد السلوان صب سقيم
 يلد دعاء السائلين بسمعه * كما لذي سمع الطروب الترم
 كسا العرض من حسن التناخبر حلة * لها الفخر بسدى والمكارم تلهم
 له الطعنات النجل تبكى كأنها * عيون رأت يوم النوى فهى تسبحم
 فواجبها بحرى حيا وهو شعله * ويضرم ناراً فى الوغى وهو خضرم (١)
 يصول بفجر كاذب وهو صارم * ويسطو بنجم ناقب وهو لهضم (٢)
 ذنانيره صفر الوجوه لعلمها * بأن النوى فى شملهن محكم
 اذا زاره العافون يوماتشت * كأدمع صب قد دعتهن أرسم
 فلوجاس الاتيار من حوله دجى * دروا انه المولى وان كان منهم
 ولو أنفقتها فى الهبات يمينه * لقل لها يدبرها وهو درهم
 ولو كفلت أهل الهوى درع أمنه * لردت سهام الاعين النجل عنهم
 حطمن عواليه فنا كل فتنة * فكعدن لقامات لدى البيض نطم
 وردت سيوف الجور وهى كليله * فأوشكن حتى أنصل الخنج تكهم (٣)
 له بيت مجد شاخ فى صعيدة * تعفر آناف الملوك وترغم
 تطبئه شمس الضحى فى حبالها * وتسمكه أيدي السماء وتدعم
 يود حصاه الدهر لو أنه غدا * على جيده عقدا يناط وينظم

(١) انخضرم البحر الواسع اه (٢) اللهضم القاطع من الاسنة اه (٣) تكهم
 هو من قولهم سيف كهام اذا كان كليلاً اه

- وحسب الدجى نغرا بحصباء أرضه * لو انتشرت من فوقه وهى أنجم
تقبلها الافواه حتى كأنها * نغور الغوائى فهى تهوى وتولتم
نجيب نتمته الغرم من آل حيدر * ملوك على كل الملوك تقدموا
جنان نعيم غير أن سيموفهم * لتعذيب أرواح الطغاة جهنم
مرازون فى حلى العلى منذ خلقهم * تمامهم بالمكرمات تختسما
مصابيت يوم الكرم من شتمتهم * به يصدم الجيش اللهم وهزم
مضوا وأتى من بعدهم فأعادهم * الى أن رأى كل الورى أنه همو
تحدرو فى الاصلاب حتى أنتبه * فكان هو السر الخفى المكتم
أبوه ذكاه أعقت خيرا أنجم * ولا كنهه نجم هو البدر فيهم (١)
- كريم لديه زدت قدرا ورفعة * وتكرمة والحسر للحر يكرم
فلى كل حين منه لطف مجدد * ولى كل يوم من أياديه أنعم
أمولاي يا مولاي دعوة مخلص * حليف ولا فى وده ليس يحجم
لقد أو جبت نعماء حجا وعمرة * على ذمى والنج فرض محتم
فهل تأذوا أفضى حقوق مناسك * تشاركنى فيها الثواب وتغنم
لهنك صوم الشهر وفيت أجره * وبالعز عقباه لك الله يختم
وعودة عيقدت بن جيبده * بطوق هلال نونه ليس تختم
هلال اذا قابلته زال نقصه * فيشرق ليلاه وهو بدر مقيم
يهو غورد الليل مخلب فضة * ولولاك أمسى وهو ظفر مقلم
فلازات تكسو وجهه من سنا العلى * ولا زال بالاقبال نحوك يقدم
لعينيك بيدرو وهو قلب حبيبة * ويلقى الاعادى وهو سيف مصمم
(وقال مدحه وميمته بعيد الفطر سنة ١٠٦٣) *
- (٣) هذا الجى فآزل على جوعائه * واحد نرطب الغتات عين طبائه
(٤) وانشده قلبا ضاعته النوى * من أضلعى فعساء فى وعسائه

- (١) الصلت السيف الصقيل الماضى والرجل الماضى فى الحواج اه
(٢) ذكاه اسم من أسماء الشمس اه (٣) الجرعاء الرملة الطيبة المنبت اه
(٤) الوعساء رابية من رمل لينة اه

وسل الاراك الغض عن روح شكت * حوالجسوى فلتت الى أفيائه
 واقصد لبيان الدوى فلعلنا * نقضى لبيان الفؤاد التائه (١)
 واضم اليك قدوداً غصان النقا * والنم تغور الدر من حصباته
 واسفح بذلك السفح حول غديره * دعما يعصم به ذوب فضة مائه
 سقباله من ملعب بعقولنا * وقلو بنا العبت يدا أهوائه
 مغنى به نهوى القلوب كأنما * بالطبع يجذبها حصى مغنايه
 أرج حكي نفس الحبيب نسبه * يذكي الهوى في الصبر دهبهوائه
 نفحاته تسبى الضرير كأنما * ربح القميص نهب من ثلقاته
 فلقد حذر الجرحى به أن يسلكوا * يوما فيشتاقوا ترى أرجانه
 عهدى به ونجوم أطراف القنا * والبيض مشرفة على أحيائه
 والاسد تزار في سروج جواده * والعين تبغم في جمال نسائه
 والطيف يطرقه فيعثر بالردى * تحت الدجى فيصد عن أسرائه
 والظلل تقصره الصبا وعمده * والطير يعرب فيه لحن غنائه
 لازال يسقى الغيث غر معاشر * تسقى صوارمهم ترى بطعائه
 لا تنكرن يا قلب أجرك فيهم * هم أهل بدر أنت من شهدائه
 لولا جود الدين شفاهم * ما ذاب في طرفي عقيق بكائه
 لله نفس أسمى يصعد لها أسمى * ويردها في العين كف عزائه
 حبست بمقلته فلان عينه * تجرى ولم ترجع الى احشائه
 من لي بخشف كأس خدر دونه * ما يحجم الضرعام دون لقائه
 أحوى وهوى الفالج آثر في الفلا * والشئ منجذب الى نظرائه
 حسن اذا في ظلمة الليل انجلي * تعشوا الغراس الى ضياءهوائه
 ياق شمع الخلد منه على الدجى * شفقا بعصفر طيلسان سمائه
 فالبرق منه يلوح تحت لثامه * والغصن منه يميل تحت ردايه
 لا غرو وان زار الهلال محله * فسقيه الأسنى برب فنائيه
 أو نحوه نسر النجوم هوى فلا * عجباً فيضته بخدر خبائيه

(١) البانات الاولى جمع بانة وهى الشجرة والثانية جمع لبانة وهى الحاجة اه

(١) أنياب لبيث الغاب من حجابيه * ولواخط الحرباء من رقبائه
 كم قد خلوت به وصدق عافنا * يجلود بجي الغمشاء فجرض سيانه
 مالى ومال الدهر ليس ذنوبه * تغنى ولا تغنى على اينائه
 يحبنى على فضلى الجسيم بنفعله * وكذا الجهول الفضل من أعدائه
 فكأنما هو طالبي بقصاص ما * صنعته آباءى الى أرؤائه
 شيم الزمان القدر وهو أبو الورى * فسنى الوفاء يرام من أبنائه
 لحقوه فى كل الصفات لانهم * ظر فوايه والماء لون انائه
 فعلام قلبى اليوم بجزعه النوى * ولقد عهدت الصبر من حلقائه
 والام ندى للديار كأنه * فرض على آخاف فوت أدائه
 يا حبذا عيش على السمع انقضى * والدهر يلهطننا بعين وفائه
 والشمس منتظم كما انتظم العلا * بندى على أو عقود نثائه
 وليالها بيضا كأن وجوهها * من فوقها مسحت كف عطائه
 بحر اذا مامد فابن سحابنا * يدري بان أباه لج سخائه
 ذوفتكة ان كان باليى الفتى * يدعى مجاز فهو من أسمائيه
 وآمال ان كان يعرف بالحيا * فيض النوال فمن من أنوائيه
 ملك يعوذ الدين فيه من العدا * فيصون بيضته جناح لوائيه
 كالزند يلهبه الحديد بقرعه * فيكاد يورى البأس من أعضائه
 بسطو بعزمته الجبان على العدا * كالسهم يحمله جناح سوائيه
 بأفضل قلده منه جيد متوج * تسمى الثريا وهى قرطعلائيه
 من للهلال بان يصوغ سواره * نعلان فيسمى وهو تحت حذائه
 بل من لنعش أن تكون بنائه * تضحى لديه وهى بعض امائه
 فطن تكاد العمى تبصر فى الدجى * لو أنها اكتمت بنور ذكائه
 يرى الغيوب بذهن قلب قلب * فتلوح أوجهها له بصفائه
 لو أن عين الشمس من انساها * سئلت لاهدتنا الى سودائه

(١) آنيته ايناء اذا آخرته اه (٢) قلب الثانى بضم القاف وتشديد اللام

البصير بالامور اه

- أوقيل للمقدار أن سهامه * كانت اشارته الى آرائه
 * يطالب الدراهمين بحلمة * لا تشتريه من سوى شعرائه
 (١) أين الثالث من لآلى مدحه * ظفرت بها الافكار من دأمانه
 ان كنت تجهل يا سؤل صفاته * فعليك نحن نقص من أنبائه
 العدل والرأى المسدد والتقى * والبأس والمعروف من قرنايه
 ذات مجردة على كل الورى * صدقت كصدق الكل في أجزائه
 (٢) انظر مغاضته ترى عجباً فقد * شمل الغدير البحر في أنثائه
 فهو ابن من ساد الانام بفضله * خلف الكرام الغر من آبائه
 صلى ووالده المحلى قبله * فاتى المدانغرا على اكفائه
 سيان في الشرف الزفيح فنفسه * من نفسه وعلاه من عليائه
 من آل حيدرة الالى ورتوا العلا * من هاتم والضرب في هيبائه
 آل الرسول ورهطه اسباطه * ارحامه الأذون أهل عبايه
 نسب اذا ما خط نخلت مداده * ماء الحياة يفيض في ظلمائه
 (٣) نسب يوضع اذا فضضت ختامه * فيعطر الاكوان نشر كبائه
 أين الكرام الطالبون لحاقه * منه وأين ثنأى من نعمائه
 يا أيها المولى الذى بيمنه * فى المال قد فتكت نطبا آلائه
 سمعا فديتك من حليف مودة * مدحا يلوح عليه صدق ولائه
 مدحا تميل له الطبايع كأنني * أتلو عليه السحر فى انشائه
 (٤) بصغائك اللاتي بين مرضته * فعبقن كلافواه فى صهبائه
 فاحقه نظما كأن عروضه * زهر الربى ورويه كروائه
 واسر رهلال العيدينك بنظرة * تكفيه نقص التم من لآلائه
 فحينئذ الميون يمح السنا * وعلاك يرفعه لأوج سنائه
 طلب السكال وليس أول طالب * وأنى الى جدواك باستجدائه

(١) الدأماء البحر اه (٢) المغاضة من الدرغ الواسعة اه

(٣) الكباء ككسياه عود البخور اه

(٤) الإفواه نوافج الطيب والنوافج هى وعاء الطيب اه

فاظهره حتى براك فانه * صب كساه الشوق ثوب خفائه
ولهنك الصوم المبارك فطره * والله يختمه بحسن جزائه
* (وقال مدحه وبهنته بعيد الفطر سنة ١٠٦٤) *

ميلوا بنا نحو الجون ونكبوا * حيث الهوى منه فثم المطلب
أموا بنا أم القرى فاعنا * ندوا الى ليلى الغداة ونقرب
وصفو السكان الصفا كدرى عسى * ان ينصفوا يوما فيصفو المشرب
وذروا القلوب الواجبات بربعه * تقضى الحقوق الواجبات وتندب
وقفوا على الجرات نسال من بها * عن لها بصورنا قد ألهبوا
وارعوا الجوارح ان تصيدها لها * فمن العيون لها شرك تنصب
(١) وتجسسوا قلبي فان لم تظفروا * فيها به وأنا الضمين خصبوا
وانحوا عني منى فثم من المنى * سر باحشاء المتون محجب
واهووا وسجودا في نراه وصدقا والسرور بانصركم القلوب وقربوا
ياسا كنى جمع وحق جميعكم * لهواى بين شعابكم متشعب
أظنتم أنى أمسل عذابكم * وعذابكم يحالولى ويعذب
وجهنم تلقاه مدين حبكم * قلبى فأصبح خائفا يترقب
وأخذتموه فى قصاص حدودكم * وهو البرى وطرف عيني المذنب
انى لاجب من كلام طبائكم * وطلوع أنجمكم ضهى هو أعجب
أس تغرب الاسنان تنبت لؤلؤا * وتصور الالفاظ درا أغرب
(٢) والقاب تحرسه معاصم ربكم * ويزيد فى نطق الوشاح الربرب
يبدو بحبكم الغزال مبرقعا * ويميل غصن البان وهو معصب
أقماركم فوق الاهلة تطلع * وشهوسكم تحت الاكلة تغرب
صتم تغورا الحسن عن جند الهوى * فخميتموها فى جفون تضرب
لله مغنى فى الجسى بخدوره * يكفلان ببيضات النعام الاعقب
مغنى تشاهد فى مواقف حبه الساد ساد ترح والبا ذر تلعب

(١) يقال حسب فلان اذا أتى الحصب وهو موضع رمى الجمار بنى اه
(٢) الوشاح أديم عريض رصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها اه

نزه بضئى كان ملعب سربه * فلك بأقمار السماء مكوكب
 أفدى بدور سراهى دونه * ضربوا القباب على الشوس ووطنوا
 ونجوم حسين تحتمى بأهله * أحرقت ضياها فى الشبيبة أفضب
 ومعاشر فضلات قصدماحهم * يوم القرى تكفهم أن يحطبوا (١)
 غصير السحاب الصاعقات فقلدوا * منها ومن فوق البروق تنقبوا
 يا حى هذا عصر مضى لا عيب فى * عقباه الا أنه لا يعقب
 عهرا اذا عرضت فيه بمدحة * فكأننى جهوى الحسن أشب
 أركى وآلف من رسائل عاشق * أصاله وأرق مما ينسب
 فالام يطلسنى الزمان بعوده * هيات ليس بعائد ما يذهب
 وعد الزمان اذا تحقق صدقه * فعساه من فلق الدجنة أكتب
 عجب الهذا الدهر يغدر بالفتى * ويسوء نفس المرء وهو محجب
 لم يرو متعجا رشاش صحابه * لولا نوال أبى الحسين الصيب
 ملك تزين الدهر حلية فضله * ويفوز بالشرف الرفيع المنصب
 حراذ أنسبوا الكرام بغوح من * أنسابه عبق النسب الاطيب
 نسب لو أن الفجر حاز ضياءه * عاش الضحى أبدا ومات الغهب
 أوفى الدجى عن نوره كشف الغطا * قامت له الحر باء ليللا ترقب
 من آل حيدرة الغطارفة الالى * فرضوا على الذم النوال وأوجبوا
 قوم هم الامطار ان فقد الحيا * وهم الصواعق فى الوغى ان حوروا
 النائر وعقد الطلى ان قوتلوا * والناظمودر العلى ان خوطبوا (٢)
 بشر تكون من ندى وسماحة * فلذا جوانبه تلين وتصعب
 ليث تمزيده شعله إصارم * ماء المنون يكاد منها يشرب
 نهر من الغولاذ أصبح جاريا * منه الفرند وشب منه المضرب
 عدله صفة الزمان اذا قضى * بالسيف يخفض من يشاء وينصب

(١) القصد هو من قولهم رخ قصد وقصدت كسر والعصدة القطعة مما يكسر اه

(٢) الطلى الاعناق اه

- (١) يقضى بصرف الجمع عامل رحمه * ولديه بيني الحمد ماض معرب
 هذا وحيد العصر فاضله فان * شككم فابلوا الانام وجروا
 لا بشكر النادى ويعبق طيبه * الا اذا غنى ثناء المطرب
 بحر اذا سئل النوال فذره * بطفو ودر البحر فيه يرسب
 تقفوه من قفخ العقاب عصابة * ويحف فيه من الضراغم موكب
 غاراذا في الليل اصلت قضبه * غنى الحمام به وصاح الجندب
 يغتر مبتسما فيصبح ماله * يبيرو برضى السيف لما يغضب
 ويروع قلب الطود شدة بأسه * فيكاد راسخه يزول ويهرب
 فظن لفكرته بكل بديعه * لفونشر في الامور مرتب
 بصفرو وجه التبرخيفة بذله * فيكاد جامده يسيل ويذهب
 لو كان شمسا لم يسعه مشرق * ولضاق عن كتم الشعاع المغرب
 أو حاز وجه الدهر أدنى بشره * ما بان فيه من الخطوب تقطب
 يا ابن الذي في علمه وحسامه * غرف الاله وبان فيه المذهب
 لم تتخذ غير المهند في الوعى * الفا ولا غير المثقف تصب
 ولرب معترك كأن قتامة * والبيض تلعغ فيه فودأ شيب
 تبكى بموقفه الطلاوفم الردى * بالضرب يبسم منه نغرا شيب
 صامت صوارمه وصلت قضبه * فالهام تسجد والمنيا تخطب
 كفيه ألقى من غدبر مفاضة * يبدو عليه من صداها الطعاب
 أوردت فيه السيف وهو حديدية * وصدرت وهو من النجيع مذهب
 وتركت فيه من الرؤس صوامعا * صلى عليها القشع المسترهب
 وركبت لحقك النسور وانما * يسرى وراه في حشاهها المقتب
 لله درك من فتى لم تترك * شيئا من الحمد المؤئل يطلب

(١) الفتح من العقبان اللينة الجناح اه (٢) الاشيب من الثغور ما برد وعذب
 اه (٣) النجيع من الدم ما كان الى السواد أو هو دم الجوف اه (٤) المقتب
 من الخليل ما بين الثلاثين الى الاربعين أو زهاء ثلاثمائة اه

- صيرت سبقتك باعلى الى العلى * فركبت منه غضنفر الاربك
 ما فوق المقدار سهما صائبا * فرمى به الاورا يك أصوب
 مولاي سمعان رقيقت مخلص * مدحاله الود الصبح يهذب
 مدحا غدا هارت عند نشيده * للمحرم من ألفاظه يتكسب
 تحكى فرائده العقود وانما * أبكارها مكنونة لا تنقب
 فأجل بها فكر اولاعتز في * برق سواه فان ذلك خلب (١)
- ونحن بالعيد الذي الولاك ما * عاد الانام فكرروه ورجبوا
 وتوف أحرصامه وافطر به * قلب العدا والبس علا لا يسلب
 * (وقال مدحه وبيته بعيد الفطر سنة ١٠٦٥)
- كتم الهوى فوشى الخول بسره * وصحافيه النسيم بخمره
 وصنى الى رجع الحمام بسجعه * فهاجت البلوى بلابل صدره (٢)
- وسقته ممرضة الجفون فقلبه * صاح برقه الخفوق لسكره
 ونسجن ديباج السقام لجسمه * بيض انصور فسربلته بصغره
 وشنت له سود العيون يهدبها * وشى الحمام ققمه صته بخمره
 حلاله في الحب خلع عذاره * فخلاطلام العذل نير عذره
 ودنا الفراق وكان يخل قبله * بلحين مدعه فغاد بتره
- وبداله برق العقيق فظنه * بيض الشنا هو هي لمعة بتره (٣)
- ورأى به شبه النجوم فخالها * قبسات نار وهي أوجه غره
 لله أيام العقيق وحبذا * أوقات لذات مضت في عصره
 تغري حجاب سهيله بصهيله * ويحيب بانغمه الهزير بزاره (٤)
- تحمى أسود الغاب خشف كناسه * ويضم ريش النبل بيضة خدره
 لاخفق بين وصول طرف قنانه * للطالبيين وبين هالة بدره
 أثماره جلت أهله بيضه * وشموسه حوست بانجم سمره

(١) البرق الخاب الذي لا يعقبه مطر اه (٢) البابل الوسوس والهموم اه
 (٣) البتر السيف المقاطعة اه (٤) الصهيل صوت الفرس وحاد الصوت
 والباعث الظبية تصوت بارنجم صوتها اه

حرم منيع الحى قد كمن الردى * يجفون شادنه وناب هز برة
 هو ملعب البيض الجوالى فالتقط * منه اللالى وانتشق من عطره
 اياك تقرب ورد منهل حيه * فالوت بزواج بحرعة حضره
 تهب الظمامة به لطلوت الردى * بجر النجيع يفرقه من نهره
 سل يا جالك الله عن خبر الحى * نفس الشمال فقد طواه بنشره
 واستقبل البرق الضموك اذا نبرى * شطر اللوى عن حكاية بنغره
 يا جيدا المحملون وانهم * سلبوا فزاد الصب ملبس صبره
 لولا انتظام الدربين شفاهم * ما جاد ناظم عبرتى فى نره
 وبمهجتي الركب المقوض للحمى * وبدورتم فى أكلة سفره
 جبالواعلى بقاء روحى منة * أو مارأها رككهم فى أثره
 كيف البقاوم فى غفائر يرضهم * سار واعن المضى بأليل عمره
 لا تطلبن القلب بعد رحيلهم * منى فقد ذهب الإسير بأسره
 قالوا الفراق غدا فلاح لنا طرى * صور المنايا فى سحيرة بجزه
 باليت يوم البين من قبل النوى * لم تسمع الدنيا بمولد شهره
 يوم علينا بالكآبة والاسى * شهدت جوارحنا بوقف حشره
 كيف السالو ليس صبر أخ الهوى * الا كخطأخ النهى فى دهره
 فالام أرجو الدهر ينجز بالوفا * وعدى فنعرض لى مكابد غيره
 لاشئ أوهى من مواعده سوى * دعوى شريك أبى الحسين بغيره
 ملك اذا حدث الزمان لنا قضى * أمضى مضارعه بصيغة أمره
 فرع الى نحو العلابمويه * أصل رسى بين النبي وصهره
 نور اذا ما بالوصى قرنته * أيقنت أن ظهوره من ظهره
 حروا انتظمت مغاخرهاشم * بقلادة لرأيتها فى نحصره
 لا يدركن مديحه لسن ولو * نظم الكواكب فى قلائد شعره
 لله بين بيانه وبنانه * كثر أفاد السائلين بدره
 لو كان للبحر الخضم سماحة * لم يخزن الدر اليتيم بقعره

(١) انبرى أى اعترض والشطر الناحية واللوى بالتوى من الرمل اه

- سمع لو أن التيران جواهره * قذفتها الوفد لجة بحره
 يعلني و بجتقر النوال وان سما * قيرى التيران أصغر صره (١)
 خطاب العلا قطلقت أمواله * منه وزوجة النوال بيكره
 تالله ماشيف الردي بيد القضا * يوما باقتك من نداء بوفره (٢)
 لو تلمس الخضر الاصم يمينه * لتفحرت بالغضب أعين صغره
 قتلت مهايته العدو تخافة * فكفت صوارمه أسنة ذعره
 بظل اذا بالضرب ألهب مارقا * نزلت الكواكب من تطاير جره
 فنسلاخ ليل الختف تخلب سيفه * وجناح طير النجم راية نصره
 بحر اذا خاضته أفكار الورى * غرقت به قبل البلوغ لعبره (٣)
 فطن يكاد الليل بشرق كالضحى * لو أن فكرته غمر بفكره
 آى الفصاحة ان يحط زاعه * لم تبد أنجمها بظلمة حسره
 ترك المواقب كالكواكب فاهتدى * فهن من يسرى لشرق بسره
 غيث يكاد التيرانية بالربى * كالنور لو وسيت بلؤلؤ قطره
 لو أن للاعناق منها ألسنا * نطقت باقواء الجيوب بشكره
 لم يغش وجه الافق حتى ينطوى * كاف الدجى لو حاز رونق بشره
 سام عدالى العلابا عاطون * مجرى النورارى السبع خطوة شبره
 من آل حيدرة الاوليزان العلا * فهمم كإزان الربيع زهره
 غر اذا منهم تولد كوكب * حسدت شموس الافق مفخر ظنره (٤)
 نغزلوانهم جلاوا أحسابهم * فى الليل لاشتبهت باضوأ زهره
 من كل أبلغ فى ذنول قاطه * علق العلا ونشا السباح بحجره
 لم ييبك وهو على حشية مهده * الالجب ركوب صهوة مهره (٥)
 لله درك بيا على فضلهم * بك فصلت آيات محكم ذكره

- (١) الصرا العزيمة والجد اه (٢) الوفرا المال الكثير اه (٣) العبر شاطى
 الوادى و ناحيته وبالفتح فقط الشطالمهيا للعبور اه (٤) الظن هو من يتغذى
 معسك بلبن أمك أو تغذى بلبن أمه والمرضع التى ترضعك و ليست بامك اه (٥)
 الحشية الفراش المحشو اه

الله حسبك كيف مرت الى العلا * ما بين أنياب الحمام وظفره
 لولاك قدس المجد أصبح طوره * دكايموج وخوموسى قدره
 قامت ببعده سيوفك فاعتدت * بالنصر تبسم كالغور بتغره
 جردتها فرجت شيطان العدا * بنجومها ودحت مار دشرة (٣)
 قضب اذا رأت الاسود فرنداها * شهدت مناياها بايدي ذره
 مولاي سمعنا من رقيقك مدحة * هي بنت فكرته ودمية قصره (٤)
 بذكر بحبها الجمال وان بنت * ويصونها خفر الدلال بسنره
 لو كان تخطبها النجوم لبدرها * حاشاك لم تعط القبول لمهره
 فاستجلبها عذراء هذب لفظها * طبق أرق من النسيم بمره
 وايهناك الشهر المبارك صومه * وجزالربك عنه أفضل أجره
 شهر لوان من الورى أوفاته * عدت لرحه وأنت ليله قدره
 واسعد بعيد أنت فينا مثله * وأفطر قلوب المعتدين بقطره
 * (وقال عدح السيد على خان عند اياه من عند الشاه

ويعتذر عن تخلفه عنه بذلك السفر) *

ضربوا القباب وطنبوها بالقنا * فمحموا بانجمها مصابيح المنى
 وبنوا الجمال على الشمس فوكلوا * شهب السماء برجم ززار البنا (٥)
 وجلاو بتيجان التراب أوجها * لوقابلت جيش الدجنه لانثنى (٦)
 وجرو الى الغايات فوق سوابق * لوخاض عثيرها النهار لا وهنا
 لله قوم فى حباتل حسنهم * فنضوا الكرى لجفونهم من عندنا
 غرر باجمهم وأسدعريهم * سلوا المنون وأنعدوها الأجنفا
 ان زاوهم خصم عليه نضوا الطبا * أو مدنف ساوا عليه الاعينا
 لم تلقهم الاوقا جاك الردى * من جفن غصن هز أوريمرنا
 تشى الطبا تحت السوابغ منهم * سمر الزماح وفى الغلائل أغصنا (٧)

(٣) الدر الطرد والابعا داه (٤) الدمية الصورة من العاج اه (٥) الجمال جمع
 حجلة وهو منى كالقبة وموضع زين بالقباب والستور للعروس اه (٦) العنبر
 التراب اه (٧) الغلائل جمع غلالة وهو شعار يلبس تحت الثوب اه

من كل محجب تبرح في العلا * أو كل سافرة يحجبها السنا
 نهدى بلع نصولهم لوصولهم * ونرى ضياء وجوههم فنصدنا
 قسما بقضب قدودهم نحدودهم * كالورد الأثم الاتجسني
 كمات خارج جهم من مدنف * والروح منه لها وجود في الفنا
 أسكنتهم بأضاعي فيبوتمهم * بطوليلع وشموسهم بالتحني
 يا صاح ان جنت الحجاز فسل بنا * نحو الصفا فهو اى أجمعه هنا
 فقس عبر نراه ان شئت الترى * فالرحيبت به نثرنا عتبنا (٣)
 وانشد به قلبي فان مقامه * حيث المقام به الجون الى منى
 وسل المضاجع ان شككت فانها * منالتعلم عفة وتدينا *
 يا أهل مكة ليت من فلق النوى * قسم المحبة بالسوية بيننا
 أطلقتم الاجسام منالشفقا * ولديكم الارواح في أسرا العنا
 أجفانكم غصبت سواد قلوبنا * ونصوركم عنه تعوضنا الضنا
 عن رى غلثنا منتم زمنا * ورميتم جرراتنا وجدكم بنا
 فلبياتكم أطمأنا أو أسودكم * بجداول القولاذ تمنع وردنا
 ما بال فجر وصالكم لا ينجلي * وقرونكم سلبت ليدالي بعدنا (٤)
 أنزعكم أما يغبرنا النوى * فوجهكم ما زال عنكم عهدنا
 أنحونكم بالعهد وهو أمانة * قبضت خواطرنا عليه أرهنا
 أخفي مودتكم فيظهر سرها * والراح لا تخفي اذالطف الانا
 بكم اتحدث هوى فلو حبيتكم * قلت السلام على اذا تم أنا
 لله أيام على الخيف انقضت * يا حبهذ الوأثم ارجعت لنا
 أيام لهو طالمنا بوجوهها * وضحت لناغر المحبة والهنا
 وسقى الحيا غدوات لذات غدن * فهما غصون الانس طيبة الجننا
 وظلال أصال كان نسيمها * لأبي الحسين هب في أرج الثنا
 ملك جلالته كفته وشأنه * عن زينة الالقاب أو حل الكنى
 سمع اذا أنبى النبات على الحيا * قصد المجاز بلفظه وله عنى

(٣) الترى الاول التراب والثانى كثرة المال اهـ (٤) القرون ضغائر الشعر اهـ

- (١) قرن لديه قسرى الجيوش اذابه * نزلوا اترادى الطعن أو حذب ثنا
 للفخر جراه تلمذ بضرية * والبره برضى الحرب فى ألم الهنا
 نعى بأفواه الجراح حواه * تثنى عليه تظنهن اللسنا
 سجدت لعزيمته النصال أما ترى * فهسن من أتر السجود الانحنا
 (٢) وهوت عواليه الطعان فأوشكت * قبل الصدور زاجها ان تطعنا
 بيت القصيد من الملوک وانما * بأبى علاه بوزنهم أن بوزنا
 (٣) يصبوا الى نجب الوفود بسمعه * طربا كما يصبوا التريف الى الغنا
 متسرع نحو الصريح اذا دعا * مترفق فيه عن الحانى ونا
 فالورق اشفق منه يغرقها الندى * فلذلك التجأ فى الغصون لتأمنا
 والنار من فرزع الخود بصبوه * فزعت الى جوف الصخور لتكمننا
 والمزن من حسد الجود بعينه * تسكى أساوتظنها السن نهتنا
 بطل تكاد الماعقات بارضه * حذر الصوت الرعد أن لا تلطنا
 لوأ كرم البحر السحاب كوفده * للدرعنا ككاد أن لا يجزنا
 أو يفتقيه البدرفى سعى العلا * لم برض فى شرف الثرى بامسكنا
 أو بعن أنفسها الاهلة صفة * منه بنعل حدائه لن نغبنا
 حرس علاه بالطبا ففسر وجهها * تحسكى البروج تحصنا وتزينا
 لا ينكرن الافق غبطته لها * أوليس قد لبس السواد تحزنا
 تقف المنية فى الزحام لاديه لا * تسعى الى المهجات حتى بأذنا
 نفذت ارادته وألقت نحووه الدنيا * مقابله العلى فتمكنا
 فاذا اقتضى احداث أمر رأيه * لو كان ممتنع الوجود لا مكنا
 يامن بطلمعه يلوح لنا الهدى * وبمن رؤيته تزيد تبينا
 ماالروح منذر حلت الامهجة * بك تبت نخفقها لن يسكنا
 أضناه طول نواك حتى أنه * دل الخول على هواه و بهنا
 أخفى الهدى لما ارتحلت مناره * فخلت فيه فلاح نور ابينا

(١) هنا الابل بهم نوهها طلاها بالهناء وهو القطران اه (٢) الزجاج جمع زج وهو
 الحديدة التى فى أسفل الرمح اه (٣) التريف الذى أترفته النعمة أى أطغته اه

(١) قد كفت فيه وكان صبحا مشرقا * حتى ارتحلت فعاذ ليليا أدكنا
 سلب البلى مذغبت ملابس أرضه * فكسته أوبتك الحر يرملونا
 فارقت فاباح بعدك للعدي * منه الغروج وجته فقمنا
 أمسى لبعذك للصباة فخرنا * والآن أصبح للمسرة معدنا
 لأوحش الرحمن منك ربوعه * أبدأ ولا يرت مجدك موطننا
 مولاي لا يرح العدا لك خضعا * رهبا ودان لك الزمان فأذعنا
 هب انهم ساؤك فاحسن فيهم * لرضى الاله فانه بك أحسنا
 لا تجبن اذا مخنت بك يد هم * فالخر محسن بأولاد الزنا
 فانغض بحلمك ناظرا متيقظا * واجمع لرأيك خاطر امتقظنا
 وانغر خطيئة من اذا عذرا بغي * وهو الفصح غد احياه ألكنا
 انى لأعلم ان عنك تخلفى * ذنب ولكنى أقول مضننا
 أخشى فراقك لى عليه عقوبة * ليس الذى قاسيت منه هينا
 لازال فيك المجد مبهتة بجاولا * فحفت بفرقتك العلى ثوب الدنيا
 (وقال يمدح السيد على خان ويهنته بعيدا لغير سنة ١٠٦٦)

(٢) عرج على البان وأنشدنى بحانيه * قلبا فقد ضاع منى فى مغانيه
 وسئل ظلال الغضى عنه فثمله * مثوى بهافه جبر الهمر يلجيه
 أولا فسل منزل النجوى بكاطمة * عن موجتى وضمانى انما فيه
 وافر السلام عريب الجزع جمعهم * وانضع لهم وتلطف فى تأديه
 وحى آثار ذلك الحى عن دنف * يمينته الليلة كرا هو يحيه
 وانح الحى يا حاك الله ماتسا * فك القلوب الاسارى عند أهليه
 لله حى اذا أقماره غسرت * أغنتك عنها وجوه من غوانيه
 مغنى اذا ارتاد طرفى فى ملاعبه * حسبتهن عقودا فى تراقبه
 بحال كل أسيل الخدي جمعه * وقلب ككل أسير الوجد يحويه
 تمسى كنوز الشيا من عقائله * مرصودة بالافاعى من عواليه (٣)

(١) أدكن أى مظلم اه (٢) المغانى جمع مغنى وهو المنزل اه

(٣) جمع عقيله وهى الكريمة المخدرة والعوالى الرياح اه

لولا النوى وحلى العين لا تبتست * عواطل السرير حسنا فى حواليه
 اذا بجري الظبا تجرى ضراغفه * أنارت الخيول نغمات غواليه
 قد يكتفى الجر مون الناكسون اذا * هب النسيم عليهم من نواحيه
 قد حرمت قضيه مس الصعيد على * بانغى الطهور ودمى ماء واديه
 سقى الجبا عزا أقوام صوارمهم * عن منة الغيث عام الجديغنيه
 يا نازحين وأوهامى تقر بهم * حوشتم من لظى قلبى وحوشيه
 غسى نسيم الصبا فى نشر تربتكم * يعود مرضا كم يوما فيشفيه
 من لى به عن تراكم أن يحدثنى * بما عليه ذنوب العين تخليه
 وحققم ان رضيتى فى ضنا جسدى * بحبكم لوجودى فى تقانيه
 (١) أفرى الجيوب اذا غبتم فكيف اذا * بنتم فن أين لى قلب فافريه
 بالنفس درابمى كنت ألقطه * منكم وورد ابعيني كنت أجنيه
 الله ياسا كنى سابع بنفس شج * على الطلول أسألها ما قيه
 عان خصور الغواى البيض تحمله * ويبيض مرضى الجفون السود تيريه
 (٢) يرعى السها بعيون كماها التفتت * نحو العقيق غدت فى الخلد تجريه
 جهزه البان شوقا حين يفهمه * معنى الاشارة عنكم فى تشنيه
 تسدو بدور عوانيك فتوهمه * بانهن ثنا يا كم فتصيه
 هوى فافحى بيمان الهوى هدفا * فعينكم بسهام الغنغ ترميه
 يورى النوى أى نار فى جوانحه * أما ترون سناها فى نواصيه
 رعبا لمنزل أنس بالعقيق لنا * لازال صوب الحيا بالدروليه
 وجبذا عصر لذات عرجت به * نحو البدور ببيض من لياليه
 أكرم بهامن لويلات لو انتسقت * لكن فى السلك أبهى من لأكيه
 غر كان على المجد حولها * فزيت بيدور من أياديه
 شمسها زان وجه الدهر وانكشفت * عن أهله ظلمات من مساويه
 حليف حزم له فى كل مظلمة * نور من رأى نحو القح بهديه
 سيف لوالحلم لم يغمده كاديه * ان تهلك الناس حين العزم ينضيه

(١) فراه اذا شقه اه (٢) السها كوكب خفى من بنات نعش اه

- غيب همي وسما في المجد فاشتركت * في جوده الخلق واختصت معاليه
 عن العلا والاماني البيض في يده السمني وحجر المنايا في امانيه
 فلوارع غراب البين صارمه * لشاب فواداه وابيضت نحوانيه (١)
 ولو آتته النجوم الشهب يوم ندى * لم يرض بالشمس دينارا فيعطيه
 تهوى الالهة ان تسمى لخدمته * ولو بها اشتعلت يوم امذا كيه (٢)
 فهالة البدر من ضرات حبوتيه * ودارة الشمس من حساد ناديه
 وافرحه الليث فيه اذ نساله * وغبطة الغيث فيه لو يواخيه
 مقداره عن ذوى الاقدار يرفعه * وجوده لذوى الحاجات يدنيه
 هو الاصم اذ ندعوه فاحشته * وهو السميع اذ التقوى تناديه
 ان يحمل الجدوردا فهو قاطفه * او يجتني منه شهيدا فهو جانيه
 هام الزمان به جبا فاشك ان * يعود شوقا الى روابه ماضيه
 اذا الخطوظ محامها اليأس أثبتها * رجازه يحطوط ملء أيديه
 روح الفخار الذي مزن الامامة لا * تنفك في رشحات البرتسقية
 من حوله نسب يغشى بصائرنا * نور النبوة منه حين نعزبه
 من الملوك الاولى لولا حلومهم * تزلزل المجد وانذكت رواسيه
 من كل أبلج مأمون مناقبه * بجنة المجد يلقي طعن شانيه
 نشا ونفس الندى منه نشت فعدا * كل لصاحبه الادنى برييه
 الحيدرى الذى دان الزمان له * حتى استكان وخافته دواهييه
 قرن اذا ما غدير الدر أعرقه * خاض الردى في كاد البأس بوريه
 بدر الحسام اذا فى الزرع أضحكه * فانه بالدم الجارى سيبكيه
 والهام تدرى وان عزت سيلزمها * ذل السجود اذا صلت مواضيه
 ساس الامور فاجرى فى أوامره * حكم المنى والمنايا فى مناهيه
 تعشق المجد طفلا واستهام به * فهان فيه عليه ما يقاسيه

(١) القود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن وناحية الرأس والخوافى ريشان اذا

ضم الطائر جناحيه خفيت اه

(٢) المذاكى النار اه

- (١) سل الجياحين بهمى عن أنامله * أهن أندى بنا نأأم غواديه
 (٢) له خصال بحيط القمر لو نظمت * لم ينتظم سجع الداجى بنائيه
 شمائل لو حواها الليل واقتذرت * بوده لف — دهاها فى دواريه
 قلادة المجد والعليا صنائعه * وزينة الدين والدينامساعيه
 مولى كأنك تتلوفى مجالسنا * آى السجود علينا اذ تسميه
 (٣) باسعد الجود بل بانفس حاتميه * يانقس خاتميه باطوق هاديه
 لازلت باغوث لى غوثا ومنجعا * ولا رحى اليك المدح أهديه
 لولا تملككم رقى بأنعمكم * ماراق شعري ولا رقت مبانيه
 واستجمل من آى نظامى أى محجزة * تخلد الذكر فى الدنيا وتبقيه
 مدح يسير اذا ما فيك فتهت به * سبر الكواكب فى الدنيا قوافيه
 بيوت شعر بناها الفكر من ذهب * سكانها جور عين من معانيه
 وانعم بصوم عسى بالخير يحتمه * لك الاله وبالرضوان يجزيه
 واسعد باقطار شهر قد آثار به * هلال أمن وايمان وتسنزيه
 هلال سعد تراه فى منك علا * فعاد صيايكا د الشوق يخفيه
 ولهيك العبد فى تجديد عودته * بل فيك يا بهجة الدنيا نيه
 * (وقال بمدح السيد على خان وهبته بعبد القطر) *
- حتام أسألها الدنو فتزح * وأروض قلبى بالسلاو فيجمع
 والام لا أنفك أصرع فى الهوى * وتنبه فى عز الجمال وترح
 وعلام تطلنى فيحسن مظلها * وتسومنى الصبر الجليل فيقع
 (٤) تجفو وما حنيت عليه أضرالى * يحنو عليها والجوايح تجح
 قلبى يرضن بها على ومنطقى * عنها يكتى والجفون تصرح
 بالانمى فيها وعذرى الهوى * من وجهها الواضح عذرى أوضع
 نخت التقى وقطعت أرحام العلا * ان لم أعق فى جها من ينصح

(١) الغوادى جمع غادية وهى السحابة تنشأ غدوة أو مطر الغداة اه

(٢) السجع السواد اه (٣) المنجوع المنزل فى طلب الكلاء

(٤) الجوايح الضالوع التى تحت التراب مما يلي الصدر اه

- لا تعذلو الدنف المشوق فقلبه * كالزئذ يقربه الملام فيقدح
 ما بال تضعف عن ملائك طاقتي * وأنا الجول لكل خطب يقدح (١)
 لا يسغ الاجل المتاح بفكرتي * الا اذا اجل الجأ ذر يسغ (٢)
 يا ساكني الجراء لأقوى الغضي * منكم ولا فقدت مها كم توضع (٣)
 هل في الزبارة للنسيم أذنتم * فلقد أشم المسك منه ينفع
 لم تحسن الاقمار بعد وجوهكم * عندي ولا نظري اليها يطعم
 لا تنكروا قتل الرقاد بينكم * أو ايس ذامه بجدي يسغ
 عذرا فيكم قلبي بليلي حبكم * فدمات عذري وحن ملوح
 لله ككم في سر بكم من مقلة * تمضي وبيض صفاها لا تجرح
 ولكم بزئذكم سوار أحرس * أوحى الكلام الى وشاح يقصع
 أبصارنا مخطوفة وعقولنا * بنغوركم وبروقها لا تلج
 بردى بحبكم الهزبر مسر بلا * ويعرفيه الظبي وهو موثق
 لم يخش لولا مها كان صدودكم * بيضات تسل وعاديات تضع (٤)
 رفا بمنزح اليكم روحه * تغدو بهاريج الصبا وتروح
 يصبو الى برق الجون فتلتظي * وبصوب الذمغ الهتون فتسج (٥)
 رعيلا يام الحمي ورعي الحمي * وسقت معاهده العهاد الرقح (٦)
 وعد البلاد الروح من مغني فلا * درواح فيها والقلوب تروح
 كل الموارد بعد زمزم حلوها * بضمي عجم وكل عذب يلج
 يا جيرة غلط الزمان نوصلهم * فمحوه اذ وطنوا اليه وصحوا

(١) يقال فدحه الدين اذا أثقله وفوادح الدهر خطوبه اه (٢) الاجل بكسر فسكون القطيع من بقر الوحش والجا ذر بقر الوحش ويسخ من سخ الظبي سنوحا اذا مرض - دبرح اه (٣) أقوى المكان اذا خلا والغضي شجر معروف وأهل الغضي أهل نجد والمهاة البقرة الوحشية وتوضع اسم موضع (٤) العاديات الخيل تغدو والضج صوت ليس بصهيل ولا جمجمة اه (٥) بصوب أي يريق والهتون المنصب وهو فوق الهطل اه (٦) المعاهد جمع معهد وهو المنزل والعهاد جمع عهادة وهي مطر بعد مطر يدرك آخره بلل أو له وهذا مع الرقح اه

لا تطلبوا عندى العزاد فداره * اما ربوع منى واما الابطخ
 باليتنا بمنى حوان موسم * ولا يكبه نهدي القلوب ونذبح
 خلقتهم الوجد المبرح بعدكم * عندى فروحى عندكم لا تبرح
 مالى يوما للدهر ليس بمنجز * وعدى ولا أملى لديكم ينجز
 أشكو الزمان الى بنيه وانما * فسد الزمان وليس فهم مصلح
 ساءت خلائقهم فساء فلا أرى * شيا به الا عليا بمدح
 الماجد العذب الذى فى نفسه * وبماله بشرى الثناء ويسمع
 حريريك البشر منه لدى الندى * شيا كازهار الرياض تغفغ
 شيم تصرح آية التطهير عن * أنسابها وبفضلهن تسالوح
 قرن اذا أحرى جداول فضبه * أذكت على الهامات ناروا تلعغ
 طلق الهيا والجيا دسوا هم * والبيض تبسم فى الوجوه فتكلم (١)
 فظن له علم يفيض ومنسب * من ضرعه در النبوة برشح
 فرع ذكامن دوحة الشرف التى * من فوقها ورق الامامة تصدح
 علم على جعل البرية واحدا * للمجاهدين هو الدليل الارجح
 هو فوق علمكم به فتأملوا * فيه فلا نظار فيه مطمح
 هذا لمخص نسخة السادات من * آل النبي ففضله لا يشرح
 صغر المديح وجل عنه فكل من * يثنى عليه كأنما هو يقدر
 ان شئت ادراك الفلاح فواله * ولكل من والى عليا يفسخ
 تهوى الجبال الراسيات وحلمه * فى الصدر لا بهوى ولا يتزخر
 لا مبديا جزعا لا عظم فانت * منه ولا يحصل ذلك يفسر
 كم بين شدة خوفه ورجائه * عين تسيل دما وصدري يشرح
 أسد لديه دم الاسود من الطلا * أحلى ومن ريق الغواني أملح
 تهوى ماذا كيه الصباح كانه * لبن بخالصة تغل وتصبح (٢)

(١) الجيا د الخيل والمراد فرسانها والسوا هم العوايس اه (٢) المذاكى من
 الخيل التى أتى عليها بعد فروخها سنه أو سنتان وتعل أى تشرب الشربة الثانية
 ونصح أى تشرب الشربة الاولى وهى النهل اه

- سبق الانام وما تجاوز عمره * حولا ولم تبلغ نداء القرح
 كم من دجى أنضى أداهم اسرى * حتى جسيم العجر منها ينضج
 يستعجب النصر العز بزبيقه * وبرأيه فدجى الوغى يستصيح
 لو تنكح الريح العقيم برفته * يوما لبالبركان كادت تلقح
 وانى وقد نضب النوال فاصبحت * غدر المطالب وهى ملأى تطلق
 وسقى العلا عزاف اصبح روضه * خصبا اولواه لكاد يصوح (١)
- يخفى الندى فيتم عرف ثنائه * فيه وريح المسك مما يفضح
 أتدى السلوك يداوأشرفهم أبا * وأرهم للمذنبين وأصنع
 قل للذي حسدا يعيب صفاته * أعلت أى ضياء بدر يعرج
 أنظر جميع خصاله وفعاله * فجميعها عبر لمن يتصفح
 عجا لقوم يكفرون بها ولو * عقلا وما غفلوا الأصواب لسبحوا
 يا ابن الاولى لولا جبال حلومهم * لم برس ظهر الارض وهو مسطح
 والكاسب المدح التى لا تنتهى * والواهب المنخ التى لا تخم
 والثابت الرأى المسدد حيث لا * أسد يفر ولا جواد يكبح
 فز بالعلوانم فانك أهلها * ولها سواك من الورى لا يصلح
 واستقبل من نظمي بدائع فكرة * بسواك بكسر ثنائها لا ينكح
 واسعد بعيد مثل وجهك بهجة * تروى برؤيته القلوح اللوح (٢)
- عيد تكمل بالسمود هلاله * فبدا وأنت أتم منه وألوح (٣)
- لا زال شهر الصوم يختم بالهنا * لك والثواب وفيهما يستفتح
 * (وقال بمدحه وبيته به بعد الاضحى سنة ١٠٧٠) *
- هلم بنا الى أرض الحجون * عسى نقضى الغداة بهادى بونى (٤)
 وسائل جيرة المسعى لـذا * وفيهم وقد قبضوا رهونى
 وعرج فى المقام بربع ليلي * لسنتر فوفه در والشون

(١) صوح النبات اذا يبس اه (٢) القلوح مأخوذ من قولهم تغلح البلاد اذا
 تكسب فيها زمن الجسد وباللوح أى أصابها العطش اه (٣) ألوح أى
 أظهر من لاح الشئ اذا ظهر اه (٤) الحجون جبل بمكة اه

- (١) وحى على الصفا حيا قليلا * له وضع الجبين على الوجين
وملعب حور جنات سقتنا * به الولدان كأسا من معين
مخلافه أسرار المعاني * محجبة باحشاء المنون
تسوم به القلوب فنشتر بها * ثنايا البيض بالدر الثمين
به تبدوا الشبوس دجى وتحمى * بدور قيانه شبه العيون
يزر به الحديد على العوالى * وينسدل الحر رعى الغصون
يسمى من غوانيه كنوز * فقف فيها التنظرها جفونى
ولى فى الخيف أحباب كرام * لى وان هم لم يكرمونى
خضعت لهم ذلائعزوا * وودت لحكمهم فاستعبدونى
- (٢) هم اجتمعوا على قتلى بجمع * فقيم على المنازل فرقونى
عيونى فى هواهم أذخلتنى * وفى العبران منها آخر جوني
تقاسمت الهوى معهم ولكن * تسلا عن هواى وهيمونى
واذ كنت القسم بغير عدل * نجوامنه وهازوا الصبر دونى
تمر ظباؤهم متبرقعات * محافظة على الحسن المصون
فليت ملاحهم عدلت فاعطت * جاتم حليها حرس البرين
تغافوا بالقدرود عن العوالى * وبالأحقان عى فى الجفون
فبين لحاظهم كم من طريح * وبين قدودهم كم من طعين
أنا نخل الوفى وان تجافوا * وسائلهم وان لم يرفدونى
أود رضاهم لو كان حتنى * وأؤزقر بهم لوقر بونى
ألا يا أهل مكة ان قلبى * بكم علقته أشراك القتون
جيبى صفة منى اشترىتم * فديتكم ولم بعضتمونى
نقلتم نحو مكنكم فوادى * وبين السكرختين تركتمونى
غرامى فى هوا كم عامرى * فهل ليلا كم علت جنونى

(١) الوجين شط الوادى والعارض من الارض اه (٢) جمع اسم للمزدلفة اه

(٣) جاتم الحلى كناية عن القرط وهو الخلق والبرين جمع برة وهى الخلال اه

- أمتكم على قلبي تخضم * وأنتم سادة البلد الامين
لئن أنستكم الايام عهدى * فذكر كوني كل حين
وان وهنت قواي فان دمي * على كلني بكم أبدا معيني
وان صرفت يدي منكم فهدوى * على الجد قد ملأت عيني
حليف ندى مكارمه وفنلى * بما ضمنت من الدنيا طنوني
جسيم الفضل منقل المواضى * رفيع القدر ذي الشرف المكين
كريم النفس في سنن السجاياء * موثق العرض عن طعن المشين
(١) على الكبراء يدي كبر كسرى * وللفقراء ذل المستكين
اذا عدت فنون الفخر وما * فمفخرة مقدمة الفنون
نسب جاء من ماء ظهور * وكل الخلق من ماء مهين
(٢) وهل يحكى عناصره نسيب * وما اختلطت في الهياطين
يفرح شذى العبا منه ويحكى * جوانبها مزاجه الامين
بفلق البدر وسوم الحيا * لرد الشمس منسوب الجين
(٣) همام لو أراع فواد رضوى * لزلزل ركنه بعد السكون
ولو أعدى المحصور عليه سالت * جوامدها بجارية العيون
حياء الليث اذا غشى الاعادى * له وتبسم النسيب السنين
(٤) يشم ذوايل السران حبا * ويعرض عن غضيب الياسين
و رغب في قتال الاسد حتى * كان سيوفها لغزاة عين
(٥) ترى في السلم منه سببا الغواني * وفي هجانه أسد العرين
(٦) اذا سلطت سوارمه أطالت * سجود الذل هلمات القرون
(٧) تقطن غمودهن اذا اتضاها * غصن الصاعقات من الدجون

(١) المستكين الخاضع للدليل اه (٢) الغواني جمع غالبة وهي طيب معروف اه
(٣) رضوى اسم جبل بالدينة اه (٤) المران الرماح والذوايل الرقاق منها اه (٥)
جمع عينا وهي الواحدة العين اه (٦) العرين ماوى الاسد وأصله المجتمع من
الشجر اه (٧) الدجون جمع دجن الباس الغيم السماء اه

- تبجذ كورها العزمان منه * فزوج المحصنات من الحصون
 كتبن على حواشها المتبايا * حواشها على شرح المتون
 تساوى اطلق في جدواه حتى * فراخ القعج وهى على الوكون (٢)
- وسلت الورى دعوى المعالى * له حتى الاجنة فى البطون
 بضر ثناه بالجرى ويحسى * مسج نداءه سوتى المعتقن (٣)
- برق ووجهه نسل الامانى * وفي اراحته روح الحزين
 كثير الصمت ان ابدى مقالا * فى الاحكام والفضل المبين
 وان خفقت له يوما بنود * فاجتحة لادنيا اولدين
 اراض جوانح الخلدان حتى * به ثبتت لنافعة الصفون (٤)
- برى امواله فى عين زهد * فيعتقد اللجين من اللجين
 ويلقى الدارعين بالى موسى * فيغلق منهم ليج الضفون (٥)
- تسرفت العلى بابى حسين * فبورك بالمكان وبالمكنين
 فيابن الطاهرين ومن ازينت * بفضل حديثهم سير القرون
 ويابن المحسنين اذا اليبالى * اساءت كل ذى خطرهمون (٦)
- لقد حسنت بك الدنيا واجادت * بنيل النجج فى الزمن الضنين
 وفك الجود اغلال العطايا * وامسى البخل فى قيد الرهين
 فسمهم من ثنائى عليك لفظا * بهز مناكب الصعب الحرون
 انا ابن جلال القريض متى شكركتم * وطلعا لشنا ائتعر فونى
 خذ الالواح من زبر القسوافى * فنتهنتن تر جسة اليقين
 بك الرحمن علمنى المعانى * واوحاها الى قلى ووثونى
 فكم قوم لا يدرك ترى محلى * فتقبطنى وقوم يحسدونى
 لهنك سيدى عيد شريف * حكاك فجل عن شبه القرين

(٢) القعج الجبل وهو اسم طائر معروف والوكون جمع وكن وهو عش الطائر اه
 (٣) جمع معتف وهو الطالب للمعروف اه (٤) الصفون للغيل قيامها على ثلاث
 قوائم واقامة الرابعة على طرف الحافر اه (٥) اللجين كزبير الفضة واللجين كامير
 زبدا فواه الابل اه (٦) ذى خطر اى شرف اه

- فضع نفوس أهل الغدوقه * وقرب مهجة الدهر الخون
ولا برحت عليك تخيمات * سرادق رفعة الشرف المتكين
* (وقال مدحه وبهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧١) *
- (١) شرف الوجه في تراب زرد * حيث ليلي فثم مهوى السجود
واخلع النعل في نراه احتراماً * لاتضعه على نقوش الحدود
واتبع سنة المحبين فيه * واقض نذبالواجبات المكبود
واخذرا الصعق بالكلم ذنكم قد * صار دكاهناك قلب عميد
وانشد الربع من منازل ليلي * عن فواد من أضلعى مفعود
قد أضل النهى فضيل لديها * فاهتدى فى الضلال للمقصود
كم أناها من قابس نور وصل * فاصطلى دون ذلك نار الصدود
أهب السارون نحو جهاها * حسبكم ضوء نارها من بعيد
تلك نار تعشوا العيون اليها * فتمس القلوب قبل الجلود
- (٢) ان ورت للقرى فبالندورى * أو لحرب فبالوشيع القصيد
لاتودى سلامك نحوها الريح ولا طيفها مطايا الهجود
- (٣) لم تصلها جبال الفكر والوهم ولو وصلت بحبل الوريد
شمس خدر من دونها كل بند * حامل فى النجاد فجر جديد
- (٤) لم يزل باسطا ذراعى هزير * بارز الناب دونها بالوصيد
مارأينا الهلال فى معصم الشمس ولا الشهب قبلها فى العقود
- (٥) صاح وفاقى الى ككزدر * بافاى أثبتها مرصود
حفرن فى براقع الحسن فاعجب * لجمال محجب مشهود
كم ترى حول حياها فى هواها * من كرام تصرعت بالصعيد
منهم من قضى ومنهم شقى * سالم للبلاء لا لأخلود
وصلها بنج الحب شبابا * وجفاها ايشيب رأس الوليد

(١) زرد ووزن نمود اسم موضع اه (٢) الوشيع ما يابس من الشجر فسقط
والقصيد المتكسر اه (٣) جبلا الوريد عرفان فى العنق اه (٤) الوصيد فناء
الدار اه (٥) الافاى جمع أفعى وهى حبة خبيثة والا ثبت الشعر الكثير الملتف اه

لا تلنى اذا تغلنت فيها * ففانك في الحب عين وجودى
 يا سقى الله بالحنى أهل بدر * كبه بين حيم من شهيد
 هل نسيم الصبا على نارهم مر * فقيه أشم أنفاس عمود
 أم عليه نوى الملاعب أملى * ما عليه أملت ذبول البرود
 أسرف صبروا الا ساور فهم * لا سارى القلوب أى قيود
 كم أبادوا بالبيض آجال الصيد * وبسر القناة آجال صيد
 شربهم يوم حربهم من دم الاسد * وفي سلمهم دم الغنود
 جذا عيشنا بكاف خزوى * لارى الله ربعه بالهمود
 منزل تنزل الاساور منه * فى قرون المها وأيدى الاسود
 ومحل تحل منه المنايا * بين أبحان عينه والغمود
 قد جنته أئمة الطعن اما * بصدور الرماح أو بالقنود
 لا أرى لى الزمان برى فاما * لا ولا نسبه لخير جلود
 أصرف العمر صرفه بين كذب الوعد منه وصدق يوم الوعيد
 والذليته يكون عقبا * لم يلد غير فاجر ومكيد
 أبيض الناس من بينه يديه * ما حدثه بخلق جديد
 لم تؤمل لولا وجود على * منه جود الا ولا فاعهود
 سيد فى الامام أصبحت جوا * منذ فى جوده تلك جيدي
 عاوى له نجار اذا ما * ذكره يجر كل عبيد
 نسب فى القريض يعبق منه * طيب آل النبي عند النشيد
 نبوى منه بكل ندى * ينثر الناسيون سمها فزيد
 حازم قوسه الى كل قصد * فوقت سهمها يد المتسيد
 نعلمته الدنيا فأوقاته البيض ليد وسودها كالعبيد
 سيفه جفت الى نفوس الا عاوى * جلته جائل التأييد

(١)

(٢)

(١) أبادوا قلعوا والبيض السيوف والصيد يقع الصاد يعنى المصطفا المصيد
 بكسر الصاد جميع أصيد وهو الملك والاسد اه (٢) التجار الاصل والعميد
 السيد اه

ألفت جيشه النور فكانت * فبها أن تبيض فوق البنود
 حيدري إذا لا كارم عدوا * كان منها مكان بيت القصيد
 فونصال حسنها باسمان * عن ثنايا تركت كالبرود
 شيم كالفرند أصبح مننه * قائمات بذات نصل جديد
 أنجم في القضاء تحكى لليرازى * كك شقى منهاو كم من سعيد
 وبعين بنانها زانرات * بالنايا وبالقطاء المسزيد
 لحنه في الكفاح تنخ ناراً * لم تدها حوامل الجلمود
 أو شكت شعلة المهنديها * أن تذيب النور عن ذوب الجليد (١)
 حبك فوقها تسمى خطوطا * وهى بحر وتلك أمواج جود (٢)
 صدقترواى فاتفحين صارت * قال فيها سياسة للجنود (٣)
 مغرم فى عناق سمر العوالى * أوطن الرماح أعطاف غيب
 عود الملك باسه بالواضى * فغناه من ترع كل مرید
 آمر فى أواخر الله ناه * عن مناهبه حاكم بالحدود
 يبرج للمدح لسماء فى أبوى * ثم منه الى جناب مجيد
 عن على يورث العلم والحكم * وفصل الخطاب عن داود
 تستفيد النجوم من وجهه النور * رومن خطه قران السعود
 أينما منه رفعة وصحلا * ليس قدر المفيد كالمستفيد
 يمجود اثنتى عليه الغوادى * وكفاه نقر اثناء الحسود (٤)
 حسنت جوده فالهرق منها * نار حزن وأنة للرعسود
 هوى وجنة الزمان اذا ما * نسبوه اليه كالتوريد
 ألقى يبرى النفسوس المعانى * يجسوم من أولزمه نضود
 سيدى لا برحت فى الدهر ركنا * للمعالى وكعبة للوفود
 لك من مطلق الغضار خصال * غير محتاجة الى التقييد
 كل يوم تأتى بصنع عجيب * خارج عن ضوابط التحديد

(١) الجليد ما يسقط على الارض من الندى اه (٢) الحبك الطرائق اه

(٣) القائف من يعرف الآتار اه (٤) الغوادى جمع قادية وهى السحابة اه

فصلت فيك إجملة الفضل والفصل وعلم الاحكام والتجويد
 عسرك الله يا علي ولاز * لت مسرورا لانام في كل عيد
 ان شهر الصيام عنك لبعضى * وهو يتنى عليك عطف وودود
 قد تفرغت فيه عن كل شئ * شاغل للدعاء والتحميد
 وهجرت الرقاد هجر اجيلا * ووصلت الجفون بالتسويد
 وعصبت الهوى وأعرضت عنه * امثالا لطاعة المعبود
 قوتك الذكرفيه والورد ورد * ان دعاك الانام نحو الورد
 تصدر الروح عنك للعرش فيه * تنهادى فرائد التوحيد
 قاسم واسلم وفر يا جر صيام * فطره فاطر لقب الحسود
 وابق في نعمة وحظ سنى * وعلام بزل وعيش وغيد

(١)

(وقال بمدحه وبيئته بعد الفطر سنة ١٠٧٨)

عج بالعقيق وناد أسد سرانه * أسرى قلوبى بى طبيبانه
 وابدل به نقد الموع عساهم * أن يطلقوه ارسوة لقضاه
 واسألهم عما بهم صنع الهوى * لسقامن به وجور ولانه
 هامت بواديه القلوب فاصبحت * منا النفوس تسج فى ساحاته
 ان لم تدقنا الموت أعين عينه * كمد افاصحانا لنى شكراته
 نقضى وينشرنا هواه كائما * نفس المسج يهب فى نفعاته
 واد اذا دارين سافر طبيبا * عنها غدا متوطنا بيجهاته
 ان لم تكن بالخطا تعرف أرضه * فلقد زهت أكتافها بيبانه
 كنت باكتاف الربارب أسده * فيه الكناس تعد من غاباته
 لله حى أشبهت بصفاها * قتيانه اللغات من قتيانه
 ومحل طعن شاككت برماحها * خفراؤه القامات من خفراؤه

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(١) الرغيد الواسع الطيب اه (٢) عاج بالمكان اذا أقام به وعاج به اذا وقف وعطف
 رأس البعير بالزمام اه (٣) دارين اسم محل يأتي منه الطيب يقال مسك دارى
 اه (٤) الخطا اسم محل تنسب اليه الرماح اه (٥) الخفرا جمع خفير وهو من
 يخفرك أى بحرسك والخفرا جمع خفرة وهى المرأة الحية شدة الجياء اه

فلك مشارقه الجيوب أما ترى الاطواق في الاعناق من هلاله
 ثم سوى بدور التم تحت قبابه * وتلوح أنجمه على قسواته
 أسد النجوم وان تعذر نيله * أدنى وصولا من وصال مهانه
 دون الامان البيض خلف ستوره * جسر المنيا في عمود حماه
 حرم باخضة النور صيانة * غضب كواسره على بيضانه
 وجى به نصب الهوى طاغوته * فاحذر به ان حزن فتنة لانه
 لم ندر أهما أشد اصابة * مقل الغواني أم سهام رماته
 تغنيك وجنات الذي عن ورده * ومر اشق الغزلان عن طائنه
 سل عن أو انس بيضه قرالجبى * فعساه يرشدنا الى أخواته
 وان شديده ان جنت يانع يانه * قلبي فطأره على عذباته
 ما باله من بعد عز جوانبي * يختار ذل الاسر في جنباته (٢)

يا جبذا المنعمون وان هم * حكموا على جمع الكرى بستانه
 أموا العتيق وخلقوا خلف الغضى * جسمى القناوت عوضا بحياته
 غابرا عن الدنف المقدى طيفهم * ان صدق الرؤيا بذي سنانه
 نعضوا زبور غزاه من ذم حجرهم * نسجوا سطور الدمع في وجناته
 لولا غوا الى الدر بين شفاهم * لم يرخص الباقوت من عبراته
 أحيا الدجى كذا نفر صباحه * ميتا فوقعه القضا بشواته (٣)

ولج الهوى فيه فأخرج كبده * فلذا يرى الدمع من حدقاته (٤)
 يخفى صبايته ومصدر الهوى * نطق الدموع الجرم من نغثاته
 سبان فيض دموعه يوم النوى * ونذى على المجد يوم هباته
 نقر السيادة والعلال الملك الذي * سمعت وجوه الدهر في عتباته
 صمصامة الحق المبين وعامل الدين القويم سنان مسنوناته
 الكوكب الدرى نور زجاجة المختار بل مصباح زرباته

(٢) الجنبات جمع جنبه وهى الناحية وعامة الشجر أو ما كان بين الشجر اه
 (٣) الشوى اليدان والرجلان والاطراف وقحف الرأس اه (٤) فلذ جمع
 فلذوه وهى القطعة والذى الهية اه

(١) حريدل عدلى ككرم نجاده * طيب النبوة من جبوب صفاه
 سمع بد التصور بنطت للورى * سبلا الى الارزاق في راحاته
 فظن له ذهن اذا حققته * أبصرت نوراته في مشكاته
 يغفو ظهور الكائنات بحده * فيرى وجوه الغيب في مرآته
 عيني الزمان طبيب امراض العلا * محي رفات الجود بعد سماه
 لله كرم في علمه من درة * مخزونة كذت بلج فسرته
 ان يعبق الغادى بحسن حديثه * فلطيف ما ترويه لسند رواته
 مشورع عاف المآزر طامع * بعصى الهوى ته في نخلواته
 ما أشغلت طاعة عن طاعة * فصلاته مشفوعة بصلاته
 فصل المضاجع عن نجافيه الكرى * واستحبر المهراب عن نعماته
 يتقرب الخائف اليه لعفوه المأمول عند الضغط في زلاته
 ككل الطالب دونه فلواته * طلب الصمك لحط من درجاته
 لسن يوازي باللسان مهندا * تشقى صدور الحق في ضرباته
 ما قال لا يوما ولا عثر الهوى * ككلا ولا التائب في لهواته
 لو أن أصداف اللاكى أوتيت * سمعاً عليها آثرت كلماته
 أو للنجوم يباع حسن بيانه * أعطت درارها بدور بنانه
 يوخي الكلام الى جواد براءه * سرافيع صغ عن بدبع لغاته
 فالدر يدري ان أكرم رهطه الـ منثور والمنظوم من لفظاته
 والسحر يعلم انما هاروته * فلم تنكر في قلب دواته
 قرن قضى من يتم أبناء العدا * وأذاق قلب الدهر ثكل بنانه
 شمس اذا ركب الدجنة غازيا * طلعت نجوم القذف من هفواته
 أو ما ترى وجه الصباح قد اكسى * أتراصفر الخوف من غاراته
 كل النجوم تغور خيفة بأسه المشهور حين يمر نهر صرته (٢)
 طال اغتراب سيوفه فتوطنت * بدل الغمود جسوم أسعداته

(١) الحدس الفن والتخمين اه (٢) الصراة نهر بالعراق اه

- (١) يبيك اللهم دماؤى بضعك عضبه * بعينه هرؤا على هاماته
 وتيسل من طرب قناه لعلها * تسبل غلظتين من مهمجانه
 كالبيت فى وثباته يوم الوغى * والعلود فى تمكينه ونباته
 أيامه فى العصر كالنور يدي * خديه أو كالجرى فى لحظاته
 قد ألبس الدنيا ثياب مفاخر * ستر الزمان بها على عوراته
 هذى غمار قوله فليقتطف * ما يتغنى المحتاج من خلجته
- (٢) قسم الحيا فبكهه المقصور والمدود مقصور على قسماته
 حسن له وجهه ريك اذا انجلى * ماء السباح يجول فى صفحانه
 وشمائل لوفى السماء تجسمت * كانت بذور السم فى ظلماته
 يا ابن الذين بيوم بدر أزهقوا * بحدود أنصلم نفوس طغانه
 وابن الميثاقين الذين توارثوا * علم الكذب وبينوا آياته
 من كل محراب يحمل حرامه * أو يؤنس المحراب فى دعواته
 سلف دعوتك الى العلافهضت فى * اعبائه وحلت فى شرفاته
 سمعا فديتك مدحة ماشأنا * ملق الرياء بغش تمويهاته
 لولاك ما صغت القريض لغاية * ولصنت منى النفس عن شباته
 لكننى النحل الذى أزعيتہ النعما ليدك فمع شهادة ذاته
 وراع شكريك الذى أسقيته * ماء النداء فسقالك ماء نبلته
 علمتنى بنسلك نسج حريره * فكسوت عرضك خير دينا جاته
 واستجبل بكرارصعت أيدى الحجبى * منها الحللى بفضوص مبتكراته
 عد نراء حجبها الجمال وصانها * عن سواك الفكر فى حجراته
 خطب الزمان وصالها الملوكة * فابت قبول سواك من ساداته
 حلت محل العقد منك فاشبهت * كلماتها المنظوم من حباته
 نقشت خواتمها بكم فلاجل ذا * ختم الزمان بها على جبهاته
 مولاي لا مروح الزمان يجيده * مغالولة عنكم بدا نكاته
 وبقيت تلقى العبد فى نهج العلا * أبدا وعاد عليك فى بر كاته

(١) اللهم بالضم الجيش العظيم اه (٢) جمع قسمة وهى الوجه اه

ولهبئك الشهر الشريف فوصومه * وثواب واجبه ومنسوبة
 فرغت فيه القلب عن شغل الهوى * وعصبت ما يلهيك عن طاعته
 وعليتك رضوان المهين دائما * وصلاته وأجل تسليماته
 (قال مدحه وأولاده وبنيه بالفقر على الاعراب سنة ١٠٧٧) *
 بقيت بقاء الدهر يا بهجة الدهر * وهني فيك العصر يا زينة العصر
 وفدت عيناك النجوم بشمسها * ولازلت منها تجتني هالة البدو
 ولا برحت ربح الوغاك في القنا * تفقح أزهار الفتوح مع البشر
 ولا برح الجيش الذي أنت قلبه * يضم جناحيه على بيضة النصر
 أتى الله بالفتح المبين نبيه * ونصرك هذا أنجز الوعد بالامر
 لقد سرت الدنيا بنصرك والعلما * وأصبح دست الملك منشرح الصدر
 نشأت وتتمس الجود في قبضة الردى * فأنقذتها في بسط أملاك العسر
 وأحدثت في وجه الزمان طلاقة * ووردت تحد المجد في بيضك الجزر
 ورنحت أعطاف الرماح كأنما * مزجت دماس قيتها منه بالخر
 قدود العالى ما حلت من القنا * وأحدا قها ما قد هزرت من البئر
 عضدت بحسن الرأي عضبامهندا * فأعرب عند الضرب عن معجم العسر
 شغفت بما ضى العزم عنك غراره * فادركت وتر المجد بالضربة الوتر
 (١) وفلقت هامان به طالما غلت * متوجهة في عز السفي والكبر
 تراها العلافى تحدها وهي في الثرى * على دمها خلا على وجنتي بكر
 كأن دما منها سقى الترب قد سقى * رقاب العلابعد البلاحة الخضمر
 وأهزمت أحزاب الضلال ولوونوا * لالحقتهم في أترب سيدهم عمرو
 وأخرجتهم فزعهم عن ديارهم * وما اعتقدوا هذا إلى أول الخسر
 وألقوا جبال المنكرات وخيلوا * فعارضتهم في آية السيف لا السحر
 (٢) كفى لله نيك المؤمنين لدى الوغى * قتال العدا حتى سلمت من الازر
 ولولم يكف البأس عقولك عنهم * لعدت وقد عاد الحديد من التبر

(١) الفرار جد السيف اه (٢) الازر الاحاطة والقوة والضعف ضدوالتقوية

وما لبثوا الا قليلا فكم ترى * بهم من ظليم فرعن بيضة الخلد (٣)
 قولوا مع الخفاش في غسق الدجى * وخافوا طلاب الشمس في عقب الغجر
 اذا ما لهم عقبان واياتك انجحت * أعير وامن الغربان أجنحة الغر
 وميتهم في فلبق قد تفردت * به ظارات الضع في عذب السم (٤)
 به كل شههم من سلالة هائم * من الحيدر بين الغطارفة الغر
 اذا ولجوا في معرك كاد نفعه * لطيبهم يربى على طيب العطر
 سحاب جود كلما سئلوا همت * بناتهم للوردة بالبيض والصفير
 أسود كفاح بأسهم في رماحهم * كسم الافاعي في أبايها يجرى
 وك قبلهم صحت قوما بغارة * فلم يحتموا من نابير ولا بحر
 رجعت ضحى عن أسدهم نجس الطبايع * وعن عينهم عف الردى طاهر الازرد
 أبا السبعة الاطهار لازلت ناظما * بهم عقد جيد المجد بالانجم الزهر
 ملوك اذا شنوا الاغارة لم تكن * لهم همة الا الى مغنم الغر
 فن شتمتهم فهو مصباحك الذي * يفيد العلا نوراً وكوكبك النرى
 وانهم أيام اسبوعك السنى * على الخلق تقضى بالنافع والضر
 وأبحرك الحج التي قد جعلتها * بيوم الندى والضرب للمد والجزر
 اذا نسبو الاككر من فانهم * بمنزلة السبع المثاني من الذكر
 حواميم رسد فصلت للورى هدى * وآيات فخر أزلت لسلطة القدر
 بهم نغذ الزجن حكمتك في الورى * فعشت وعاشوا في السبع لمن العمر

(٥) وقال مدح السيد جيلرخان عند اياه من عند الشاه

ويعتذر عن تخلفه عنه في السفر

ما بال بوتر صلاتكم لا يشفع * وعلام فيكم مفردى لا يجمع
 والام أرجو فر بكم وشهو سكم * عن ردهن الى بحر وشع
 غبتم وصيرت الجائم بعدكم * الفاء ولكنى أفرح وتسمع
 وشققت بعدكم الجيوب ففصلت * منهن لى جسر الثنايا الادمع
 حتام أطلب سلسيل وصالكم * وأرد عنه وغلنى لا تنقح (٥)

(٣) الظليم ذكر النعام اه (٤) الفيلق الجيش اه (٥) لا تنقح أى لا تروى اه

انى لا يحب من خاف عهدكم * عندي وجسمي في الرسوم ضيع
 همر الفنا جسدي لوصالك النوى * اذ الضنالم يبق فيه موضع
 وتشاركت في قتل نوى خمسة * سهر البالي والدموع الاربع
 لثمن رشقات نسل جفونكم * فلهن وقع في القلوب وموقع
 وبه حتى نار عسلي وجناتكم * توري وطاء الحسن منها ينبع
 بالله ياليس الشفاء لصبكم * ادواز كاه كسوزها لاتمنعوا
 منقطعم وخصري بخاتم خصري * حيث استوى جسمي بكم والاصبع
 وافاقه المفضي بكم ونطاقه * بنغيس باقوت الدموع مرصع
 جلدت جفونكم ودي وخذودكم * فيهن منه شبهة لا تدفع
 وعسلتوني اذ خلعت بجمكم * عذري فعذري عندكم لا يسمع
 لو تعز مون بواسفان عيونكم * لعلمتموني أن عذري أوسع
 كم بامرأة الجي فوق صدوركم * من حية نسي لقلبي تلسع
 ولكم بكم قمر تبرقع بالسنا * وجبين شمس بالظلام مقنع
 للهكم بعيون عين كاسكم * من ضيغ بسطو وأخر بصرع
 غصبت غصون قلدودكم دول القنا * فعدت لعزته تالين وتضرع
 واستخدمت أجفانكم بيض الطبا * فعصين لها مجيب طبع
 كل العوارض دونكم يوم النوى * عند الوداع نزول الابرقع
 بالته أضحى لنسل لحاطهم * هدفا تفرق سهامها لا تدفع
 كيف المزار وداركم من دونها * سمر مشرعة وبيض قلع
 منع النسيم بها عنان غصونها * فيد الصبا لوصافتها تقطع
 يا جيرة جار واعلى فزلوا * منى الفواد وكن صبري زعزعا
 ما حيلتي بعد المشيب لوصلكم * وصباي عند حسانكم لا يتفزع
 أشكو الى زمي جفا كم وهومن * احدى نوابه ومنها أفزع
 يا قلب لا تلتقي ولا تلتقنا * بالشر منه فانه متصنع
 وبسره لا تستعز فانه * فزع بجنته يكيد ويخدع
 لكم في بنيه ظالم متظلم * كالذئب يقتنص الغزال ويطلع

(١)

(١) الظلع نوع من العرج اه

لم يبق فيه كرم كفو برنجي * الاعلى والصحاب الهمع
 نجل الكرام أخوال القمام وصاحب الفضل التمام أبو الحسين الاروع
 سمح تغرد بالنوال وان غدا * وكف الصحاب لكفه يتبع
 بهجى وتهمى المعصرات وانما * هذا له طبع وتلك تطبع
 لله شعلة بارق لاتنطفئ * فى راحتيه ودعته لاتقلع
 بحر بيوم السلم به غيبورده * ويعود يوم الحرب ناراً تسفع
 لو تسبح الاقمار فى فلك به * لم تستطع فى العمام يوماً تطلع
 ولو أن حوت الاقوى يسكن بحه * كادت لعنبره البجينة تقلع
 أنشى من العدم المكارم فاغتندى * منها بصور ما يشاء ويسدع
 فطن تنور قلبه من ذهنه * فضاؤه بضميره يتشعشع
 فكان عين الشمس كانت ضرة * نسقيه من لبن الصباح وتوضع
 راجى نداء له به بعزب يأسه * فبكاد فى دوا الكواكب يطمع (١)
 وجياده فى الغز ويعطشها السرى * فبكاد فى نهر الجبيرة تنكزع
 فضل الملوك وطينته من طينهم * ومن الجبارة جوهر والبرعم
 برغوالى درق الحديد هوى كما * برغوالى ورق العجين المدقع (٢)
 ويمسيل جباً للرياح كأنه * صب بقلمات الرياح مولع
 كالقلب فى صدر الخيس تظنه * فى جانبيه من الصوارم يطلع
 يسطو وأفواه الجراح فواثر * تشكو وألسنة الاسنة تلذع
 لم يرو من ماء الفرات حسامه * كالنار من اضرامها لاتشبع
 لو أرى حيه تهزلدى الندى * جذع لاوشك بالآلى يطلع
 يشناه يلهج كل ذى روح فلو * نفاق الجناد لكان فيه يصدع
 ثموى لعزته الرؤس مهابة * ولو جهه تغنوا لوجوه وتخنضع
 يبدو فكم من دعوة مشفوعة * فى حاجة تهدى اليه وترفع
 لمعادن الارزاق من أكلمه * طرق وللبحرين فيها يجمع
 بحباله يسع القميص وانه * لو كان شمسا لم تسعه بلقع

(١) يعذب أى يغيباه (٢) المدقع أى القمير الملتصق بالدعاء وهى الارض اه

لا يبلغن اليه سهم * لو كان في قوس الكواكب ينزع
دانت له الايام حتى لو يشا * عودا لماضيها كانت ترجع
نظر العفاة نواله فاستبشروا * ورأى العداة ناله فاسترجعوا
يا ابن الميامين الذين على الورى * بالفضل قد أخذوا العهود وبيعوا
حازوا العلارنا ومن آباؤهم * عرفوا أصول المكرمات وفرعوا
ما الحوز بعد نك الامقلة * مطروفة فدموعها لا تجمع
ليست مشارقها الظلام فشمسها * لا تنجلي حتى جبينك يطلع
أحيتها بالعود بعد ممانها * وكذا بعد الغيث نحيب الأربيع
فارقها فكأ م موسى قلبها * بيدي الصبابة فارغا يتوجع
ورجعت مسرورا فترت بالقا * عينا وقر فؤادها المتفرع
نادك نور قد نشا من دوحه * صفوية أركى الاصول وأينع
فوطئت أشرف بقعة قد قدست * وليست خلعة ان نعلك يخلع
ونخصت بالروياها نك وفرت في * شرف الخطاب ولا منك المسمع
فلهنك الشرف المجد وليقر * في عودك المجد التليد الارتفاع
مولاي لم اهد القريض اليك من * طمع ولا بي عن عطاك ترفع
لكنى قد نخت بسر قد دره السم شاعر ون وفي سواك يضيع
وهو الك ألباني لذلك والهوى * يحزبه ينشأ القريض ويصنع
فاستجلبها بكرا يقلدها النشا * بالبر منه وبالحر بر تلغع
عذراء قد زفت اليك وانما * منها الوصال على سواك تمنع
قد طرزت بسنى مدحك بردها * فكأ نما هو بالحر بر مجزع
ونسكت بذبولكم فتمسكت * أردانها من طيبكم والاذرع
محبوبة سفرت اليك ووجهها * متى بحسن الاعتذار مبرقع
خشيت مشاركتي بذنب تخلفي * عنكم فكان لها اليك تسرع
سبقت لتشفع لي اليك وانما الوجه الجميل لدى الكرام يشفع
زهراء مطلة با بأفق ثنائكم * وختامها مسك بكم يتوضع
* وقال مدح السيد على خان وبنه بعيد الفطر سنة ١٠٧٤) *

سطلت شمس قباهم زرود * فهوت نجوم مداعى بجودى
 وتلاعبت فرماهم فتياهم * فطفقت أرسف فى الهوى بقبود (١)
 وعلى الجى ضربوا الخيام فليتهم * جعلوا من الاطناب جبل وريدى
 عهدى بهم تحيا الرسوم وان عفت * فعلام أحشائى ذوات همود
 وحياتهم لولا همو ما لذى * شهد الهوى المسموم بالتفئيد
 كلا ولا استعذبت سائل عبرة * لولا ما احتبالا ورق عودى
 تغدى الغمام فى مناطقهم وان * هى أشبهت شدانها بعقود
 نفرت كاد لطيبهم باكنهم * تحكى ذوا بلههم رطيب العود
 لازال فى وجنانهم ماء الصبا * يسقى رياض شقائق التوريد
 وسقتهم مقل الغمام من الحيا * دمعيا نجدد وجنة الجامود
 لله فيهم أسرة لا تتسدى * أسرى الهوى من سجنهم بقود
 كم من قلوب بينهم فوق الثرى * وجبت وأيد الصقت بكبود (٢)
 تلقى المنية بين بيض حدودهم * بسطت ذراعها بكل وصيد
 تحت المغامر والغفائر تجلى * منهم بدور أسرة وسعود
 ضربوا القباب من الحرير وزرروا الابواب منها فى نصول حديد
 رقت حدودهم ففرق تغزلى * وقست قلوبهم وفلان شديدى
 طلبوا حفاظ رهان أرباب الهوى * فاستودعوها فى حقان نهود
 وحوا الثغور فطاعنوا من دونها * برماح خط أوزماح قدود
 ما خلت قبل تغورهم ان ينبت السباقون بيض اللؤلؤ المنضود
 ولو استطعت بان أجسم لفظهم * لنظمت منه قلاتدى وعقودى
 فى الكرم معنى سره لشفاههم * نت عليه معاصر العنقود
 بعثوا الى الطيف فى طاب الكرى * فاقى ورد الهيم بمجودى
 يا صاح هذا حيمم فانزل به * وانشد هنالك مهبجة المعمود
 بمعارج الانار من تلغائه * عرج فتم مهابط المقصود
 وأطل بعرضته السجود فانما * مسعلا منه فى محل سجود

والشم حشاء مفتشاً في تربه * فهناك ضيغت الحسنان عفودي
 (١) وهناك أقيمت العصا وأناخني * حادي الهوى ووضعتم قنودي
 بالعبادة صر على السفج انقضى * ولذيذ عيش بالعقيق وقبيد
 عصر سمعي اذ بسر حديثه * بحالودي به فناء وجودي
 مالي وما للفهر لا أحسوبه * من سكرين أو خمار صدود
 أو ما كفته نائبات خطوبه * حتى رماني في صدود القيد
 ما بال أهوى البيض منها وهي في * فودي تنكرها وتغشق سودي
 لا تنكري يا بيض بيض مغارقي * فلرب شان ذم شان حسيد
 أنا بحجر والشيب فارتسعري * وسواد فودي مثل لون خودي
 ليس الحسام اذا تجرد منته * في الضرب مثل الصارم المغمودي
 حتام تجرع يا فؤاد من المها * ومن الزمان مرارة التنكيد
 ويميل للبيض الحسنان تطربا * ميل العلى الى خصال الجود
 خير المسوك سليل أكرم والد * خلف الغطازفة الكرام الصيد
 حرأني بعد النبي ولكه الا * طهارا للتأسيس والتاكيد
 سمع اذا انتجع العفاة بنبله * هظلت سماتها بتغير عود
 عطب اذا ما العزم جرد حده * ضربت بشنقرته يد التأيد
 رام اذا اشتد النصال تنصلت * منه سهام الرأى بالتسديد
 فاض اذا اختلف الخصوم كأنما * فصل الخطاب رواه عن داود
 بطل أساود ليدنه يوم الوغى * قدر الأ سود فرانساً للسيد
 ذوراحة ضربورة بفظوطها * آيات وعدينت ووعيد
 وعزائم يوم الكفاح لدى اللقا * قامت مقام الخفضل المحشود
 تنفخ الصعداء خود صعاده * مهج العدا فتدوب بالتصعيد
 (٢) عدم الشريكه بكل فضيلة * يقضى له جزية التسويد
 طلب العلا بسوقه فاستخرجت * بالفتك جوهر كثرها المرصود

(١) قنود جمع قدر وهو خشب الرجل البعير كالسرج للفرس اه

(٢) الصعداء جمع صعدة وهي القنافة المستوية تثبت كذلك اه

حفظ العذوة لديه بيض حديده * والوفد جرنضاره المفقود
 وافي العلامن بعد طول تأود * فأقام ما فيها من التاويد
 وتعطرت بثر النوال واذنشا * نظير العفاة بعذبها المورود
 ملك كاني ان نطقت بمدحه * شئت في الامماع صمها فريد
 فكأني للناشقين أفض عن * مختم مسك فيه عند نشيدي
 لو تشعر الدنيا لقات ان ذا * مضمون أشعاري وبيتة يدي
 لو تنصف الأيام لاعترفته * بفضيلة المولى وذل عبيد
 لولم تناسه النجوم على العلى * خدمت رفيع جنباه المحسود
 تأتي برؤيته المني أو ماترى * عنوانه بجبينه المسعودي
 تجرى باجمعه المحبة لاندى * جرى الصباية في عروق عبيد
 وأشد قد كافي الكفاة بنضله * من لحظ مودود بقاب ودود
 قيس يكاد اذا تسعر باسه * عنه تسيل المرع بعد جود
 لو ترجمي في اليم منه شرارة * لغدت به الامواج ذات وفود
 تاوى أسته الصدور كأنما * خلط القيون حديدها بمحمود (١)

والبيض حيث بذورها اعترفته * بالفضل أكرمها بكل جود
 ما فاته نخر ولا ذم الوري * برقي لكنه منامه المحمود
 بندها بخضر الحصى فكأنما * أثر الصعيد بكل صعيد
 فالجهد مقصور عليه أثله * والعز تحت ظلاله الممدود
 مولى شوارد فضله ونواله * فينا تقوت ضوابط التعديد
 كل المناخر والمناقب جمع * فيه على الاطلاق والتقييد
 يابن المصايت الذين بسعهم * حازوا العلا من طارف وتليد
 ورووا أسانيد المناخر والتقى * في عز آباء لهم وجدود
 رهطهم شرف الانام وعنهم * نقلت أصول الذكروا التعميد
 وضوا لك الحمد الاثيل وأسوا * فرفعته بقواعد التمهيد

(١) القيون جمع قين وهو الحداد اه

زخرفته ونقشت فيه لمن يرى * صورامن التعظيم والتعجيد
 لولا ورودك للجزيرة مازت * وجنات جنات لها ورود
 كلا ولا صحبت على ساحاتها * أغصان قامان ذبول ورود
 فارقتها نخسيت بعدك انها * تضحى كما أضحيت ذيار نمود
 كانت بطوفان الممالك فاغنت * لما رجعت على نجات الجودي
 أنقذت أهلها ولولم تاتهم * ما قوم لوط منهم ببعيد
 الله حسبك كم غفرت للذنوب * منهم وكم أطلقت من مصفود
 فليهنها الرحمن منك برجمة * فيها جوع سرورها المقفود
 والبس ثياب الاحراضانية فقد * بعث الصيام هم ارسول العيد
 لازلت للاسلام أشرف كعبة * لم تخل يوما من طواف وفود
 * (وقال عدده وقد اقترح عليه أن يبارى القصيدة

(١)

الرائية التي مدح بها الخصب التي مطلعها) *

يامنة لذهبها السكر * لا ينقضى معنى لها الشكر
 فلق الدجى بعموده الفجر * وبكى الندى وتبسم الزهر
 وتنفس النسر بن عن عقب * منه باذيال المصبا عطر
 والوقت قد لطفت شمائله * فصفاورق وراقت الخمر
 فانفض على قدم السرور الى * شمس يطوف بكأسها بدر
 بذكر اذا ما الماء خالطها * منها تولد لؤلؤ نثر *
 عذراء ما لبني الخلاعة عن * نزع العذار بحبها عذر
 نفس من البياقوت سائلة * روح ولكن جسمها تبر
 تبد وبراقتها فحسبها * بردا تاطى تحته جمر
 فوريكاد فـؤاد شاربها * لامين منها يفجلى السر
 لطفت فقلنا ذات جوهرها * فنت وقام بنفسها السكر
 نذر الزجاج بلونها ذهبها * فلها بعلم الكيمياء خبر
 وكان سر المومياء لها * فيها لكسر قلوبنا جبر

(١) نوب ضاف اذا كان سابغا اه

- (١) وكأثماراوقهادنف * أجرى عقيق دموعه الهجر
ومهفف كالشمس طلعت * بالجيد منه كواكب زهر
شغفت بقامتة القنافلذا * ألوانها لشحوبها سمر
ورأى البهار شقيق وجنتها * نغدودها كلفا به صفر
بوشاحه معنى عبارته * رقت ودقق شررها الخصر
وبخطفه وفزاد وامقه * سكره بكاهما كسر
بانت تضاحكني براحتي * راح كان حجابها ثغر *
فارضته بعد الجاح بها * حتى تسهل خلقه الوعر
نظم الهوى عقد العناق لنا * ومن العفاف تضمننا أزر
رفع الشباب حجاب أو جهنا * ومن الفتوة بيننا ستر
ولكم عرجت الى مجل على * فوق السماء وتحت القفر
بملهم مثل الظلم اذا * ماشد قلت بأنه صفر
تدري المهان لانجاة لها * منه ويعلم ذلك العفر
فاذله آجالها عرضت * عرضت لها آجالها الجزر
مثل الرياح رواح أربعة * شهز وسير غدوها شهر
كملت صفات الصافات به * فبذاته لجمعها حصر
يجرى ويجرى الفكر يتبعه * فيفوت ثم ويحسر الفكر
ويكاد أن يرد السماء اذا * ظن الهجرة انها نهر
أطلعت منه سهم حادثة * برى به عن قوسه الدهر
حتى بلغت أبا الحسين به * قبلت حيث يرفق النسر
حيث العلاضرت سرادقها * فيه وحل المجد والثغر
حيث التقى والفضل أجمعه * يأوى اليه ويأمن البر
فوثقت حيث حالت ساحته * أن لا يحل بساخي نقر
ما زال يقذف لي جواهره * حتى علمت بأنه بحر

(١) الراووق المصفاة اه (٢) الواوق المحب اه

(٣) الغفر ثلاثة أنجم صغار ينزلها القمر وهي من الميزان

يجدى بذي ويفيد مسئلة * فنسواه وكلامه در
فوق الخصب يحمل رفعة * وبه الخويزة دونها مصر
ككم من أباديه لذي يد * ماينةضى مني لها الشكر
* (وقال بمدحه وبهينه بعيد الفطر سنة ١٠٧٧) *

روى عن الرقيق منها البغر والسنب * معنى عن الراح تروى نظمه الحب
وحدثت عن نفوس الصيد وحنها * أخبار صدق يقو بها دم كذب
وأرسلت للذبي من فرعها مثلا * تملته فروع البان والعذب
وجال ماء مجيها فأوهسنا * ان الصباح غدير موجه ذهب
بيضاء عن وجهها في الخنق ماسفرت * الاوقلت لها الحسريه ترتقب
لم يلقتها الليل الادهمة صديرت * بيض الثيلب وغارت فوقها الشهب
ريم بأحد اقباليت يصول وفي * أطواقها ذنب السران منتصب
اذا أصاب غيار الكحل مقلتها * تكاد ترقص من أهدابها القضب
من لحظها الابيون القرن مهجته * ولا تغم عليه البيض والسلب
يجنو اليها حام البان حين يرى * منها القوام فيشدد وهو مكتتب
قد أيدت دولة المسران قامتها * وحكمتها على سلطانها القضب
مهاة خصدر سبيع الطير تألفها * لعلمها بجنوب حولها نجب
تخال سما لدهجها وهي أفسدة * تهوى اليها وفيها الشوق يلتهب
تسمى العيون اذا من خلدتها وزدت * ماء الشباب بماء الورد ينسكب
للحسن سرطواه في مر اشغها * أوحاه منه اليها العجل والعنب
بظن أصدانها الرائي اذا نسدت * تتلو عقاربها سحرا فتقلب
كان منها سوار البكر ثمس ضحى * شق الصباح حشاها فهى تصطب
والخالص أمير الحسن أفرشه * نطع الدماء وهزنت فوقه القضب
نموى على جيدها الاقراط ساكنة * فيسحب الفرع نعبا فاضطرب
كانتا في عمود الصبح سحرتها * تحت الذبي في جبال الشمس قد صلبوا
أى القبائل من در البحار الى * عين الحياة سوى انساها هربوا

(١) المران الرماح الصلبة اللدنة

وأى شهب سوى ما في قلائدها * أمست صفوا فاحوا إلى الشمس تعطب
 من خدها في قلوب المدنفين لظي * وفي الحبسين من أجفانها نصب
 لم يملك الحسن بيتا للهوى بحشى * الا وكان له من فرعها طنب
 ولا بنو المجديين بالنسب بنوا * الالهة واعلمها بحقه ضربوا
 لله أسد عرين من عشيرتها * ترضى الصوارم عنهم كلما غضبوا
 غر إذا انكشفت عنهم ترائكهم * تحت الجنة من أنهارها حسبوا
 تطلب الدر معنى من مباسمهم * فأدرك النظم لما فاتته الشنب
 سيوفهم في نضاهم مثل أعينهم * سود الجفون ولكن فاتها الهدب
 قاموا الدنيا وبنوا حولها حرسا * إذا أحسوا بطيف طارق وثبوا
 عزت لديهم فحازت كل ماملكوا * حتى لها النوم من أجفانهم وهبوا
 قد صبروا بالدم المحظور سنتم * خد الملهة وكف الليث يخضب
 لحاظهم هندويات ذواتهم * زنجية اللون إلا أنهم عرب
 لم يحسنوا الخط انراموا كاتبة * فوق الصدور بأطراف القنا كتبوا
 سألوا البروق من الاجفان وابتموا * عنها وجادوا فقلنا أنهم سخب
 اذا المنية عن أنباها كشرت * عضوا عليها بذيل النقع وانتقبوا
 شنوا الأغار على نهب الجمال واذا * فيهم أنت وهبوها كل ما نهبوا
 يعزى إلى حبهم شع النساء كما * إلى على خصال الجود تنسب
 رب الخصال الواوي في مصابحها * زهو القريض وفيها تشرق الخطب
 حسب الكواكب لو من بعضها حسبت * يوما فينظمها في سلكها حسب
 خافية ورث المعروف عن خلف * فبذا خلف حاز العلا وأب
 حر إذا افتخرت قوم بمرتبة * ففي أيسه وفيه تفخر الرتب
 نجم رحي الحرب والركبان تعرفه * ودائرات الليالي انه القطب
 زين الفعال إذا مداحه امتدحوا * حسانهم اخلطهم في شعرهم نسبوا
 لو أنها مثلت في خلقه صوزا * لنا فستن فيه الخرد العرب (١)
 فاق السحاب وأبكاها أمسى فلذا * تدرى الدموع وفيها الرعد ينتخب

لولا تعبهامنه لما اجتمعت * لا يحدث الضحك حتى يحدث العجب
 ان كان يشمله لفظ الملوك فقد * يعم بالجنس نوع الصندل الخشب
 جسم تركيب تركيب الطبايع به الحلم والبأس والمعروف والادب
 يغشى الرياح العوالي غير مكثرت * بها فيحسب منها انه لعب
 رأى العلاء سكر احوالطالبه * فظن أن أنابيب القنا قصب
 لولاه جسم العلاء وصله افترقت * كأن آراهه في ربطه عقب
 يحمى الولي ويقضي ذوالنفاق به * كالماء يهلك فيه من به السكب
 (٢) في كل أمثلة منه وجارحة * بمدحج ويسطو فيلق لب
 قد أضحك التيه في أيديه صارمه * وهز في راحته رحمة الطرب
 يسقى النجيع مواضبهما فيضرمها * فاجب لنار لها ماء الطلاخطب
 (٣) ذؤابة الموت ممرأه بلهزمه * كأنه فوقها نجم له ذنب
 لو هز جزعا هسبما في أنامله * يوملاً وشك منه يسقط الرطب
 يفوح نشر العبا من طي برده * وفي النبوة منه يعبق النسب
 (٤) فأين طيب الوري من طيب عنصره * وهل يساوي رطيب المنديل الغرب
 قد زهت آية التطهير ملبسه * من كل رجس ولكن سيفه جنب
 من معشر شرف الله الوجود بهم * وأزلت فيهم الآيات والكتب
 هم الملائك الا انهم بشر * على الوري خلفاء لله سدى نصيوا
 أبناء مجد كرام قبل ما فطموا * عن الرضاع لانخلاف الندى حلبوا
 قوم اذا ذكر الرجن من وجعل * لانوا وان شهدوا يوم الوغى صعبوا
 غر الوجوه مصاليت اذا تزلوا * عن السروج محارب التقي ركبوا
 لا يسكن الحق الا حيثما سكنوا * وليس يذهب الا حيثما ذهبوا
 يحور وجود اذا هبت رياح وغي * ماجوا ومجوا وان هم سألوا عذبوا
 اذا تنشقت رياهم عرفتهم * بأنهم من جناب القدس قد قربوا
 سكرى اذا أصبحوا ندرى الصفا بهم * من أي كأس طهور بالدجى شربوا

(٢) جيش لب أي ذوجلبة وصياح اه (٣) اللهم القاطع من الاسنة اه

(٤) الغرب نوع من الشجر اه

كأنهم يا على الجهد اذ نظروا * تخبروك من الاولاد وانتخبوا
 قد خلفوك اماما بعدهم ومضوا * وأبرزوك الى الاسلام واحتجبوا
 نحوى العروش اذا ما غبت عن بلد * حتى تعود فيحياميته الحرب
 لو لم تعد لم تعد للعوز به حنته * ولا تورديوما خسده الترب
 لولا وجودك فيه أهله هلكوا * كذلك جهلك بعد الوابل العشب
 لو كنت مولى تجاوزهم بما اقترفوا * من الذنوب اذن بادوا بما كسبوا
 لم يرج بالعموم منهم فعل مكرمة * من عندهم بل على الرحمن محتسب
 كسرت جبهتهم بالسيف فاجتبعوا * عليك أحراب ذلك الجبث واعتصبوا
 هموا باطفاء نور المجد منك فلا * فتم فيك وبأبي الله ما طلبوا
 فكما أوقدوا ناراً بها الحـترقوا * وأحدثوا الحرب فيهم يحدث الحرب
 أحرأهم الله أنى يؤفكون ولو * حازوا الهدى لطريق الافك ما ارتكبوا
 فدم على رءفهم بعلا لكيرعلا * صداقها منك ضرب الهام والنشب
 والبس قميصاً من الاجلال في دمهم * قد يجتبه المواضي والقنالسلب
 واسعد بعقيد بنحس المعتدين أنى * مبشراً أرسلته نحوك الحقب
 يوم وليك مسرور بعودته * وفي عدوك منه الهـم والنصب
 فلا عصمتك الليالى يا ابن سيدها * وحالقتك على أعدائك النوب

* (وقال عدوه وبهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٨) *

أموا بنا نحو العتيق وأدبلوا * وقفوا على ذلك الربوع وعزجوا
 وانثوا الاعنة نحو سكان اللوى * والو وابعناق المطى وعوجوا
 فاذا لكم بدت الرسوم فامسكوا * أ كبادكم حتى يديكم تنضج
 فهناك حى للعبون تنزه * فيه وللقاب الشجوى تبهج
 حى على الوادى كأن قبابه * كتب ينوعها الحيا ويزبرج (١)
 حرم ترى من دون بيضة خدره * كم فيه بيضة خادر تتدرج
 عذب المناهل غير أن ورودها * نار المنيا دونه تتأجج
 يمسى باربعه لنيران القرى * وقد ولابيض الرقان تموج

(١) الزبرجة الزينة من وشى أو جوهز اهـ

لكواكب الفتيان فيه تحجب * ولا نجم الغيتان فيه تبرج
 أوراقه تشجى ورجع قبانه * أنجى وأوقع في النفوس وأبهج
 (٢) كم فيه ظبي بالحرب مسربل * وهز برحرب بالحديد مدج
 ورفيع مجد بالجميع مخضب * وصريع وجد بالدموع مضرج
 ولكم به شمس تقلد جدها * شهما وبد بالهلال مدملج
 (٣) بصعيده تشفى العيون وتنجلي * فكان كل حصى عليه دهج
 لله أيام لنا سلفت به * وليال وصل صفوها لا يمزج
 أوقات أنس كالعرائس بهجة * ياليتها بالمسكين لا تزوج
 كالعقد كان نظامها فتعرفت * فكنت ثنايا النفر وهو مفلج
 حيا الحيا العرب الأولى لضيوفهم * نسجوا به بسط الحرير وديجوا
 وبهجتى منهم على أعزة * دخلوا القواد ومنه صبرى أخرجوا
 صبح الوجوه ترى على جبهاتهم * تزهو مصابيح الجبال وتسرج
 أخذوا جيادهم أهلة عسجد * وبانجم البيض الحديد تتوجوا
 (٤) لم أنس موقفهم وقد أرف النوى * والريح تحدى الرحيل وتحدج
 ساروا فكم قر على فرس بدا * فيهم وكم شمس زواها هودج
 ولرب سافرة غداة رحيلهم * ذهلت وأفرعها الفراق المزعج
 تبكى وتذرى كلها بدموعها * فيعود وردا لخدوهو بنفسج
 لم أدر قبل أرى الدموع يحفنها * ان اللاكى البيض قد تنسج
 حتام أطلب للنجوم فارتقى * وأهم في وصل النجوم فاعرج
 وأضل في ليل الغواية والهوى * ويدياض شيبى بخره يتبلج
 ما كنت أول مدنف بفزاده * لعب الهوى وسباه طرف أدمع
 والام تطمعنى الحسان بوصلها * وعهو دهن قضية لا تنفع
 وأقول ان الدهر يسبح بالقا * ونوى الاحبة كربة لا تفرج
 تعس الزمان فليس فيه منظر * حسن اذا جربته لا يسبح

(٢) المدجج الشاكي السلاح ٥١ (٣) الدهج جوهر كالزمرد ٥١

(٤) الحدج والاحداج شد الحدج على البعير وهو مركب للنساء ٥١

- هل فيه للظن الجليل معرين * أولقرواف السائران معرج
 همدت مرامه فليس به سوى * مغنى على روضة تنأرج
 غيث اذا ما النبت صوح والكلأ * أولى ووجه الارض لا يتدجج (١)
 انى آتيت ربوعهم فرياضها * خمر وورق المكرمات تتجج
 قاس الانام به الغمام وما دروا * ان الغمام يجوده يتسجج (٢)
 لوفى سباح الارض يحطر كفه * بالتبر فيها نور الفير وزج
 خلق الندى خلقه فان ادعى * فيه سواه فاحول يتغجج
 اذديه بالتصنعين فانهم * ماء عليه طحلب يتفلذج
 يامن اطل الرزق ملك بنانه * فيها اليه بكل حظ منهج
 جعلت به شيم الكرام فاصحت * لجما بعشر بنانه تتخلج
 سمح اذا ما الدهر اصبح كالخا * منه تبليج فيه وجه ابلج
 هو للعلازند وللدنيا اذا * ما اسودت الايام خد انعج (٣)
 دع عنك اخبار الكرام فانه * هو زبدة يكفيكها ونموج
 صذبت موارده وطاب فنه * بالمن عند الورد لا يتأجج
 بصفاته كم ضل عقل واهدى * بضياته فى الليل سار مدجج
 قبس بهز خلج فولاذ به * غرقى النفوس الخائئات تلجج
 يجتاز ربح السخط فيه فيلتطى * ويمر برد العفوفيه فيشجج
 رضع الردى حتى ترشح جسمه * لبنا فاصبح فوقه يترجج
 تسمى الاسود على الزرى صرى اذا * شهدت غمال الموت فيه تدرج
 بطل أسنته تنضض بالسنا * منهن السنة الردى وتلجج (٤)
 فيه تنققف الراح فأوشكت * تنساب من يده القناة فتخلج
 وتشدت بيض السيوف بعزمه * فضت وكاد كها مها يتسرج (٥)
 تلقى عواملها الجروع اذا سطا * فكأنها ألغات وصل تدرج

(١) صوح النبات اذا يسر وأول أعطى اه (٢) تسدج تكذب وتخلق اه (٣)
 الانعاج الايضاض الخالص اه (٤) تنضض أى تحرك اه (٥) السيف
 الكهام السكيل وينسرج أى ينسب الى مسرج وهو حداد يعمل السيوف اه

آبازه حجاج الاله وحججه * فرض على ذى حاجة يعجوج
 من هتزة فى جودهم ووجودهم * أمن الورى نوب الزمان وأبلجوا
 رهطها طابت وزادت يثرب * شرفا وعزت أوسها والخزرج
 (٣) لو يقسم الداعى بهم يوما على * صم الجبال لا قبلت تخزرج
 ركبوا الخطوب وألجوها بالظبا * فلهم جوامحها تراض وتسرج
 قرنوا السباحة بالشجاعة مثل ما * بالعقود خلطوا العفاف وأدججوا
 وتغردوا بالجد الا انهم * شفعوا فرادى المكرمات وزرّجوا
 يا من اذا حدثت عنه بانه * بحس فلا أخشى ولا أتخرج
 ان قيل مشكاة فرأيتك نبر * أوقيل مرآة فذهنك أسرج
 أنى تجارى فى الكمال وانما * لقمان فى المضمار خلقتك أعرج
 فرجت ضيق المشكلات بفكرة * فى السم يمكنها رضوى تولى
 لا زلت خير أب لابناء الرجا * وطريق رزق بابها لا يرخ
 فانهم بأجر الصوم وابق بنعمة * تغلى صدور الحاسدين وتوهج
 وابهج بعيسد أنت أسنى غرة * منه وأبهى فى القلوب وأبهج
 وارفل مدى الايام فى حلل الثنا * فذلك يسديها وفكرى ينسج

(وقال بمدحه وبيته بختن سبطه واد السيد لاوى سنة ١٠٧٥)

سفرن فبرقعها حجاب جبال * وصحت فبرقعها سلاف دلال
 رحلت بظلمة فرعها شمس الضعى * فمجانها رالشيب ليل قذالى
 وتبسمت خلف الثمام نفلتها * فبها تخلسه وميض لا آلى
 ورت فشد على القلوب بأسرها * أسد المنية من جفون غزال
 ما كنت أدرى قبل سود جفونها * ان الجفون مكان من الآجال
 بكرتقوم تحت حمر ثيابها * عرض الجبال بكوه رسيال
 ريانة وهب الشهاب أدبها * لطف النسيم ورقة الجريال
 عذبت مراشفها فأصبح نغرها * كالآقوان على غدد برزال
 وسر وجنتها الحياه فاشبهت * وردانفتح فى نسيم شمالم

(٣) تخزرج أسرع فى مشبهه اه

وسخا الشقيق لها بحجة قلبه * فاستعملتها في مكان الخال
حتام يط مع في غير وصالها * فأسبي فتورده سراب مطال
علت بخمر رضابها بزاجها * لم يصح يوما من نخار ملال
هي منبتى وبها حصول منبتى * وضياء عيني وهي عين ضلالى
أذنوا لها والمنيبة دونها * فأرى مماتى والحياة حياى
تخفى فيخفينى النحول وتجلى * فيقوم فى الليل التمام طلالى
علفت بهار وحى فجردها الغنى * من جسمها وتعلقت بمثال
فلو أننى فى غير نوم زرتها * لتوهمتنى زرتها بخيال
لم يبق منى حياشيا أسوى * شوق ينازعنى وجذبة حال
من لم يصل فى الحب مرتبة القنا * فوجوده عدم وفرض بحال
فكرى بصورها ولم ترغيرها * عيني ورسم جلالها بخيالى
فوقى وقد اى وعكسه ما أرى * منها المثال وعمتى وشمالى
بانت فلا سمعت بلا بل بانه * الأبانى بعدها بلبالى
ومحا البلا منلى معاهدها ومن * عجب يعجدها الغرام بيالى
أنا فى غير الكرختين ومه جنى * معها بنجدى فى ظلال ضلال
حيا الحيا حيا با كفاف الحيا * تحميه بيض طباشير عوال
حيا حوى الاضداد فيه فنقعه * ليل يقابله نهار نصال
تلقى بكل من خدود سراته * فمساقدا اعتقت بيدى كمال
جمع الضرائع والمها تخيامه * كنس الغزال وغاية الريبال
وسقى زمانا مر فى ظهر النقا * وليا ليا سلفت بعين اثال
ليلات لذات كأن ظلامها * خال على وجه الزمان الخالى
نظمت على نسق العقود فأشبهت * بيض اللاكى وهى بيض ليالى
خير الليالى ما تقدم فى الصبا * كربين من جلى وبين التالى
للكم لك يا زمانى فى من * جرح بجارحة وسهم وبال
صيرتنى هدا فافلو بسقى الحيا * جدنى لأرتب تربتى بنبال
ألفت خطوبك مه جنى فتو طنت * نفسى على الاقدام فى الاهوال

وترفعت بي همتي عن مدحة * لسوى جناب أبي الحسين العالی
 وقطعت من كل الأنام علاتي * ووصلت فيه وفي بينه جبالی
 حر تولد طاهر من طاهر * فأني بكل مطهر مفصالی
 هو نبرك قد أتى من صلته * تسروكم من كوكب مفضالی
 من كل وضاح الجبين كأنما * مسحت عليه راحة الأقبالی
 أوكل مأمون النجیة ماجد * نجس الصوارم طاهر الأذالی
 صور علينا بالنجوم تشابهت * لتناسب الآثار والأشكال
 هم عشرة مثل الأصابع للعلا * خلقت لضرب طلاو بذل نوال
 تدرى الیالی العشر أن بدورها * لو جوده تلك العشرة الأقبالی
 فدع الیمن بها أو قسم فیهمو * فاقدم تحول فضلها رجال
 فی العالم العالی عقول ربنت * وهو لها فی الارض كالأمثال
 ساونهم عددًا وساووها علا * فالفرق لا یخالو من الأشكال
 هی ثم أشكال السعادة والشقا * وهو نتاج تلک الأشكال
 جمع هم عند الحقيقة واحد * كالبحر فرق وجه المتوالی
 نفر إذا سئلوا فأبحار وان * زحف السكاة فراسيات جبال
 ركبوا الجیاد فقلت ربذوقها العقبان أو تحت الاسود سعالی
 ونضوا السیوف فقلت غرملاتك * هزت يداها أنیب الاغوال
 عزلوا عن السمع الملام وحكموا * بیض العطايا فی رقاب المال
 أسد لحبهم الصوارم والقنا * قطعوا بأن التقمع لیل وصال
 قبل البلوغ لفقوا العدا وتمصوا * بالزغف وهی طویلة الأذالی
 وتراضعوا بن الفصاحة والنهی * فتكاهوا بالفصل قبل فضالی
 تجبوا نتاج الصاعقات علی العدا * من صلب ذاك العارض الجبال
 فتخلقوا فی خلقه فتخلقوا * بدم الاسود وأنفس الأبطال
 وتبعوا الآثار منسفة فأولوا * فوق النجوم مدارك الآمال
 من جوده سات أناملهم ندا * وكذا السیول من الحیا الهطالی

(٣)

مازال يرسلهم مهاجرة * طوراً وطوراً بارقات نكال
 فيه على الاجال كل فضيلة * وهم مفصل ذلك الاجال
 أسرار لطف الله قد ظهرت بهم * ومظاهر الاسرار في الافعال
 من عترة عندي أعد ولا هم * وثناءهم من أعظم الاعمال
 في آية التظهير قد دخلوا ولو * سبوا الضمهم العبا في الال
 واليت والدهم عليا فهسولي * مولى ولا أحدا سواه أوالى
 قاي وكل جوارح ومفاصلي * تتنى عليه وما حوى سر بالي
 فطن كاني اذله أهدي الثنا * أضغ الملاكي في يدي لا تني
 سمع به انفجرت عيون قريحتي * فحسرت وحل به الزمان عقالي
 بسندها علمني القر بوضفقتي * فأتيت فيه مرصع الاقوال
 ولهجت فيه وكان دهر اعلالا * فأزنته منه بحلي نخصال
 ولقطت بعضا من فرائد لقطه * ففعلته وسطا العترة مقالي
 أتولم دانتحه فيعبق طيبها * وكذا القوافي العاليات غوالي
 يلز ينسة الدنيا واست مبالغنا * وأجل أهلها ولست أغالي
 هنت بالافراح يا أسد الشري * بعثمان سبط أكرم الاشبال
 سبط تشرف في أيه وجده * ونجاة الاعمام والاحوال
 ماني أيه السيد اللادوي به * من فتكته وسماحة ومعالي
 منذ استهل به تبين ذاولم * تلد الافاعي الرقم غير صلال
 بالمهد قد أوتي النكال وانما * غلبت عليه عادة الاطفال
 نور أتى من نيرين كلاهما * منك استفادا أي نور جلال
 سعادهما افترا ما عافتنا * يجبين أي فني سعيد الغال
 يجري الصبا في عوده فتظنه * نصلا تفرق فيه ماء صقال
 ويلوح نور المجد وهو بهمه * فيه فتحسبه شعاع ذبال
 ففساك تختن بعده أولاده * في أحسن الاوقات والاعمال
 وعسى لك الرحمن يقبل دعوتي * ويحبب فيك وفي بنيك سوالي
 * (وقال بمدح ولده السيد محسن وميمنه بختن ولده سنة ١٠٧٩) *

أمن البروج تعدأ كفاف الجى * فلقد حوت عنه الملاعب أنجما
 مغنى توه منا الحسان بأرضه * ان الهبوط به العروج الى السما
 أكرمهم من أوجه في أوجه * طلعت على جيش الدجى فتصرما
 ذلك ندلى أطلسا فاذا استوى * هبطت به مضر فعار منجما
 فى كل سرب من فراند سربه * وضع الجبال من الفراق قد توأما
 حسد الهلال به السوار فودأن * لوحل من بدل الزراع المعهما
 حتى اذا سطعت بجنام نده * لبس النار عليه ليلامظلا
 ان كان ما بين الديار قرابة * فله الى دارين أطيب منتسمى (١)
 حرم به عيسى المهند محرما * وترى به الماء المباح محرما
 وروته ضاحكة السيوف بدمعها * حتى نبت عن ترابه التيمما
 سقباله من منزل نزل الهوى * برؤعه وبنى الخيام ونجما
 وبمى حتى العرب الاولى لولا همو * لم تعرب الاحقان سرا مجما
 عرب اذا ما البرق ضاحك بينهم * نجلا باذيال السحاب تلتما
 يا قلب أينك من بلوغ بدورهم * ولو اتخذت حبال شمسك سلما
 غر تغانوا بالقدود عن القنا * وكفاهم حور العيون الاسهما
 لبست أسودهم الحديد مسردا * وطباؤهم وشى الحر برمسهما (٢)
 تبس دويحهم الغزاة فى الدجى * والبدر يطلع بالنهار مغمما
 من كل ضرغام يظهر نعامه * للطعن يمسك فى الانامل أرقا
 شجب السواد خدودهم فتوردت * وجنائهم مما سفكن من الدما
 تجرى لطافتها بشدة بأسه * فيلين خطايا وييسم تخذما (٣)
 عشقوا الردى فتطلبوا أسبابه * فلذلك هاموا فى العيون تيمما
 وترشوا وشهد الشفاه لانها * تحكى اسمرار اللدن فى لون اللمى
 ولجهم سفك الدماء وشرها * شربوا لخرتها المدام توهما
 سجنوا العذارى فى الخيام فاشبهت * خفرتها بقباهم صور الدى

(١) يظهر أن مارائدة بعد كان اه (٢) التسريد نسج الدروع والمسهم البرد المخطط اه

(٣) الخنم اسم سيف اه

(٣) سدوا الكوى من دونهن على الصبا * كيلا يجر بها النسيم مسلما
 بوجوه قبتينهم ملاحه يوسف * وما آزر القتيان عفة مريما
 نظهر الجبال وكان معنى ناقصا * حتى ألم بحبهم فتتما
 والدر في الدنيا تفرق شمسه * حتى حوته شغاهم فتتظما
 عزوا الساعون القلوب وحكموا * فهن سلطان الهوى فتصكما
 لله كم في حبهم من جوذر * بسطو بمقلته فيصرع ضيغما
 ولكم بهم نحد تورد لونه * جذلا ونحد بالموع تعندما
 نظراتهم تردى القلوب كاعتدت * يدحسن تروى العطاش الهوما
 غيث لديه رياض طلاب الندى * تزهو بنوار النضار اذا همى
 سمع أبايه لنا كم أوضعت * من غرة يجبين خطب أدهما
 حسن به زاد الزمان ملاحه * فلت سلاحته وكانت علقما
 تلقاه في الايام اما ضاربا * أو طاعنا أو معطيا أو مطعما
 طورا تراه لجنة مورودة * عذبت وآونة شهابا مضرما
 لبس العلا قبل القسما طوقيل ما * خلع التمام بالسلاح تخنما
 في وجهه انور الهدى وبغمده * نار الردى وبكفه بحر طما
 لو أن بعضا من سماحة كفه * يمين فارون لاصبح معدما
 علم على ظهر الجواد تظنه * علما تعرض للكاتب معلما
 بهتر من طرب مهنده فلو * غنى الجداد لكاد أن يترنما
 ويكاد ينطق في البيان براعه * لو أن مقطوع اللسان تكلما
 وافي وطرف المجد غص على القذى * دهر فابصر فيه من بعد العما
 وأتى الزمان وقد تقطب وجهه * غضبا على ابتائه قتبهما
 تمر تلوح بوجهه سمه العلا * فتر سما آثارها وتوسما
 وتامله فتم نور سعادة * وسيادة يابى العلا أن يكتما
 تمى براجه السيوف على العدا * نقما جود على الاحبة أنعما
 نار الحديد لديه في حوالغى * أشهى من الماء الزلال على الظما

(٣) الكوى جمع كوة وهي الخرق في الحائط اه

ليس الحيا طبعاً حلقته اعضا * بل عاتيه أصفه فعملها
 لولا فصاحته ونسبة جيدر * لظننته يوم الكريمة ورفها
 ولد لا كرم والد من عشر * ورتوا النكروم أكرما عن أكرها
 عن جده يروي أبوه ما آرا * لايه وهو اليوم يروي عنهما
 وكذلك أحوته الكرام جمعهم * نقولوا ويات المحامد منهما
 من كل أبلج طلعة من حقها * شرفا على الأقرار ان تقدا
 من شتمتهم تلقه في حربه * والمسلم ليمت وغي وجرم انعمنا
 غير يا خلاق الكرام تشابهوا * حتى رأينا الفرق أمرهم بما
 فهم البدور الساطعات وانما * بالعدل بينهم الكمال تقسما
 مولاي أنتم سادتي وسيادتي * منكم وقدرى فى مدا تحكم بما
 قربتمونى من رفيع جنابكم * فغدونم فروع الجناب معظما
 لولم تكلفنى السجود اشكرها * نعم ماؤكم عندى بلغتم الرزما
 لله حرك من لبيب رأ به * لم يخط أقرض الزمان اذا ربي
 هنت بالولاد السعيد وختنه * ورعاه خالقه الحفيظ وسليما
 ولد انصوريوم مولده الندى * والمجد عادالى الشيبية بعلمها
 حلتها من قرالدى شمس الضحى * نالت به نجلا تحمله هما
 طهرته بالختن وهو مطهر * قبل الختان تشرعا وتكرما
 انى يطهر بالختان صبيكم * أو تجسون وأنتم ماء السماء
 شهدت لكم آى الكتاب بانكم * منذ الولادة طاهرون وقبل ما
 أنتم بنو المختار أشرف عترة * فعليكم هو صلى الاله وسلمنا
 * (وقال يمدح السيد حيدر خان ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٦) *

(١)

كشفت حجاب السجيف عن بيضة الخلد * فزخرت جنج الليل عن طلعة البدر
 وهتكت عن سين الثنايا انماها * فابصرت عين الخضر فى ظلمة الشعر
 وجاذبتها سود الذوائب فانتنى * على قضيب البان فى الحلل الخضر
 وقبلت منها وجنة دون وردها * وتقبلها شوك الثقافة السمير

(١) المرزوم واحد المرزيم وهما نجمان أحدهما فى الشعرى والاخر فى النواع اه

فابتها في الليل كالصقر كاسيرا * وقد خفت في الخنج أجمحة النسر
 ونخت اليها الحنف حتى كائني * أقتس احشاء المتيسة عن سر
 وشافقت أحراسا على ضوء وجهها * برون سواد الطيف اذ نحوها يسرى
 فنبهت منها نوحسازره الكرى * كاني أفض الختم عن قدحى نجر
 وبتنا وقلب النسل يكتمنا معا * وغرنا عند الوشاة بنا تغرى
 اذا الصبح في الظلماء غار غدیره * فن ضوء مالج السراب بنا يجرى
 فلولم ترد الليل صبغة فرعها * عليها لكان الحى فى سرنا يدرى
 وبانت تحلى السمع منابل لؤلؤ * على عقدها المنظوم مشوره بزرى
 كلالناه مناصيب فجامد * على نحرها زهو وجرار على نجرى
 تبارك من قد علم الظبا منطعا * وسبحان مجرى الروح فى دمية القمر
 بروحى منها طلعه ككلمة النحل * تسمت فى موت الدجى هاتف القمرى
 ونقطة خال من عبر يرخدها * كعبة قلب أجتهد الذكركر
 نحل من سواها مبهجتى فتوطنت * بها والمهى لم ترض داو اسوى القفر
 كان فى من ذكر فيها وطيبه * قرارة بيت النحل أودارة العطر
 أروح وجسمى كاه طرف عنسلم * اذا خدها فى القلب صوره فكري
 أردت بها التشبيب فى وزن شعرها * فغزلت فى البحر الطويل من الشعر
 وصغت الرقى اذ علمتنى جفونها * بناء القوافى الساحرات على الكسر
 أجانس باللفظ الرقيق خدودها * والحظ بالمعنى الدقيق الى الخصر
 أما والهوى العذرى لولا جبينها * لما رحت فى حبي لها واضع العذر
 ولولا اللآلى البيض بين شفاهها * لما جاد طرفى من بواقيتها الحسر
 شغفت بها حبا فرقت رفاتي * وملكت رقى حيدرا فسماعلى
 خلاصة أبناء الكرام مطهرا * سلاله اباء مطهرة غسر
 حليف الندى والياس والحلم والنهى * أخوال العدل والاحسان والعفو واله
 جمال جبين البدر والنير الذى * بطلعته قد أشرفت غرة الدهر
 فتى جاء والايام سود وجوهها * فاصبح كالتوريد فى وجنة العصر

وأضحت وجوه المكرمات قريرة * بولده والصدر منشرح الصدر
 وأينع من بعد الذبول به الندى * فغرد في أفنانه ظائر الشكر
 ووافى المعالي بعد تشتيت شملها * فأحسن منها النظم بالنائل النثر
 أرق من الراح الشمول شمائلها * وأطف خلقا من نسيم الهوى العذرى
 اذاز بن الاملاك حلية مفخر * ففيه وفي آياته زينة الفخر
 تكلمه في الصدق آيات سورة * ولكنه في السمع في صورة السحر
 تسميه باسم الجدة عندي كناية * كما يسمى صاحب الجود بالبحر
 اذا بابيه قست مصباح نوره * تيقنته من ذلك الكوكب الدرى
 يرق ويبب رجة وصلابة * فيجرى كما تجرى العيون من الصخر
 سما لعلى والشهب تطلب شأوه * فعبر عند السبق عن جهة الغفر
 فلو كان حوض المزن مثل عينه * لما هطلت الا بمسحس سن الدر
 ولومنت الزقوم بسقى بجوده * لما كان الامنت الورد والزهر
 بهز سيف الهند وهى جد اول * فتقذف في أمواجهما شعل الجمر
 ويحمل أغصان القناوهى ذبل * فتحمل في راحاته ثمر النصر
 ويسفر عن ديباجته لثامه * فيلبس عطف الليل ديباجة الفخر
 ويسلب نحر الافق حلية شهبه * فيغنيه عنها في خلاقة الزهر
 سبحانه اذا ماجاه يوم تنورت * رياض الامانى البيض بالورق الصفر
 بورقه بيض الحديد لى الوغى * ووابله في سلمه خالص التسبر
 له فطنة يوم القضاء عند لبسه * تفرق ما بين السلافة والسكر
 وعزم يذيب الراسيات اذا سطا * فتجرى كما تجرى السحاب من الذعر
 وعدل بلانار وضرب يكاد أن * يقوم فيه الاعوجاج من البقر
 وسخط لو أن النحل ترعى قتاده * لمجته من أفواهاها سائل الصبر
 ولطف لو أن الرقس فيه ترشغت * لبدل منها السم بالسكر المصرى
 بهيد رفاة المعتفين كما نما * تفجر في راحله مسور دان حضر
 اذا همذ كره الفلج بين فذ كره * كفاتحة القرآن فى أول الذكر
 فيا بن هلى وهى دعوى مجملين * لدولتكم بالسرم منه وبالجمهر

(١)

لقد زادت الايام فيك مسرة * وفاق على وجه العلى رونق البشر
 وعزت بك الايام حتى كأنما * لياليك فيها كلها ليلة القدر
 ففي يدك التينى النيسة والتمنى * وعين لمن يبغي الامان من الفقر
 فلا رحمتك العلى ذات بوجهة * ولا زال فيك المجد بمنسم النفر
 * (وقال بمدح السيد على خان وبهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٩) *
 لتفقوم يا كفاف الحى نزلوا * هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا
 ودر درهمون جيرة معهم * لم يبرح القلب ان سار واوان نزلوا
 جعلتهم لى ولالة وار تضيف بما * يقضون فى الحب ان جازوا وان عدلوا
 هم وهم سادى فراقوا سوا عطفوا * جفوا وفوا اخطفونى أنجزوا ومطلوا
 ودوا فلو هجر وا زاروا صفوا كدروا * قد حسن الحب عندى كل ما فعلوا
 رعب الماضى زمان فزت فيه بهم * وجبذا بالجمى أيامنا الاول
 عصر كان الليالى فيه بيض دى * لعس الشفاهه وأوقات الاقابل
 اذا الروا ذروا وعنه لنا خبرا * كأنهم نقلونا بالذى نقلوا
 كم فى القباب اليهم من محببة * فى الحسن والعزمنا يضرب المثل
 بكرهى الشمس فى اشراق بهجتها * لو لم يكن سناها فرعها الجمثل (١)
 ودمية القصر لولا سبط منطقتها * وظبية الفقر لولا الحلى والعطل
 سيمان بيض ثناياها اذا ضحكت * وببسم العرق لولا النظم والزتل (٢)
 يبدو الصباح فيسحقى اذا سقرت * عن الحيا فيعلو وجهه الخجبل
 تخال فى السعى سكرى وهى صاحبة * فينفضى الصبر منها وهى تنتقل
 تفرى القلوب لبطونها ومقلتها * لولا النعاس لقلنا حنقنا حلس (٣)
 أفديهمون من مراد فى جواشهم * وفى البراقع منهم تلتضى شعل (٤)
 فرسان طعن وضرب غير أنهم * أمضى سلاحهم القاعات والمقل
 شوم على الشوس بالبيض الرقاق سطوا * وبالخفون على أهل الهوى جاوا
 فى غمد كل هزبون من ضراعتهم * وعين كل مهارة كامن أجل

(١) الجمل الكثير فى الشعر اه (٢) الرتل تغل الاسنان اه (٣) الخلل جمع
 خلة وهى بطان تغشى بها ارجفان السيوف اه (٤) الجواش البروج اه

لم أكر من قبل ألقى سود أعينهم * أن التنية من أممائها الكفض
 كلا ولا سكت لولا على حردهم * أن الدناير مما يكثر الاضنل
 بالبيض فقد كانوا أثارهم وعلى * شمو عنهم بالذباحي تطرب الشكال
 ضناهم من وجوه البيض منقلب * وليتهم من قرؤن العين منشدل
 صانوا من الدرما حارتبا بهم * وما حو وامنه في راعلمهم بدلوا
 سورة الذواتب والاحداث فحسبهم * نغموا بسواد الليل واكتلوا
 روق في أسد لهم نظم القريرض وفي * غزلاتهم يحسن التشيب والغزل
 تمشي القلوب ضيقا في مناز لهم * ولا لهن سعوى نير أنهم ترك
 لهم الاكارم الا أنهم عرب * عند الكرامتهم يحسن اجعل
 أما ولدن تنك في مناطهم * تحت الحديفة صب فو قه المنطل
 وبيض حبات در بعضها الغلوا * وبعضهن لاعناق الذي جعلوا
 لولا عيشلون وقامات بنا فتكت * لم تحس من وقع ماسا ولا اعكفوا
 لا أطلع الله فخراني مغرقهم * ولا انجلي ليلها عنهم ولا أظاوا
 ولا صحت من سلاف الدل أعينهم * ولا سرى في سواها منهم الكفض
 لولاها وهم لنا أبل الضنى جدى * ولا صحتنى رسوم الدار والطلل
 ولا تفرق قلبى بالرمنوم كما * نغرق من على في الووى الخول
 المتوسطى الذى مشكاة نسبه * أرقامها بشهاب الطور متصل
 كرم نفس زان المكرمات به * ومنه تنشأ بالدنيا وتنتقل
 طود لو أن سرنديا تبسده * لسا كنى الخوز بالارهون ما قبلوا
 ولوالى برجه بهوى الهلال دجى * لم ترضه أنه من نعلها يدل
 قرن يميل الى نحو الظبا شغفا * كأنه ليدى أعين نجل
 يغشى العدى مثل ماضيه وعامله * به تشرى ويتقى عطفه الجدل
 فى طرف هندية من ضربه رمد * وفى عواليه من جرح السكى عمل
 له سيف اذا ما النصر أضحكها * تبكى الرقاب وتبغى نفسه القل (١)

(٢) القل جمع قلة وهى الرأس اه

بيض الجوانب كالأنهار من لبن * تظنها بالو في يجري بها العسيل
 حليف باس إذا اشتبهت حيتيه * لولاندى واحتيه كاد يشبهتهل
 يغز والعدو على بعد فيدركه * كالنجم يسرى اليه والذبحى جمل
 يكاد كل مكان حل ساحته * يقفوه ثورا اليه حين يرتحل
 تلقى مرافد نور في واطئه * كانه باديم الشمس منتعبل
 لا يطمع الخضم فيه لين جانبه * فقد تلبن الاقاعي والقنا الذريل
 ولا يفر العدا ما فيه من كرم * فعمدت الصاعقات العارض الهطل
 عمد نحو العلى والمكر مات بدا * خطوطها لامنيا والمنى سبيل
 يدالى ككل مصر من امانها * تسرح الليادى يوفها ينزل الامل
 كان خاتمه يوم النوال بها * قوس السحاب للغواى حين ينهل
 جاز الكمال صيبا من ذموله * وقام بالفضل طقلا قبل ينفضل
 نفس من القدس في ذات مجردة * بالعرف جاز عليها يصدق الرجل
 يلاح فيوق سر برمنه قمر * ولا تغطي جوادا قبله جبل
 ولا تنسك زهدا غيره أسد * ولا تدين في دين الطبنا بطل
 هل عائق الشمس الا سيقه فلق * واستغرق البحر الادرعه وشل
 باهت مناقبه الدينابه فعلا * قدرا على سائر الايام واستقلوا
 حكوه خلاقوا ما حازوا خلائقه * والناس كلو حش منها الميث والوعل
 أنى يحاول فيه مدع صفة * وهل يحصل طيب العرجس البصل
 ما كل ذى كرم تحوى مكارمه * والرفى ككل بحر ليس يحتمل
 لديه أغلى لبس المرء أخشنه * وأحسن الخرز والديباج مبتدل
 لو باللباس بدون البأس مفخر * فاق البراة بحسن اللبس الجبل (١)
 يا ابن الاسود الاولى يوما اذا جلت * بالافق بشفق منها النور والجل
 زانت بابنائك الدنيا وفيك ولو * لم يولدوا لم تجند كفوها الدول
 أتم شمس ضجها هبل وأنجمها * ليللا وأظننها الابحار والاصل
 عندكم ومنكم رواه المجد قد أخذوا * علم المعالي ولولا كتمه جهنوا

(١) البراة جمع بار وهو ضرب من الصقور والجل نوع من الطير يسمى القبع

(٥) * و يعلمون يقينا انكم قبل
 اذا لعباه كساكم فضل ملبسه * فاي نغفر عليكم ليس يشتمل
 ادواكم لسقيم المجد عافية * لكنهن لاجهار الثنا عليل
 كما نما خلطت بالطيب طينتك * فنبها ليس الا الورد والنفل
 مولاي ذا الصوم ابقى اجره ومضى * لديك والفطر والاقبال مقبل
 واسعد بعودة عيد عاد فيه لنا * فيك السرور وزال الهم والوجل
 عيد تشرف يا ابن الطاهرين بكم * لذابه ملة الاسلام تحتفل
 فان الزمان كما فقت الملوك فا * كلا كما سيد في قومه جلال
 واستجبل طلعة فطر فوق غرته * هلال سعد سناه منك منتحل
 شعنا تا ناك كالعرجون مخنيا * وانت كالمرح طرب العود معتدل
 وآلك بعد النوى ليل الافعاده * عمر الشيبه غنى وهو مكتمل
 لازلت بدر سعود لا افسوله * بيدونها راو ليسلا وهو مكتمل
 ولا مرح مطاع الامر مقتدرا * يجري القضاء بما تقضى ويمتثل
 * (وقال بمدحه وبهنيه بخن ولده وسبطه ولد السيد ماجد سنة ١٠٨٠) *
 ضحكك فبان لنا عقود جان * فقلت لنا فلق الصباح الثاني
 وترخحت ظلم البراقع عن سنا * وجناتها فتلت القمران
 وتحدثت فسمعت لفظا نطقه * سحر ومعناه سلافة جان
 ورنت ففرحت القلوب بمقلة * طرف السنان وطرفها سبان
 وترغبت فشدت جاثم حلها * وكذا ذاب جاثم الاغصان
 لم تلق غصنا قبلها من فضة * بهتر في ورق من العقيان
 عربية سعد العشييرة اصلها * والفرع منها من بنى السودان
 خود تصوب بحندروية نخدها * آراء من عكفوا على النيران
 يبسو يحيها فلولها نطقها * لحسبتها وثنا من الاوثان
 لم تصلب القرط السبرى لغاية * الا لتصر دولة الصلبان
 وكذلك لم تضعف جفون عيونها * الا لتقوى قننة الشيطان

خلجانها يخفي الانين وقرطها * قلق كقلب الصب في الخلقان
 نهوى الالهة ان تصاغ أساورا * لتحل منها في محمل الجاني
 بخمارها غسق وتحت لثامها * شفق وفي أكمها الغيران
 سمان من بالخد صور خالها * فازان عين الشمس بالانسان
 أمر الهوى قلبي بهيم بحبا * فاطاعه ونهينه فقصاني
 هي في غدرا الشهيد تخزن أولوا * وأجاج دمعي مخرج المرجان
 كثرت على العاذلون بهاذلو * عددتهم ساووا ذنوب زمانى
 باقلب دع قول الوشاة فانهم * لو أنصفوك لكنت أعلجاني
 أصحاب موسى بعده في مجلهم * فتتوا وأنت باملح الغزلان
 عذب العذاب بهالدى فصعنى * سقمى وعزى في الهوى بهوانى
 لله نعمان الراك فطالما * نعمت به روحى على نعمان
 وسقى الحياتنى كرام عشيرة * كفلوا صيانتها بكل أمان
 أهل الجيبة لا تزال بدورهم * تحمى الشمس بانجم الحرصان (١)
 أسد تخوض السابغات رماحهم * خوض الافاعي راكد الغدران
 تروى بهم ربدكان سهامهم * وهبت لهن قوادم العقبان
 كم من مطوقة بهم تشدو على * رطب الغصون وبأس العيدان
 لانت معاطفهم وطاب أريجهم * فكأنهم قضب من الريمان
 من كل واضحة كأن جبينها * قبس تقنع في خمار دنان
 ويلاه كم أشقى بهم والى متى * فيهم يخلد بالبحيم جنان
 ولقد تصفعت الزمان وأهله * ونقدت أهل الحسن والاحسان
 فقصرت تشيبي على ظلماتهم * وحصرت مدحى فى على الشان
 فهم ودعوى للنسيب فصغته * وأبو الحسين الى المديح دعانى
 ملك على اذا هممت بمدحه * تملى شمائله بديع معانى
 جاريت أهل النظم تحت ثنائه * فتلوا وجلتهم خيول رهانى
 مضمون ما نثرت على بنائه * ولسانه أبرزته بيبانى *

(١) الحرص القنائة والسنان والجمع حرصان اه

ناجيته فشرفت بكلامه * أذن الكليم وعقل عقده لسنان
 سمح اذا ما شئت وصف نواله * حدث ولا خرج على الطوفان
 بالجرم وبالنعمان عن اسمه * والبدر والضرغام لا يغفلان
 صرعت ثعلبه الاسود فاصبحت * محشوة بمواصل الغربان
 بطل يريك اذا تجلج درعه * أسد العرين بحاله الثعبان
 رشف الجميع من الاسنة عنده * رشقات حجر يوارق الاسنان
 برناج من وقع السيف وف على الطلاء * حتى كان صليلهن أغاني
 ويرى كعوب السموم وكواعب * وذكرور بيض الهنديض غواني
 لم يستطع وترا بلذه سوى * أوتار كل حنية مرنان
 قرن يقارن حظه بحسامه * فيعود سعدا ذابح الاقتران
 صاح ندى الاريحية للندى * فيه ديب السكر بالنشوان
 ذوراحة هي للعداء حراحة * أعيت وآية راحة للعاني
 أقوت بيوت المال منذ تعمرت * فهاربوع للندى ومغاني
 للدهر أفلاك تدور بكفه * والناس تحسبها خطوط بناك
 دارت فعندك ليلها ونهارها * نقع ولمع مهندوسنان
 أطواق فضل كالخواتم أصبحت * يديه وهي طوارق الحدنان
 بالنفس تقضى والسعادة فالورى * منهن بين تخوف وأمان
 في سلمها تهب البدور وفي الوغى * بالشهب تذف ما ردا الفرسان
 قد أضحك الدنيا سرور وامل ما * أبكى السيوف وأعين الغزلان
 حر تولد من سلاله مطلب * خلف الائمة من بنى عدنان
 من هاتم أهل المفاخر والتقى * والامر بالمعروف والايحان
 بيت النبوة والرسالة والهدى * والوحى والتنزيل والفرقان
 قوم تقوم فيهم أود العلاء * والدين أصبح أيد الاركان
 قدما القواسم العيون وغافوا * أمر الهوى في طاعة الرحمن

(١) الثعالب جمع ثعلب وهو طرف الريح الداخل في جبة السنان

(٢) الحنية القوس والمرنان التي لها صوت عند الرمي اه

من كل من كالدركف وجهه * أثر السجود فزاد في المعان
 أشباح نور في الزمان وجودهم * روح لهذا العالم الجسماني
 اقتران حرب كما اقترنوا الذي السهجة تحسبهم ليوث قران
 ليسوا سوايهم لاجل سلامة الا عراض لالسلامة الابدان
 وتحملوا طعن الرياح لانهم * لا يحملون مطاعن الشنان
 بوركت من ولجريت بانهم * فبلغت غايتهم بكل مكان
 جددت آثار الماتر منهم * وورثتها حفظوا من القرآن
 مولاي لا برحت تم نيك العلي * بختان غرأ كرم القتيان
 نطف مطهرة الذوات أزدتهم * فورا على نور بطهر ختان
 خلغنا مجد من نبيك كأنهم * للارض قد هبطوا من الرضوان
 * آثارهم لا يوقى نقصها * الابليل بحاجه الميدان *
 وفرخ فقع قبل ينبت ريشها * همت بصيد جوارح الشبعان
 مثل اللاد التي لم تزل محمولة * فوق السراق أو على التيجان
 يلقوا وما بلقوا الكلام فادركوا * رشدا الكهول بغرة الصبيان (١)
 ما جاوزوا قدر السهام بطولهم * فتطولوا وسموا على الميران
 فمررت قوارق في زنادك أذورت * أمست شموس مسرة ونهاني
 قبسات أنوار تعسود الى القفا * شعلا تذيب مواضع الاضغان
 سترد عنك المشرفية والقنا * ولديك تشهد كل يوم طعان
 وستضحك البيض الطبائبا كفههم * ضحك البروق بعارض هتان
 وتبيل من خمر النجيع رماهم * مثل السكرى في سلاف دنان
 فاسلم ودم معهم بأسبغ نعمة * وألنعيش في آثم تداني *
 وقال بعده ويذكر وقته مع الاعراب وبه منته بالظفر سنة ١٠٧٩
 أما والهوى لولا الجفون السواح * لما علقت في الحب منا الخواطر
 ولولا العيون الناعسات لما رعت * نجوم الدجى منا العيون السواهر
 ولولا تغور كالعقود تنظمت * لما انتشرت منا الدموع البواذر

(١) الفر الشاب لا يجربه عنده اه

ولم ندر كيف الحنف بعرض للفتى * وما وجهه الا الوجه النواضر
 وانا انا من ذى العشق عندنا * اذ لم يفت فيه قضى وهو كافر
 ولم يرضنا فى الحب شق جيو بنا * اذ نحن لم تنشق منا المراتر
 لقينا المنايا قبل نلقى سيوفها * تسلى من الأبحان وهى نواظر
 تروى المواضى وهى بيض فواتك * ونشفق منها وهى سود فواتر
 ونخشى رماح الموت وهى معاطف * ونسطو عليها وهى سمر شواجر
 نعد العذارى من دواهى زماننا * وأقتلها أحمدا قها والمهاجر
 ونشكو الهادرات من روفه * وأعظمها أطواقها والاساور
 * لنا قدرة فى دفع كل مله * نل بنا الا النوى والتهاجر
 وليس لنا لدغ الافاعى بضائر * اذ لم تطافرنا عليه الظفاتر
 ألم يكف هذا الدهر ما صنعت بنا * لياليه حتى شاعدها الغدائر
 رعى الله حبا بالحنى لم تزل به * يعانق آرام الخلدور والخوادر
 تميل بقمصان الحديد أسوده * وتمرح فى وثنى الحر برالجأذر
 حنسه بطعنات الخواصر دونه * قدود الغوانى والرماح الخواطر
 محل به الاغصان تحمل عسجدا * وتنبت ما بين الشفاه الجواهر
 وتلغ من فوق الغصون وتلتوى * على مثل أحماء اللجين المآزر
 تظن عليه ألفت أنجم الدجى * يدا ناطم أوفرق الدرناثر
 * ملاعبه هالاته وبيوته * بروج الدرارى والنوادى الدوائر
 وجيا الحيا فيه وجوها اذا انجلت * تعيد ضياء الصبح والليل عا كر
 وجوها ترمى منها بدورا تعممت * ومنها شموسا قنعتها الدياجر
 تودد ما الحسن بين خدودها * فاصبح منها جاريا وهو حائر
 فديتهم من أسره قد تشاكت * محاجرهم فى فتكها والخناجر
 اذامن مواضهم نجا قلب زائر * فمن بيضهم ترديه سود بواتر
 أقاموا على الابواب حجاب هيبه * فلم يغشهم ليلاسوى النوم زائر
 فلا لهم ولم يصب صوت للشهد * ولا هز أعطاف المحبين سامر

(١) شجرة بالريح اذا طعنه اه (٢) الخواطر المهتره اه

ولولا غوايى لؤلؤنى نحوهم * وأفواهم لم يحسن النظم شاعر
 فما الحسن الأروضة ذات بهجة * وما هم الا وردها والأزهار
 لقد جمع الله المحاسن فيهم * كما اجتمعت بآين الوصى المغائر
 سليل على المرتضى وسيميه * كريم أئنت فيه الكرام الا كابر
 عز بزلى المسكين يسدى تذللا * وتسجد ذلا اذ تراه الجبابر
 منير تجلى فى سموات رفعة * صكوا كباها أخلاقه والمآثر
 ملينك أقام الله فى جل عرشه * ملوكاهموا أبناؤه والعشائر
 عظيم يضيئ الدهر عن كتم فضله * فلو كان سر الم تسعه الضمائر
 فما المجد الاحلة وهو ناسح * وما الحمد الاخرة وهو عاصر
 يسر العطايا وهو ذو شغف بها * وهيات تخفى من محب سراير
 يحدث عنه فضله وهو صامت * ويخفى نداءه وهو فى الخلق ظاهر
 يغص العدا فى ذكره وهو طيب * وكم طيب فيه تعص الخناجر
 اذا اشتد ضيق الأمر بان ارتخاؤه * وهل تحدث الصبباء لولا المعاصر
 نغم اذا ضن الغمام بجوده * توالى علبسانم يديه المواطر
 فأين الجبال الشم من وزن حمله * ومن فتكه أين الأسود القساوير
 وأين ذو الرابات منه اذا سطا * وما كل خفاق الجناحين كاسر
 همام أعاد المجد بعد ممانه * وجد درسم الجود والحدود دائر
 وورد وجنات الطبيا وتسودت * يبيض عطايا راحته الدفاتر
 له شميم يعمو فتغنى حطامه * هبات كاتفتى العقول المسامر
 فكهم هم فى عثر النبايا الى المنى * فجاز عليها والسيوف القناطر
 وكوقفه معروفة فى العدالة * لها مثل فى سائر الناس سائر
 وكم موقف أئنت صدور القنابه * عليه وذمته الكلى والخواصر
 ولم أنس فى المينات يوم تجمعت * قبائل أحزاب العدا والعشائر
 عصائب بدوا خطوا بأدى الهوى * فراموه بالخذلان والله ناصر
 تمسوا بحمالا برام وخادعوا * وقدمكر واوالله بالقوم ما كر
 أصروا على العصيان سراوا أظهورا * له طاعة والكل بالعهد غادر

وقد حمدوا نعمي على وأنيكروا * كما حمدوا نص القدر وكأبروا
 قولوا على عزل الوصي ضلالة * وقد حسنوا الشورى وفيها تشاوروا
 شياطين انس جمعوا حول كاهن * وأمة نبي بينها قام ساجر
 فقام اليهم اذ بغوا أذعباؤه * رعاة بهم تجري العناق الضوامر
 وكل فتى مثل الشهاب اذا ارتقى * غدا الشياطين العدا وهو داحر
 وفرسان حرب من بنيه الى العدا * مواردهم معرفة والمصادق
 أسود اذا ما كشر الحرب نابه * سطوا والطبا أتيابهم والاطافر
 يهزون في نار الوغي كل جسدول * يوج به بحر من المشرق آخر
 هم عشرة في الفضل كاملة لهم * ما ترغر للبحر يوم تكاثر
 بهم شعفت منه الجواس مع القوى * فصحت بهم أعضاؤهم والعناصر
 هم جمرات الحرب يوم حروبه * وفي السلم أسمى سمعه والمجاهر
 اذا شرفوا فوق السروج حسبتهم * بدور تمام للمعالى تبايد
 فن شئت منهم فهو في السبق أول * ومن شئت منهم فهو في العز آخر
 فلما اتقى الجعان وانكشف الغطا * وقد غاب ذهن المرء الموت حاضر
 وقد حارت الابصار فالكل شاخص * اليه وأقواء المنابا فواغبر
 وما ج حديد الهند والدمع فائر * على وحنات القوم والريتي غائر
 وأضحت نفوس الشوس وهي بضائع * بسوق الردي والكرمان المتاجر
 سطوا سطا في أثره يلحقونه * يريدون أخذ النار والنقع نائر
 وصال وصالوا كالاسود على العدا * ففروا كما فرت طباء فوافسر
 فكم تركوا منهم هما ما على الترى * طريحا ومنه الرأس بالجوطائر
 فلم يخل منهم هارب من جراحة * فان قيل فيهم سالم وهو نادر
 قولوا ونحوا غايات خدودهم * مبرقة بالذل وهي سوافر
 تنادي ولا فيهم مبيع يجيبها * فتلطم حزنا والرؤس حواسر
 فصاحت باعلى الصوت يا حيا الحي * لعفول مامون ولطفك واقر
 فرد عليها سترها بعد هتكه * وبشرها بالامن مما تحاذر
 وما مست لديه في أتم صيانة * وان عظمت من فوقهن الجرائر

قتلهم من معشر ضل سعيهم * وقد عيت أبصارهم والبصائر
 لقد ضيه واما الله بالروح حافظ * وقد كشفوا ما لله بالغيب ساتر
 الأفاصة هو يا حاضر ونصيحة * تصدقها أعرابكم والحواضر
 عظيم مالوك الفرس تعرف قدره * وتغبطهم فيه وفيك القياصر
 لقد شنف الأسماع در حديثه * وشمت فتيق المسك منه المناحر
 فشكر الربي حيث حفاك لطفه * بنصر وحسي انك اليوم ظافر
 * (وقال مدحه ويذكر وقعته مع الاعراب في شهره وبهنته بالظفر) *
 نخطبت المجد بالاسل العوالي * ففرت بوضل أبقار المعالي
 وحاولت العلي فلذقت منها * بشهد دونه لسع النبال
 وخزت الى التناجج المنايا * فغضت اليم في طلب الآتلي
 وقارعت الخطوب السود حتى * أرضت جوامع النوب العضال
 وأرعشت القناح حتى طننا * نفخت بمن أرواح الصلال (١)
 وضانقت الصمخ فلاح فيها * وجوه الموت في صور النمال
 حويت المجد أجمعه صيا * تخن هوى الى الحرب السجال
 تكفى بالقرىض عن المواضي * بذكر قصار أيام الوصال
 وعن عذب القنابقرون ليلي * فتنسب في لياليها الطوال
 فكم أقرحت أكباد الاعادي * وكم أرمدت أجنان النصال
 وكم صحت بالغارات حيا * فاصبح ميت الاطلال بالي
 وأمسى والديار معطلات * من القتيان والبيض الحوالي
 وكلك بالحو نزة يوم حرب * تشيب لهوله لم الليالي
 ويوم مثل يوم الحشر فيه * تيمد الراسيات من الجبال
 به الاعلام كالآرام تسرى * فتشبه الرعان مع الرعال
 مهول فيه نار الحقد تغلي * مرآجلها بأفئدة الرجال
 به اجتمعت بنو ولام جميعا * تستر جانب الطرف الشمال
 ولاذوا بالحصون فاستغادوا * نجاة بالجدار ولا الجدال

غسوة قام بينهم غوى * عندهم بأنواع المحال
حزى نعماك طغيانا وكفرا * فقلت فيه قارعة النكال
تخيل سحر باطله لدهم * وأوهمهم بحيات الخيال
فجئت بينات الحق حتى * نهدم ما بنوه على الجبال
تروم زمانهم غيا وغدرا * تصيب علائق فيهم اغتيال
أما علموا بانك يا على * لبارى قوسها يوم التزال
تناؤا بالديار فكنت أسرى * اليهم بالخيل من الخيال
ملائم الرب حولهم جيوشا * تسكاثر عدد حبات الرمال
الى عقباتها العقبان تأوى * وتدح في ضرائعها السعالى
كأب للعديد بها وميض * تمر عليك كالسحب النقال
ولما لم تجد للصلح وجهها * ولا للعفو عنهم والنوال
قد فتهم بشهب من حديد * وأقمار سواء فى الكمال
يدور من بينك تحف فيها * نجوم من بنى عم وخال
سلالات الى المختار تعزى * وأرحام به ذات اتصال
رووا سند المغاخر عن أبيهم * وعن أجدادهم شرف التحصال
فعالهم وأوجههم سواء * تمام بالجبل وبالجمال
جعلتهم أمامك فى التلاقى * مقدمة الجيوش وأنت تالى
فكنت كقفل أظهرهم وكانوا * لك الكفلاء من قبل التزال
إذا جفل الخيس ثبت حتى * يعود الهاربون الى القتال
كانك يا على الجمد فينا * سميك يوم أحزاب الضلال
جملت على العدا وبنوك صالوا * فضاقت بجيشهم رجب المحال
وكانوا كالجوارح كاسرات * فولوا مثل نافرة الرئال
وعن نار الظبا لاشتطفروا * فكان الماء من نار الويال
وأوأن الردى بالسيف من * فذاقوا الموت بالعذب الزلال
فكم صرعت سيوفك من هزبر * بجهم وعفت عن غزال

(٥)

لئن أغضبت بيض الشوس منهم * فقد أرضيت بيضات الجلال
 تركت سراهم صرعى غداة * وحزت الحد في ستر العيال
 ألامعشر الاعراب كفوا * وتوبوا عن خبيثات الفعال
 فان تبتم فبشراكم بفقو * ومغفرة وحسن ما آل حال
 وان عدتم بعد يوما باخرى * تصبحكم أشد من الاوالى
 ليهنك سيدى فنجح قريب * بعيد الصيت مرتفع المنال
 ونصر لا يزال الدهر منه * عليك زرف ألوية الجلال
 فلا برحت ديارك مونقات * وروح علاك بمدود الظلال
 ولا زالت شهوسك مشرقات * بدائرة الزوال بلا زوال
 * (وقال بلدحه وبينيه بعيد الفطر سنة ١٠٨١) *

قصاحى وهو مخجور الجنان * وهل يصحوقى بهوى الغوانى
 وأورى وجده فشكى وورى * عن الاحداق فى نوب الزمان
 وهل فى الثابتات السودنى * أشد عليه من حدق الحسان
 وهل كذوات الغيبان منها * عليه تطاولت ظلم امتصانى
 تدين فى الهوى العذرى حتى * رأى عز المحبة بالهوان *
 أشد من الاسود اذا القها * وفيه عن المها فرق الجنان
 فليس يفر الاعن قتال * به القاملت من عدد الطعان
 ألام بروم ستر الحب فيه * فتكشف عنه عثران اللسان
 يشيب بالحويزة وهو صب * تفسرله بفسر لان اللعان
 ويسفح دمعته بالسفح شوقا * ويلمخ مضحك البرق اليمانى
 ويطوى السرمنه وكيف يخفى * وفق هينيه هنوان العلان
 لقد شغفت حشاشته بنجد * فهنام بها وحن الى المنجاني
 رأى حفظ العهود لسا كتبها * وضيع قلبه بين المغانى
 وهين قوى على خدبه تجرى * سوابق دمعته جرى الزهان
 يمر على حصى الوادى فيسكى * فيتنسر العقيق على الجان
 وتنتجعه الصبا فيميل سكرا * كان برميها وراح الهدان

فهل من مسعد لغنى تغافى * فادركه الوجود من التغافى
 عليه قضى البعاد فعد حينا * لاجل عذابه فيما يعانى
 اذا قبض الاياس الروح منه * به نفع الرجا روح البدانى
 تشب بقلبه النيران لكن * يشم من الحى نفس الجنان
 سقى الله الحى غيثا كدمى * تسيل به البطاح بار جوان
 ولا برحت تجيب به ارتياحا * قارى اللوح أثمار القيان
 حتى فيه البنود تمدنها * على البيضات أجنحة الامان
 ومن تبعابه الضرعام بينى * كلس الظبي فى غاب اللدان
 تلوح عليه نار من جديد * وأخرى للضيوف على الزعان
 فكم تزهو به جنات حسن * وكفى تجرى عليه عيون عان
 باجفن بيضه جمر المنايا * وتحت قبايه بيض الامانى
 محلا فى الملاعب منه تسدو * كواعبه كالكوكب فى قران
 حسان كالشموع ترى عليها * ذوائها كأمدة اللنان
 نمائيل تضلوا لكو تراها * عذرت العاكفين على المدان
 بروحى غادة منهن تسدو * الى قلبى وئناى عن مكافى
 مثلها الخيال خيال طر فى * فأبصرها وتجب عن عيانى
 تقد البيض فى جفن نحيف * وتفرى السايغات بغصن بان
 اذا نبذت الى سمى كلاما * حسبت اسانها نباذحان
 ثناياها ككدر ثناعلى * مرتلة مرتبة المعانى
 ومقلتها وعزمته سواء * كلا السيفين نصل هندوانى
 هواه الى المديح كداعتنى * كذا التشيب فيها قد دعانى
 حليف المكرمان أبو حسين * عزيز الجارذو المال المهان
 أخوه هم اذا نبعثت فادنى * مواضعها على هام الزمان
 وأخبار سرت فسبكل أرض * لها عبق يضر بكل شان
 وأمثال تلذ بكل مسمع * كان يضر بها ضرب المثانى

(٥)

(٥) اللدان بوزن سحاب احيم صن اه

وأتلاق كروض المزن تحكى * مباحها تغور الأفعوان
 خصال كاللآتى نافستها * عليه قلائد البيض الحصان
 شهاب ونغى هم زسرى نصل * وليت سرى بصول بأفعوان
 يرى وضع النصول فنصول شيب * فيخصم بابحر كالدهان
 تبناه السحاب فكان أخرى * بذى المدعوى عليه النيران
 وواخاه الحسام فكان منه * بمرتبة القناة من السنان
 وحلت منه منزلة المعالي * فاضحت كالطوائف في البنان
 وحلى الجسد في درر السجايأ * فامسى وهو كالائق الميزان
 كسى ترك النجوم مسوح نفع * وروى النهار بطيلسان
 وأبنت في فراد الصجر وعا * فها ككفور كالأفران
 كأن بنوده حجاب كسرى * على كل قبص كسروانى
 وجر نظباه المريج ردهط * فكل عندى اللون قانى
 فوهم أن تيمد الأرض فيه * فوقرها براسية الجنان
 وأيقن أن بذل المال يسقى * له بقيا فقلده بقانى
 لقد غلط الزمان فجاد فيه * وأعقم بعده فرج الاوان
 فلوجل من القمر الثريا * لما كادت تجى له بثانى
 فورث كل نغم من أبيه * وكل تقى وفضل وامتنان
 كأنهما صلاة الفجر هذا * لذاشفع أو السبع المثانى
 علام مقداره فحكى عمليا * فشاركه بتسمية وشان
 همانجمان بينهما اشتراك * لواقترنا قلنا الفرقدان
 فكم من نمر ساور تانى * له نصر كيوم النهروان
 وكم فى التاجين لآل حرب * له من فتكة بكر عوان
 وأشرف ماله فى الدهر يوم * قضى يوم الصفوف بشهر كان
 الايا بن الأتمة من قر يش * هذاة الخلق من انس وجان
 لقد أشبهتهم خلقا وخلقنا * وحكما بالقضايأ والبيان

(١) ووافيت الزمان وكان شيئا * فعاد سواد مفرقه الهيمان
 عرحت الى المعالي فوق طرف * فخاريت البراق على حصان
 كانك في اليد البيضاء موسى * ورمحك كالعصا في زى جان
 سنانك عن لسان الموت أضفى * لدى الهيجا أضع ترجان
 وسيفك لم يزل اما سوار * المحمة واما طوق جان
 فسلم حتى يعود اليك أمس * وعش حتى يؤوب القارطان
 وتمتلك الاله بعيد فطر * ونحكك بالغبية والتفاني
 (وقال بعد حه وجهته بعيد الفطر سنة ١٠٨٢)

(٢) نظر البدر وجهها فتسلاها * فسأوه عن أخته هل حكاها
 وتراوت للبدر يوما فلبقت * نجلا فوق وجهه وجنتها
 وتجلت على النجوم فولت * واستقلت بصلبرها فرداها
 وأضافت قسرونها ليلاني * فطالت على المشوق دجاها
 فتنت في جمالها الشهب حتى * شاركتنا وازعت في هواها
 حلفت شمسانها فلهذا * عينها في الرواح تجرى دماها
 لم تغفل من فسراقها كل يوم * فهي صفراء خشية من نواها
 قد يرى حبا الالهة وجدا * فاطالت على الضالوع انحناها
 ذات حسن لو تحسن النطق يوما * سبعة الشهب أقسمت بضعهاها
 * ومجبالا أنه قابلته * آية الليل بالنهار سماها
 ككم لها بالجمال آيات سحر * قد أضلت عقولنا عن هداها
 أثبتت في الخيال حيا تسر * تنفت النار من خيال سماها
 غيرة ذات عزة ضاع عمري * بالسنى بين صبحها ومساها
 خالها في الحدود في الحال مثلي * حائر بين نلجها واظهاها
 هي لولا ملابس الوشي غصن * وغزال الصريم لولا شواها
 وجهها جنة وعذبناها * سلسيل وحوورها مقلتهاها

(١) الهيمان الابيض اه (٢) القرون جمع قرن وهو الخصلة من الشعر اه
 (٣) الشوى اليدان والرجلان والاطراف اه

يتنى الرحيق لو كان يحكى * ويقها والكؤوس تغبط فاها
 والى الغها تحن القمارى * لهنى تشكروالى القصون جفاها
 دوحة حلاوة الجنان والمكن * من تحوط القناد حول خباها
 جمعت فى صفانها كل حسن * فهى كنز مرصودة فى سماها
 ضربت دونها مرادق عز * طنبتها جانتها فى قناها
 كم ترى حولها بدور كمال * برزت فى أهلة من طباها
 وأسودا نهب مثل النعاعى * فى ظهور النعام يوم وغاها (٢)
 وبدورا ندرعت بسراب * تلتظى نارها ويجرى نداها
 سقم جسمى وصحتى وقنانى * ووجودى فى سخطها ورضاها
 جبذا رامة ولبلان وصل * بيضهن انقضت بخضر باها
 وعهودهم مالنا محكمات * حكم الدهر بانقسام عراها
 يارى الله رامة وسقاها * ضاحكات البروق دمع خباها
 وتحبى الخسوف أثماره * تتقى على غصون نقاها *
 دار أنس بها شمس العذارى * تهمى على نجوم حماها
 قربت أرضها الكواكب فيها * بين أرحام أرضها وسماها
 نضبت فى دم القلوب أكفا * وخدودها رجالها ونسها
 بقعة زينت بكل عجيب * جل من علم الكلام مهاها
 وعلامتى البواقيت فيها * واللالى مباسما وشفاها
 جنسة أشبهت بحين على * حيث فيها لكل نفس مناها
 فاطمى سليل نخرأوه * خلف الطاهرين من آل طه
 ماء عين الحياة نار المنيا * مرصر الحادثات حر بلاها
 مخلب الحرب نابها حين يسطو * ساقها اذ تقوم قطب رحاها
 سمح للندى بمدينا * تعلم المزن أنه أنواها
 ذو أباد ترى لهن التبسا * بالغوا دى وبالبحور اشتباها
 سائران لا تستقر بمصر * دون مصر ولا يحبل نواها

وأكف ندرى البريقمقا * ان فيها نعيمها وشقاها
 طلمس البأس فوقهن خطوطا * ليس للمسلمين خرز سواها
 ونصال تدب فيها شمال * ترهب الاسد خشية من لقاءها
 قضب حجرها تظن سريجا * وهي بالنار بالنجيع سقاها
 كبراح الهوى لهن جراح * ليس ترقى ولا يصاب دواها
 كتب الموت بالغبار عليها * ان للضرب لاغيره الاها
 ونخال تودهن القواني * بدلامن عقودها وحلاها
 غرر كالجان مستحسنات * جل باري النجوم حيث براها
 كل معشوقة الى النفس أشهى * من ثنايا الحسان دون ثناها
 لوحوت بعضها بجبايا الليالي * بدلت غدرها بحسن وقاها
 شيم عطرت جيوب المعالي * وانطاوى بالنسيم نشر ثناها
 منعم فاز بالبناء فاضى * شكره بالسجود يدعوا الجباها
 صقلت ذهنه التجارب حتى * صور الكائنات فيه رآها
 ذات قدس تكونت فيه نفس * قدنهابا من كل رجس نهاها
 مثل ماء السماء يوشك يبدو * كالدرارى صفاته فى صفاها
 * تم ايجادها وبنه فيها * حكمة بان فيه وجه خفاها
 عظمت هبة وعمت نوالا * فالورى بين خوفها وربها
 كلف فى القربى من بنت فكر * بيتنى البدر أن يكون أناها
 قد ترفت حسنا ورفت كالا * فاستقرت قلوبنا فى رقاها
 صاغها عسدا وصرع درا * فى حشاها وبالحر بركساها
 أصبحت بيننا اليتمية تدعى * متع الله بالحياة أباهها
 جلة من كواكب كالثريا * وقعت فى كلامه فخكاها
 موسوى أزرى الملوك نجارا * خيرها قدرة وقدرها وجاهها
 زينة الاكرمى فى كل مصر * تاجها عقدها سوار علاها
 ليثها فى التزال غيث نداها * زند نيران حربها وقراها

(١)

(١) سريج اسم حداد يعمل السيوف واليه تنسب السيوف السريجية والنجيع الاسم

- زبما وقعة تشيب النواصي * قد ألت به فكان قناها
 وقعة وقعها يهد الروابي * ويذيب الحديد حرسلاها
 جورها أسود الجبين ولكن * بيضا وردت تحذوذ تراها
 نخضب النقع فودها فرمته * بنصول نصوله اذ نضاها
 وشوت نارها اللجوم فامسى * يكرم اللدن في صيف شواها
 بطل اضحك الظبا بيديه * فتطيل الرقاب حزنا بكها
 مرضت قبله صدور العوالي * فسقاها دم الطلي فسفاها
 كما ما خاض في دجنة نقع * فلق الفجر سيفه فغلاها
 عشقت نفسه السماح فعدت * ما عدا قوت ومهامن عداها
 يابني الوحي والنبوة أنتم * رهطها وانجواص من أقرباها
 ولدتكم كرائم من كرام * عسرة مقفر العباء حواها
 كم لكم في السكاب آيات مدح * بين الله فضلها وتلاها
 تعلم الارض انكم لعلها * شم أو تادها وخط استواها
 قد نشرتم موتى البقاع ذكمتكم * روح ساكنها وعصر صباها
 وحكمتم على الليالي نفلنا * ملاكتكم يد الزمان اماها
 وصرقتم صروفها للاعادي * فاسرتم نفوسها في عناها
 وهزرتم على الخطوب رماها * فشككتكم صدورها في شباها
 سيدي ايمت المسكارم الا * لفظة أنتواضع معناها
 أنتو للنفوس داء وطب * قد قضيتم موتها وبقاها
 يا نصيري على العداة وعوني * ومعاذي اذا خشيت اذاها
 أقبل العبد فلن ينيه فيكم * اذ بكم زاد قدره وتباها
 لكم العبد في الحقيقة عبد * صغفت باؤه بياء سفاها
 حزن أجر الصيام مولاي فاغتم * لذة الفطر وابتهج في هناها
 وابق في نعمة وعزة ملك * يحمل النصر والقنوح لواها

(١) الصيف ما صفي الشمس ايجف وعلى الجري لنشوي اه

(٢) الشباح كل شئ اه

واسم واسم واستعمل بكر فريض * ختمت مدحكم بخسبر دعاها

* (وقال يرح السيد بركة ويهنيه بختم سبطيه

ولدى السيد حسن سنة ١٠٨٣) *

خطر ذال الفص وهو بمنطق * وبدت فلاح البدر وهو مطوق

وتبعت بجلت عبقانته * كاله في خيم الصباح منسق

وتجدت فحسبت أن برطها * صتما يخاطبني وطبما ينطق

ورنت فوق لظها نباله * عند الرماة على السهام تفوق

وتبرعت حجر الثياب فاشبهت * شمسا نورد من سناها المشرق

مصقولة صقل الحسام كأنما * بهجن طينتها أديف الزئبق

لم تبرق بل قوامها أن القنا * مما ينور في الضارو يورق

سكوي اذا انقلت للين عظامها * أخشى علي أوصلها تنفرق

وأغض طرفي عن عوج خدها * حلذا براه فلا يعود فيغرق

هي آية الحسن التي قد بينت * كفر العذول وبغي من لا يعشق

نهوى يارنها وتحذر قومها * ريج الصبا فلذا ترق وتصفق

بيضا منها الخدر يكنف بيضة * حفت لربس سهام حفت برشق

لا الريح يمكنها تبلغ نحوها * مني السلام ولا خيال بطرق

لم تحل كعبة خدرها من طائف * اما غيسور أو محب شيق

وكذا لم تبرح تر فرح حولها * اما بنود أو قلوب تخفق

تمسي قلوب العاقبين لنارها * تعشوا كاي عشو الفراش فتهرق

كم في هواها موجة من مقالة * تجرى أسى ويد بكبد تلصق

ولكم ترمي من ليش غاب دونها * شاكي السلاح الحظاريم ترمق

جمع الشهامة والجمال فتارة * نخشى لقاءه وتارة تتسوق

من كل أبلغ قده من ربحه * أمضى وأوقع في النفوس وأرشق

حسن أنشأ كل خده وحسامه * فكلاهما بدم القلوب مخلق

يلقلا لما بالنضو مقسوطا * أو بالحديد يعيل وهو مفرط

(١)

(٢)

(١) أديف أي خلط و مزج اه (٢) مخلق أي مطيب اه

يفترعن شنب الحبيب وان رأى * خه ما من أنيب حتف يصلق (ه)
 يسديه من نار المنية مارح * وبخذه ماء الشباب مرفق
 ولرب ليل زوت فيه كامها * والموت رقبتي وحولي يحدق
 بادرتها أسعى على شوك القنا * وأدوس هامات الصلال وأهق
 حتى ظفرت بدرة مكنونة * عنها بحارة تحدرها لا تفلق
 فكففت عنها عفة وتورعا * عن وصمة منها العرضى تلحق
 لولا النسي عن وصلها لم يثنى * حجر المنايا والحديد الازرق
 لله أيام تجتمعنا على * جمع وطرف البين عنا مطرق
 والدر يعكس ما تحاوله النوى * منا فيجمع بيننا ويفرق
 اذ هو ذا رطب ومورد لهونا * عند بروز العيش نصب موتق
 ويهيجي أتله حتى بالجسى * ضرو القباب على الشموس ويردقوا
 ضرا الوجوه كأنهم من أنجم * أو من نصال أبي الحسين تلفقوا
 ابن الوصى المرتضى وميمه * نلف الكرام السابقين ان بقوا
 غيث الندى غوث الصريح اذا دعا * لبث أسود الغاب منه تفرق
 فلق الهدى فلاق هامات الغدا * رب المواهب والقصص المطلق
 حوله شيم بريك اذا انجلى * فى ليل حادثة شموسا تشرق
 ومكارم فيه ذلك أنها * خلق وفي طبع الغمام تخلق
 آدى الملوك يداؤا كرمهم أبا * وأبرهم للمسلمين وأرفق
 روح الزمان وقلبه ويمينه * كف السماح وزنده والمرق
 سمج اذا مطل الزمان فوعده * أوفى من القبر الاخير وأصدق
 بحري شب من الحديد بكفه * نار يخر لها الكليم ويصعق
 هو فى الندى على السر برمسة * واذا استوى بالسرج خطب موتق
 سبق الكرام وقد نأخر عمره * عن عصرهم فهو الاخير الا سبق
 قل لاولى مجد واعلاه وشككوا * فيه الأفتام لوه وحققوا
 وتصغروا صحف المعالى فهو فى * صفحاتها المعنى الاذق فدققوا

(ه) يصلق أى يصون اه

- لا تترك السادات سودده ولو * طار وياجنحة النسور وحلقوا
 (١) كم يطلبون تشبها بخصاله * أو يشبه الروض الانيق الغلفق
 مافي الكواكب منه أرفع رفعة * كلا ولا في الارض منه أحوق
 لفظ الجواد على كريم غيره * الا أباه حقيقة لا يطلق
 (٢) ريحانه سمر الرماح وورده * حمر الصوارم والبنود الزئبق
 عشق المكارم فاستهام فقلبه * ولع بغير حسائمه لا يعلق
 يلهو بخد في الحديث وقصده * نجد المعالي لا النقا والاروق
 لولا اشتباه البرق في ضحك الطبا * ماشاقه ايماضه التالقي
 ولرب لمحمة بلابل نصرها * تشدو وأعربة المنيا تنعق
 عقت عليها السباحات سحابتا * تهمي بوارقها النجيم وتغفق
 تحمي سوابقها ضغائن أسدها * فيكاد جامدها يدوب فيسدفق
 عذراء منذ بحجرها ولد الردي * شب الحديد وشاب منها المفرق
 دهماء بيضاء الثياب كأنها * من بغضها في العين عبد أهبق
 ضاقت فوسعها وان فضاءها * لولاه من سم الخياط لاضيق
 وعلا غياهما ولو لا سيفه * لو نقت ان صباحها لا يفلق
 (٣) فرد ترى في كل جارحة به * يجري خضم ندى ويسطوفيلق
 ما حلز صدر قلبه الدنيا له * في جوفه جمع البرية يلحق
 رب الندى وأبو الغطرفة الاولى * فكو اوتاق المكرمات وأطلقوا
 خير البنين نجوم آفاق الهدى * أقمار ليل النقع لما يغسق
 خلقا ندى للسائلين عطاؤهم * لا ينهي عددا ولا يتعوق
 شم الانوف على مساوئهم بهم * شيم أرق من النسيم وأروق
 جلاوا الالهة بالاكف وجاولوا * فيها النجوم وبالبدور تدفروا
 (٤) صيدا ذاركبوا الجياد حسبته * عقبان جو بالاسود ترنق

(١) الغلفق بالغين المجمة بعدها لام ففاء ففان الخصرة على رأس الماء ويقال
 نبت ينبت في الماء ذو ورق عراض اه (٢) الزئبق المراد منه هنا الياسمين
 نفسه اه (٣) الفيلق الجيش اه (٤) ترنق أي تتحقق بجناحها اه

لو كلفوا الخليل العروج الى السماء * كادت بهم فوق الحجر تعنق
 قسما بهم وبمجدهم أفي لهم * لسليم قلب وده لا يمدق (٢)
 احسان والدهم تملك عاتق * فانه الرق الذي لا يعنق
 مولى بخدمته تشرف عبده * ونهذبت أخلاقه والمنطق
 منها اكتسبت فصاحت بفعلتها * ملاكاه وامانة لا تسرق
 فاذا بهم قلت المدح فانهم * من مال والدهم عليهم أنفق
 مولاي لا رحمتك الورى * ولك الاله بما تريد يوفى
 بختان سبلك أجد وشقيقه المحمود فاض على البرية رونق
 والورق تصدح بهجة وتطربا * والدوح في ورق الغصون يصفق
 سبطين كالسبطين في جيد العلا * كل مناط فوه ومعلق
 للمجد كالقرطين لابل مرفع العينين أمسى فيهما يتحدق
 قيسين من نورين مشتقين كالنسرين بين سناهما لا يعرفق
 كالفرقدن تلابسا فكلاهما * أسنى من القمر المنير وأفوق
 درين من بحر من كل منهما * لبح يتنسه بجحوضه المتعمق
 شهين كالسهمين عن كنب ترى * كلابه تصمى العداة وتحرق
 ولدنى حسين ذى المغاخر والتقى * قمر العلا باليتنه لا يمحق
 حرله من بعد احياء الثنا * ذكر جميل يستطاب وينشق
 أبقى لنا مننه بدور اخسة * ثموا أو وسطهم أتم وأليق
 فعليه ما شدت الجاثم رحمة * تسقيه ديمتها الصبح وتعبق
 ملك السلامة والامان من الردى * وكفالتك بك ما يسى ويعلق
 وانشق ويا حين المكارم والعلا * واتهم بجيبك أى نخر يعبق
 وارشف هنيا أى شهده مسرة * شيم نغص بها العداة وتشرق
 والبس من الاجلال أشرف حلة * يبلى يجدها الزمان ويخلق
 * (وقال يمدح السيد على خان وميمنيه بعيد الفطر سنة ١٠٨٣) *
 أفي طى الصبا نشر التصابي * فقد نفخت بنار ووخ الشباب

- وهل طرقت جمر ذبول ليلى * فقد جات معطرة الشباب
 وهل رشتت ثناياها فأمست * تحدث عن زحيق مستطاب
 عمر بنا قشينا سكارى * كأننا لا نفيق من الشراب
 كأن نسبها شكوى مشوق * أحنى أدب تلطف بالعناب
 سلوا هاهل لها وجد نجد * فرقت رقة الصب المصطب
 سقى نجدا وأهليه ملت * يجارى رعداه طول انحنابى
 ولا برج الزمان به ريعا * بطرز زهره حلس الروابى
 زكى لا نمل له انشاقا * كأن هواء أنفاس الكعابى
 بمورده لصادى القلبيرى * كأن بجائه برد الرضاب
 اذا بر بوعه حزا مرضنا * لجين اللمع بالذهب للذباب
 تسبر جسومنا فوق المطايا * وأنفسنا تسيل على التراب
 فكفكم من فاقد فيه فؤادا * وواجد مهجة ذات التهاب
 الى نخل النخيل تخن شوقا * وترزم تحتنا خوص الركاب
 ونائم من ثنايا الجوزع برقا * فتحسبه تغور بنى حساب
 ينقى اسرة أسروا قادى * وحلوا بين قلبى والذهاب
 سراة تلتق العقبان منهم * بريش الثبل بيضات العقاب
 نهر أكنهم حيات لدن * وتخرج خيلهم بأسود غاب
 اذا لبسوا اللروع حسبت فيها * نجوم الليل غرقى فى السراب
 فكف فيهم ترى قمر الجملى * ونمس ضعى قوارن فى حجاب
 وصبح طلالتسرى فى حمار * وآخر قد تنفس فى نقاب
 وراحات بد مع أو نجيع * مضرجة وأخرى فى خضاب
 وكى نجد ونسوهم وأبدي * فوارسهم توقد من شهاب
 حون أفواهم حمر اقصغت * ثناياهم على نسق الحباب
 يكاد يعربد المسوالد فيها * اذا منها ترشف باللعاب

(١)

(٢)

(٣)

(١) ترزم أى تخرج صوتهم من حلقة لانا نفق به فاها اه (٢) منعطف الوادى اه

(٣) الطلا ولد الطيبة اه

كأنهم لو إذا سطعت عليهم * بحمارهم شموس في ضباب
 تحسن الساجحات اذا تنموا * فتوترهم على القضب الرطاب
 هم وراحي وريحاني وروحي * وجناني وان كانوا عذابي
 وعافيتي وأمراضى وبرئى * وأفراحي وحزفي واكتسابي
 قولوا والعبا معهم تولى * فهل لهمو البنا من اباب
 الام أ طاب الايام فهم * فلم تسمع ولم ترد دجوابي
 أعوذ من الزمان ومن نواهم * رب المجد والمولى المهلب
 أنى الشرف الرفيع أبي حسين * على المجد ذى الشيم العجيب
 ميسد المسال في بيض العطابا * مجلى السبق في يوم الطلاب
 زكى النفس محمود السجايبا * مصان العرض بمدوح الجناب
 قد برذوق دور راسيات * تقابلها جفان كالجوابي
 فصيح ما لمنطقه شبيهه * ولو جلت به أم الكتاب
 شهاب في الثغور عليه تنفى * بيوم الحرب السنة الحراب
 تسير جيوشه فتكاد وعجا * تمد الراسيات من الهضاب
 تقابله البوارق مغممات * وتصبه السحاب في القباب
 به يدري الخيس اذا رآه * سيجشره بأحشاء الذئاب
 ويعتقد الهزير اذا التقاه * بأنر جامه جوف الغراب (١)
 اذا هز المثقف خلقت فيه * جرى من رأسه دم الحباب (٢)
 كريم صاغ من بيض الابدان * خواتمه وأطواق الرقاب
 وحسن بالتدى وجه المعالي * وورد تحدها بدم الضراب
 ومن مسك الغبار أنار سجبا * مخضبة المبارق بالسلاب (٣)
 مكارمه تسير بكل أرض * كأن عينه حوض السحاب
 وأنعمه تعلنا القوافي * فهذا الدر من ذلك العباب
 حلت منه الطباع فعز بأسا * فأصبح وهو من شهد وصاب

(١) الزجاج بكسر الزاء جمع رجة وهي حجارة توضع على القبر ايستعملها ومنه الزجاج
 وهو القبر اه (٢) الحباب الحية اه (٣) الملاب ضرب من الطيب كالخلاف اه

فأحدث في الوري نعماء وبؤسا * كذلك شيمة الغيم الرباب
 يسوق الى الولي ولي فضل * ونحو عدها ساعة العقاب
 يرى عقبان رايات الاعادى * اذا خفقت كأجنحة الذباب
 يفوق أبا السحاب أبا وجودا * اذا ما قيل ذا ابن أبي تراب
 ترف جواده العزيمات منه * زفاف النمل أجنحة العقاب
 له غضب بليل الخطب فجر * وناب في النواذب غير نابي
 تصيد غمالة الاسد الضواري * ويقتنص الجوارح بالذباب
 وآراء كآسهمه نفاذا * مغوفة لادراك الصواب
 وآثار على دهم الليالي * حكمت غرر المسومة العراب
 ألا يا ابن الاولي شرفوا سادوا * على الدنيا بفضل وانتساب
 لقد فاقت هامات الرزايا * وقيدت آية النوب الصعاب
 وأثكت الحزازن فهي تنعى * على الولد المقرط بالحرب
 خلعت دار الندى فظهرت فيه * ظهور الكثر في البلدان الحرب
 لهنك سيدي عيد شريف * ينشر عن صياحك بالثواب
 فقابل بالمسرة وجهه فطر * تبسم عن ثناياه العذاب
 كأن لقاءه لقاء حبيب * تعطف زائرا بعد اجتناب
 وجلي رونق البشرى هلالا * تصدى كالحسام بلاقرب
 هلالا شق جيب الهم عنا * بمخلبه وضرسه بناب
 أيا كاف اذا رام انصافا * نناه الشوق وهو اليك صابي
 أناك على النوى نضوا طلحا * كانبه الى روقك ما بي
 قدم بالمجد ما حنت قلوب * الى الاوطان في دار اغتراب
 ولا برحت أ كف نذاك تجرى * بنثر الدر منظوم الخطاب
 ولا زالت لك الاقدار تقضى * بما تهوى الى يوم الحساب
 * (وقال يمدحه وبهنيبه بعيد الفطر سنة ١٠٨٤) *
 قد برها للسرى جنب زاها * فنراها يا كل السير ذراها

(١)

(١) ناقة طليح أسفار جهدها السير وأتعبها اه

ودعاها الحمى داعي البوى * فدعاها فالهوى حيث دعاها
 واسعة يها من صفاذ كرا العفا * وصفا الخيف لها كي تسكراها
 بالها من أحرف مسطورة * تسبق الوحي اذا الحدى تلاها
 ترمي شوقا فلولا تغلما * في صدور الركب طارت في سراها
 سحب صيف قدح أيدهم الحصى * برقها والرعد أصوات رغاها
 كلما حنت لارض المنحني * وكلاها أفرح الشوق كلاها
 كم ترى من خلفها من مروة * وردت اخفا فها بيض حصاها
 سفن تجرى باشباح غلت * معها غمرق بطوفان بكها
 ذات أنفاس حار صيرت * غمة الظلماء جرا في لظاها
 كل ذي قلب مشوق لم يزل * للمطايا زجره أوها وآها
 أسهم فوق سهام مثلها * لا يصيبوا النجح الا في خطاها
 تبتغي نجما باطراف الجي * وهمو همهمو يدبر سمهاها
 أو شكت تفرج فيها السها * اذدرت قصدهم شمس ضمهاها
 حيا كفاف الجي من أربع * ما سقت أحياءها المزن حياها
 عرصان عطرت أرجاءها * باريج المسك أنفاس دماها
 وبقاع قدست لكتها * نجبتها الاسد في طمط ظباها
 ومغان بالغواني لم تزل * غانبات عن مصابيح دجاها
 سمك العز بها أبنية * أفصح الاعراب ما ضم بناها
 صم ثنايا في ثناياها دجي * مبعث النجر الينا من كواها
 جنة فيها الآلى ضلت * واليو اقيت نغور اوشغاها
 ماؤها شهد هواها قرقف * طينها العنبر والمسك تراها
 كره بيت غدا مضمونه * دوة بيضاء من بيض ثناها
 وقطوف من جان ذلت * عز كل الغز مستحلى جناها
 يا بني فهر سلوا بلقيسكم * كيف تسبي موهجتي وهي سباها
 واسألوا اجفانكم عن صحتي * فهي عنى عوضت جسمي ضناها

(١) - المر وجمارة بيض براءة تغدح منها النار الواحدة مروة اه

(١) ورق نجد بعدكم ليرحمه * نديت شجروا ورقت في ضناها
 وبكت لى وخشها حتى تحت * تكلها بالدمع أمحداق مهاها
 تلفت نفسي بكم الا شفا * والشفاء العسن لم يخ شفاها
 هي ندرى ماها من نبلكم * والعيون السود ندرى من رماها
 وبها كم تتقى باس الهوى * وعلى كل محذو ركفاها
 صكتها كافلها عصمتها * من أذى الدهر اذا الدهر دهاها
 كثرها جوهرها ياقونها * قونها قونها نجس قواها
 زينة الدنيا وأهلها معا * طوقها دملها تاج علاها
 ساعد الهيبه مورى زندا * سيقها عاملها قطب رماها
 موسوى عنده اذلم تجد * ناوروسى فيه اذلاح هداها
 قد حكاها في اليد البيضاء وفي * رحمه عن عزمه سرعصاها
 حيدرى أوشكت واسا نه * تلتظى نيرانها لولا نداها
 حيث جود لو أصابت قطرة * منه رضوى كان يخضر صفها
 ليت حرب أشفت أسد الشرى * منه حتى يابعه فى سراها
 خائض الحرب التى نيرانها * فى التلاقى تنزع الاسد شواها
 فالق الهامات بالقضب السنى * حين تنضى يعلق الليل سناها
 بحسب البيض ثنايا خرد * وعليها الدم معسول لهاها
 حازت النصر لها أولوية * جعلت معكوسه حظا عداها
 كلما كبر فى حشرونى * سجع الصف لآيات براها
 سورة الزجن فى صورته * كتبت بالنور فى لوح صفها
 ملك قد شرف الملك به * وازدهى المنصب والمجد تناهى
 طيب لو لم تصل أنجباره * شجر الكافور ما طاب شذاها
 لو صبنا جدت فى مدحه * بيت شعر لحكى العود غضاها
 أوغنت ورقها فى شعره * هزت الاعطاف بالزعر رباها
 لسن كل لآل يده * فرقتها هوى فى النطق حواها

(١) يقال للرجل عندما موته ما بقى منه الا شفاى قليل ٥١

بحر عالم بله من جعفر * قبس شعلته من نور طه
 كم بروضات القراطيس له * ككلمات تشبه الزهر رواها
 علمه نور مبین الهدى * ظلمات النصب بالنص بجلاها
 جاد في خبيرة لصدقه * شبه الباطل بالحق بحاها
 طاهر لو سبق الدهر به * جاذب العترة في فضل كساها
 سمع يبسط للوفد يدا * ثم معنى الجود فيها وتناهي
 راحة ببسوطه لومدها * لسمها أمكنها قبض سهاها
 ناراها مشجوبة في لجها * تقذف المسجد أمواج لهاها
 * ظلمات علياؤه في زاية * تنسف الاعلام في تحق لواها
 راية منصوبة في رفعها * تنصب الاعداه في كجواها
 حائر غرر عذالزيت * عطل الايام في حسن حلاها
 غبطنها أنجم الانق فيها * هي في الامتراق فيها الاضاهي
 نور بافكار اليبالي خطرت * بيضت أنوارها سودا ماها
 يا على الجسد لازلتم بكم * تشرق الدنيا ولازلتم ضيهاها
 ولدنكم والنواصي شعلة * فجرى في عودها ما صباها
 كانت الايام مرضى قبلكم * فاستفادت من معانيكم دواها
 حسنت أوقاتها فيكم فلا * زلتوا يار ونق الدهر بهاها
 كل أخبار المعالي والندی * هنكمو صحت ومنكم مبتداها
 عترة قد صحت عندي أنها * ليس للايام أرواح سواها
 سيدي هذبت بالصوم وفي * بوجه الاضطار وانتم في هناها
 وتلق العبد بالبشر فقد * جاء منكم يجتدي قدر اوجاها
 * (وقال يمدحه وبينيه بعيد الفطر سنة ١٠٨٥) *

أتذكر بأس أحداق العداوى * أم أندر بعريدة السكرى
 وتفتنك العيون وما عهدنا * جريحا قلبه بهوى الشفارا
 وتغرم في القدر ود فهل طعين * هوى من قبلك الاسل الحرارا

(١)

(١) الحرار له من قولهم صارت له حرارا أي عطاشا هـ

وتسمى في الذوات مستهما * متى عشقت سلاسلها الاسارى
 لقد فتكت بنا الابـ فان حتى * شئت ضعفا لذلك وانكسروا
 * الام به انلام ولا نبالي * فتوسعنا حراما واعتذارا
 رأينا أن جبل الحب فينا * شعور فالتخذناها شعورا
 وهـ منابا الحسن وما فهمنا * بنات صدورها تلد البوارا
 وهبنا العذر للعدال لما * خلعتنا في عذاراها العذارا
 علام عيوننا بالدمع غرقى * ومن وجنا نحن نخوض نارا
 ونسأل من مرافقهن زيا * ر بردر ودها بروى الاوارا
 تبورقنا ذواتها ولسنا * نرى لدجى ليلها قصارا
 قول يدري بغايتها المدارى * فقد ضاقت على المرضى السهارى
 لعمر كـ ليس من جر المنابا * سوى الوجفات تسلبنا القوارا
 اذا الشقائنا الآجال طالت * تخلصها الخصور لنا اختصارا
 وان كهم الردى يومانفه * بسن لقتل أنفسنا الغفارا
 نحاذرنا المنابا السود جهرا * وتأتينا العيون بها سرا
 بروحى جبيرة جلا واولبى * لدمهم لم يزل بالحقى جارا
 مصابيح اذا سفروا بليل * حسبت ظلامه لبس النهار
 بدور بالخيام ذوا شمسوسا * يشبه البيض تحملها الغبارا
 مرحة معاطفهم صحاة * تكاد عيونهم تجرى عمارا
 لهم صور كأن الحسن صب * تأمل طسرفه فيهم فخارا
 وألفاظ اذا المخمور فيها * تدارى طبعه فقد الخمارا
 وأسنان تغديها اللاتلى * با كبرها وان كانت صغارا
 باعينهم يحول المعر حتى * تشيرا الكحل تحسبه غبارا
 لشوق سنا الصباح الى لقاهم * تنفس حسرة ورمى جارا
 اذا بقبابهم سفرت نظاهم * حسبت بيوتهم بيع النصارى
 سقتهم أعين الانواء دمعاً * بخط بخد وادبهم عذارا

(١)

(٢)

(١) الاوار العطش اهـ (٢) كهم أى جبن عن الاقدام اهـ

- ولادرس ت نوادی الحسن منهم * ولا فصم البلی منهم سوارا
 همو بالقلب لا بالحنیف - لوا * وفی جسرانه اتخذوا دبارا
 أقاموا فیه بعد رحیل صبری * فاضحتهم حتی أهلا فغارا
 اذا خطر وایالی فر شوقا * فلوجانته قادمة لطارا (١)
 أروح ولی هم روح تلظت * اذا استضرمتها قد حنت شراوا
 وأجفان کسبندی علی * اذا استطرتم امطرت نضارا
 حلیف المکرمان أبو علی * أجل الناس قدرا و اقتدارا
 أعز بنی الملوک العسرنفسا * وأشجعهم وأمنعهم ذمارا (٢)
 وأنجدهم وأطولهم نجادا * وأنفخهم وأطهرهم ازارا
 أنحوسرف تولد من علی * وبضعة أحمد نزل کانبجارا (٣)
 تلافی مجمع البحرین فیه * وشارك هاشم فیه نزارا
 هو النور الذی لولاه لاقث * بدور الجحد فی التمس السرارا
 بما بضائه صبغ الیالی * فعمجد لونهن وکان قارا
 أتى الايام والایام غصی * فاحدث فی مباحثها فقرارا
 ووافی والندی تمد ففاضت * مواردہ ولولاه انغارا * (٤)
 رسی - لما فقر الحوز فیه * ولولا حمله فینا مارا *
 بصهوة مهده طلب المعالی * وقبل تباطه لیس الوقارا
 وحازتقی ومعروف وفضلا * واقدار او باسا واصطبارا
 وأصبح للعلی بعلا کریمما * فالولدها المأمود والفخارا
 غمام صافح البیض المواضی * فاحدث فی جوائنها الخضرا
 نکاد الارض یبنتها حیرا * حیا کفیه لاشیخا وغازا
 و یوشک أن یعود النور تبرا * لوان الغیث نائله استعارا
 وروض من جماله التقطنا * دنانیر الهطایا لا العرار

- (١) القادمة واحدة القوادم وهو أربع ریشات فی مقدم جناح الطائر اه
 (٢) النمار هو ما وراء الرجل مما یحقق علیه ان یمحیه اه (٣) النجار الاصل اه
 (٤) التمد الماء القلیل (٥) الغار زهر من الشجر اه

- (١) حتى فصل الربيع الطلق خلقا * وفاق بجود راحته القطارا
كسا قسلى أعاديه شقيقا * وبرقع وجهه حيم بهما
وهز على الكفاة قطوف لدن * فدلّت من جاجهم غارا
وأحدث عهده فيناسرورا * فأنبت في الخسدود والجلنارا
- (٢) مطاع لودغا الصفواء يوما * سمعت لها وان سمعت خوارا
جواد في ميادين العطايا * ومضمار الفصاحة لا يجازى
فصبح نطقه نظما ونثرا * برصح لفظه الدرر الكارا
تودم سداده الايام عسى * بأعينها اذا كتب احورأورا
فكم في خطه من بنت ففكر * لها نسجت بحاره بخارا
ذكاه من سنادها كاد يحكى * ظلام سداده الشفق اخرا
له القلم الذي في كل سطر * ترى في خطه فلما مدارا
يجع على صباح السطر ليلا * تسكوكب في المعالي واستنارا
وأشرق منه في أئدى عين * فليجج في أنامها وسارا *
ومن يسى الى طلب المعالي * فلاعب اذا ركب البحارا
براع روع القضب المواضى * فأنبت في تقومها از وارا
ترى ثعبانه الافلاك تسمى * فيحقق قلب عقربها حذارا
- (٣) بردحسام جوزاها كهاما * ويطعن في عطاردها احتقارا
مؤيد ملة الاسلام هاد * اذا ضل الهداة ولا منارا
له كتب يعز النصب عنها * اذا شنت كتابها مغارا
حكمت زهر الرياض الغض حسنا * ونشر المسك طيبا وانتشارا
وفاقت عين تسنيم صفاء * وعين الشمس نورا واشتهارا
فواصلها سيوف فاصلات * وهدى بالضلالة لا بمارى
من الديرياج ألبسها ثيابا * وصاغ من النضار لها نقارا
اذ انى أثرها الافكار سارت * لتدرك نارا وقفت حيارا
فنور مبيتها جمع الدرارى * وخبر مقالها الدرر النبارا

(١) الشقيق زهر أجمر والبهار نبت أصفر اللون اه

(٢) الصفواء ابحارة الينة الملس اه (٣) سيف كهام أى كليل اه

وفي نكت البيان أبان فضلا * بمختصر عوى حكما عزارا
 كتاب كل سفر منه سفر * من الاتهار في الاقطار دارا
 فلوأم الكتاب أثبت بنجل * لقلنا فيه قد جلت قصارا
 اذا ورد العدا منه كتاب * توعدهم به طلبوا انقارا
 صكان كتابه جيش علمته * دجا آتراه نفعامنارا *

(١) وان صدرت طباه عن الهوادي * حسبت حديد هاذها مامارا

(٢) وهوب يوسع الفقراء تبرا * ولم يهب العدا الاتبارا

الابا بها الملك المرجي * اذا غسروا الزمان بنا وجارا

وياعينها اذا الانواء ضنت * وطال جفا الحيا حيا وازارا

لعمرك ان قدرك لا يجاري * وقطرك بالسماحة لا يجاري

بطولك تم نقصان المعالي * فطالت بعد ما كانت قصارا

(٣) لئن أضحك بيض الهند يوما * فقد أبكى من سما جبارا

لهنك بعد صومك عيد فطر * يريك بقلب حاسدك انقطارا

أناك وفوق غزته هلال * اذا قابلتها نجلا نواري

يشير به اليك هوى كصب * الى حب يحاجب حبه أشارا

فعدت وعاد نحوك كل عام * يجدد فيك عهدا وازديارا

ولا برحت لك العلياء دارا * ومتعك الزمان بملك دارا

* (وقال يمدح السيد عبد الله بن السيد علي خان وبهنته بخن ولده السيد نصر الله

سنة ١٠٨٥) *

* لله منزلها على الروحاء * دون عليه مراضع الانواء

وسقت نراه عيون أرباب الهوى * ذمعا بورد وجنة البطحاء

واستخرجت أیدی الربيع كنوزه * فبأه بالبيضاء والصفراء

أكرم به من منزل الكفافه * جمعت أسود شرى وعين طباه

مغنى اذا سقرت وجوه حسانه * ليل لا يطول تلتفت الحسراء

بهج يكلفك السجود وصعيده * شوقا لثم مباسم الحصباء

حتى توهمنا ملاعب بيضه * فنظنها باليلابروج سماه

(١) الهوادي الاعناق والممار السائل اه (٢) التبار الهلاك اه (٣) الجبار الهذرا اه

دارت كهالات البدور حصونه * فهما سواء في سنى وسناه
 نهوى الكواكب أن تصوغ سوارها * طوقا لجيديمهاته الجوزاء
 وود ضوء الغمر يصبح خيطه * سلكا لعقد فتاته العذراء
 رفعت على عهد الصباح بيوته * فبالهن ذائب الظلماء *
 قطع من الليل البهيم الى الثرى * هبطت وفيها أنجم الجوزاء
 ليلات قدر كل حسن أنزلت * آياته فيها وكل بهاء *
 كم فيه من حقف بجور بجزر * وقضيب بان ينثنى بقباء (١)
 سقيلها من روضة لم تخل من * وردن وورد حيا وورد حياء
 لاصحت النسمات فيه ولا صحت * سكرى عيون رجاه ونساء
 يا صاح ان شارفت مكة سالما * فاعدل بين منى فتم مناني
 واسأل بجانب طوره الغربى عن * قلب غريب ضاع من أحشائي
 اطلبه ثم تجده فى جمراته * أبدا تعذبه مدى برهه *
 لاتعدلن الى سواء فنزل السجوى به ومعرس الاهواء
 * حرم له حق لى وحرمة * وضعت له خدى مكان حدائى
 ما حله دنف فاصبح محرما * الأاحل قمه صابضناه
 قرب به قلبي فان لم تلقه * فانحسره نوى وضع عزائى
 وامزج لجين الدمع فى عرصانه * بنضار جارى العبره فالجراة
 هو مربع للعاشقين ومصرع * فليسق دمعا روضة الشهداء
 كم فيه من بيت تقفى بالطبا * مضمونه كالدرة البيضاء
 تتوهم الاطناب منه لما ترى * من ضوء دميته حبال ذكاه (٢)
 أفدى بدور دجى به قد زروا * ظلم الستور على شمس ضحاه
 ورماء أحداق سهام فتورها * صاع السقام لهانصول بلاه
 ومراهى لم تزل نشأتهم * شوق العطاش الى زلال الماء
 بسوا قلبي من طريقة مقلنى * دخلا ومنها أخرجوا حوبانى (٣)
 فخرحوا كل الجمال كما حوت * راحت عبد الله كل مضاه

(١) الحقف الرمل العظيم المستدير اه (٢) ذكاه اسم للشمس اه

(٣) الحوباء النفس اه

- بشر بريلك لدى السماح جبينه * بشر ايجاكى الزهرغب سماه
 ودلا كرم والدورث الندى * والبأس عن آياته الكرماء
 أعنى عليا صاحب الفضل الذى * هوزينة الأيام والأيام
 السيد الورع النقى أح الندى * علم الهدى علامة العلماء
 مولى سعى مسعى أبيه الى العلا * فاعتاد بسط يدوقبض ثناه
 هو صدر أسمره وقبضة قوسه * وغرر أبيضه لدى الهجاء (١)
 ويمين دولته وآية ملكه * ودليل نصرته على الخصماء
 غيث الندى غوث الصريح اذا دعا * قوت النفوس وقوة الضغفاء
 ملك بحكمه يمنه وشماله * تجرى أمور سعادة وشقاء
 يتعاقبان على الدوام تعاقب السملون بالسراء والضراء (٢)
 * تلقاه اماواهبيا أو ضاربا * فزمانه يوما ندى ووغاه
 تدرى ذكورا البيض حين تسلمها * يده سينكبتها طلال الاعداء (٣)
 والتبر يعلم اذ يحمل وثاقه * أن لا يزال يسير فى الاحياء
 نهوى البدور بان تكون ملكه * بدر ايفرقها على الفقراء
 وكذا اللبالي البيض نهوى أنها * تمسى لديه وهى سوداء
 حسد مدائحهم النجوم فاوشكت * نهوى لتسكن أسن الشعراء
 يجدا زديارا الواقدين الذمى * وصل الاحبة بعد طول جفاء
 وبرى بان البيض من بيض الدمى * وصليلها بالبيض يرجع غناه
 لو أن هذا الدهر أدرك شيمه * منه لبديل غدوه بوفاه
 ذورا حة نفع الندى من روحها * فى ميت الآمال وروح رجا
 مشكاة نادى المجد كوكب أفقه * مصباح ليل الكربة الدهماء
 سر بذات أبيه كان محجبا * فبدا به لله فى الافشاء
 * ولرب ملحمة بنار حيمها * تغلى القلوب من اجل الشغفاء
 نار مقامها الحديد وانما * يجرى الصديقها على الرضاه (٤)

- (١) الابيض السيف وغراره حده اه (٢) الملوان الليل والنهار الواحد ملاما اه
 (٣) الطلال الاعناق اه (٤) الرضاه العرق أثر الجى اه

- (١) يسقى الحمام بها الحميم فظلمها * يحموم ليمس بمحاجة دكناء
- (٢) نزعاً لشوى الضراغم ترعى * شرراً حكت قدسها ضباب أجا
- (٥) نضبت بمارجها النجوم فاكرم البيض السواغب في صفيق شواء
- وحرث عليه من ظباه جداول * نهبت وفانبت في دم الاشلاء
- علم تفرد هو أوسط أخوة * شركوه في شرف وصدق انا
- من كل أبلج تستضيء بوجهه * ويرأيه في الليلة الظلماء *
- من شئت منهم فهو رام معرض * بالجزم نصلأ أسهم الآراء
- جسيران هجاء اذا ما سألوا * صكاوا جنانا طيبات جنا
- كهنا غيب بعلون فراسة * قبل الوقوع حقائق الاشياء
- زهر بوالدهم اذا ما قسمتهم * فهتم لا لى ذلك الدأماء
- وجبال حلم ان اليه نسبتهم * فهم هضاب القدس حول حراء
- فاذا بدا وبدوا علمت بانهم * قبسات ساطع ذلك اللاءاء
- لله في تقسيم جوهر فرده * حكم بذت في هذه الاجزاء
- ووفوا فكانوا في محل بنانه * من راحته وأكمل الاعضاء
- فهم مواعد وزينة مجده * وجمال وجه الدولة الغراء
- نظاف مطهرة أتت من طاهر * فصفت من الارحاس والاكداء
- مولاي سمعان غرمدانحى * فيكم لتشهدلى بصدق ولانى
- ولئن شككت بما ادعيت من الولا * أو ايس هذا المدح نصح ولاء
- أقمار تروى كلما بصدودكم * أحرقتمو عودى يطيب شدانى
- جارتنى الغصاء نحو مذبحكم * فتلوا وكنتم ملجأ البالغاء
- انا غرس والدك الذى عمر التنا * منه جنته لكيد النعماء
- أرضعتكم در الفصلحة طيبا * اذ كان طيب روضه مرعافى
- يامن أصول على الزمان بياسه * ويحبب عند الحادثات ندانى
- بختان نصر الله قسرت أعين للدنيا وصرق مهجة العلباء
- والوقت راق ورف حتى صفتت * ورق الغصون على غنم الورقاء

(١) الحميم للماء الحار والجموم دخان شديد الاسود اه

(٢) أجا جبل لطفى اه (٥) الاشلاء الاعضاء اه

فتن بالولد السعيد وختنه * وارشف هنيئا شهدة السراء
 ولبه ما فيك من شرف ومن * نغر ومن بأس ومن اعطاء
 في بيتك العمور من ذولاده * نشا السرور به وكل هناء
 نجم أتى من نير بن كلاهما * وهباه أى سعادة وضياء
 خلج القماط فغازى خلج العلا * وسعى فادرك غاية العقلاء
 لله طينته أ كانت نقطة * نطقت بيسم الله تحت الباء
 لله خاتمك الذى فى نقشه * كتب المصور أعظم الاسماء
 ربحانة النادى وشمعة أنسه * سلوانة الجلساء والندماء
 الله يحرسه ويحرسكم معا * من سائر الاسواء والارزاء
 وعسى يمدكم الاله جميعكم * بزيادة الاعمار والابناء
 ومد والدكم ودولة بجدكم * بدوام اقبال وطول بقاء

(وقال يمدح السيد على خان ومهنته بعيد الغطر سنة ١٠٨٦)

هلم بنا يابرق فى أبرق الحمى * نسا قطر الدمع فردا ونوأما
 هلم بنا تغضى من الندب واجبا * لعصر مضى فيه وعهد تقدا
 فان كنت لى يابرق عونا فقم بنا * نرؤى قلوبا صادات وأرسما
 تشبهت بى دعوى ولو كنت مشبهى * بوجد اذا أصبحت تبتكى معى دما
 فكم بينك مستهام وبين من * تباكى خليا وهو بيدى التيسما
 تقمصت ثوبا من دنان ومهجنى * علمها قميص من لظالك تجسما
 فواجبنا سقى الربوع مدامى * وقلبى الى مكانها يشتهى الظما
 أروح ولى قلب اذا ما نضحتى * بماء عيونى كى يبوخ تضرما (١)
 وأمسى ولى دمعى بجود بقالتى * وثوب اذا ما أجم الصبر أقدا
 فله ما أجزاه فى معرك النوى * اذا الوجد أجرى جيشه كرمعلا
 فن لى بعصر كلما رذ كره * بسهمى حلا عندى ووصل نصرما
 وليسلات أنس نادمتى بدورها * وفى الارض زارتى بها أنجم السما
 شهاب تظن الشهب فيها الحسنها * تغور الغواني البيض فى حوة اللما
 سقى الله معنى بالحمى صوب مزنه * يحولك له وشى الريم المسهما

(١) باخ الحر والنار والحمى أى سكن وفترا اه

ولا برحت فيه الا فاحى ضواحا * ولا صرفت منه يد الدهر درهما
 محل به حل الشباب ثمانى * فلانقص اذا أصبحت فيه متبها
 ومصرع أسرى موثقين قلوبهم * بحومته أضحت مع الطير حوما
 حى حرمة من الصعيد صغاده * وأصبح فيه السيف بالحل محزما
 وتفرغت منه الثنايا منبعة * فأضحى بنقع الصافات ملثما
 قد اشتبهت آفاقه فى عراضه * فكل حوى منها بدورا وأنجما
 فكتم من شمس بابل تقنعت * وبدر ظلام بالانهار تعما
 وليث عرب بالحديد مسربل * ونخشف كل من بالنضار تحلما
 تميل بانواب الحسر برغصونه * وتنطق بالسحر الخلال به الذى
 وتفرعن ميمات تبرحسانه * يكاد بهن الحسن ان يقتما
 مكانه كتر من الحسن لم يزل * بايات ارساد الحديد مظلما
 حته سراة لا تزال رمانهم * مغوفة للحنف هديا وأسهما
 قد اتخذوا للفتك والطعن آلة * قدود العذارى والوشح المقوما
 برون هو ان الحب عز او سودا * وأحسن آجال النفوس التينما
 تكاد الا فاحى خجلة من تغورهم * تعود ثناياها شقيقا معندما
 اذا نظرت اعمارهم عين مبغض * يطالبهم فى مغرم عادم غرما
 بروح منهم جيرة جاور والحي * بخار واعي قلب بهم قد تدمنا
 هموا لهم اصدري وفيه نوطنوا * فله جنات توت فى جهنما
 حلالى بهم مر العذاب كحللا * لنفس على نحوها الحنف مطعما
 همام لدى الهباء لو أن بأسه * بحسر طما فى مده لقمما
 وذو عزمان توأصاغ صوارما * لا وشكن فى صم الصفان تعنما
 سلاله خير المرسلين مطهر * أتى طاهر من كل أبلجأ كرمما
 أجل مالوك الارض قدرا وقدرة * وأشرفهم نفسا وأطيب منتى
 جواد أتى والجوجون فاصبحت * أبادية فيه كالشبات بادهما
 ووافى المعالي بعدما خر سقفا * فشسيد من أركانها ما نهلما

(٢) الخدمة هي الخلال اه (٣) الوشح شجر الرماح اه

(٤) الجون المظلم والشبات جمع شبة وهي العلامة اه

- اذا الدهر أجرى جفلا كان قبله * وان هز سيفا كان كفا ومعضما
 كريم عبون الجود لولا وجوده * لغاضت جواربها وأغضت على عي
 ولطف براه الله للناس بجلا * فنوعه بالمكرمات وقسمها
 هو العدل الا اذ يرومه * غدو بظلم كان أدهى وأظلم
 هلال حمام فوقه من دلاصه * هلال حياة يترك الخنف أقصما (١)
 وبدر كمال بالسروج بروجه * وليث تزال بالعوالي تأجما
 يرى عامل الخطي قدامه ههنا * وبحسب اياماض الباني تبسمتا
 اذا ماتولى لاثوب على العدا * يكاد عليه الدرع أن يتعضما
 غنى لديه لا يزال من الثنا * كنوز وان أضحى من المال معلما
 له نغم محذورة عند خطه * ولا غرو أن عادت من العفو أنما
 ضحوك اذا استطرته فهو بارق * يجود وان حربه كان مخذما (٢)
 وصعب اذا استعطفته لان جانبها * وعذب اذا عاديته صار علقما
 حوى البأس والمعروف والنسك والنهى * وحاز المغالى والتقى والتكرما
 أعار وميض الصاعقات حسامه * وصاغ لسان الموت للرخ لهذما (٣)
 وبرقع في فجر الصباح جياده * وجلها ليللا من النقع معلما
 فتي أصح الايام بعد فسادها * وكل أعوان الكرام وتما
 وبين ما بين الضلالة والهدى * فأوضح نهبها طالما كان أقما
 وقوم زينغ الدين بعد اعوجاجه * فأصبح فيه بعدما كان قبا
 والزم أهل الذنب بالنص فاعتدى * فصعبهم ولا يحسن النطق أبكا
 فالولاه لم يصف الغدير من القذا * وأصبح غورا ماؤه وتاجا
 أفاض عليه من أدلة فهمه * سيولا فاضى طيب اللورد مفعما (٤)
 ذكي اذا اقتصدوا وين مدحه * تنفس صبح الطرس مسكا مختما
 له قلم يحسرى الزمان بما جرى * ويسعى القضا في اتر مسعا حبيما
 عجم رضاب النحل طور اسانه * وينفت طور انابه سم أرقا
 براع يربيع البيض امضاء حكمه * فتصعب امضاهن ظفر امقلا

(١) الدلاص البروع المساء (٢) الخذم القاطع اه (٣) اللهم من الاسنة
 القاطع (٤) النغم الممتلى اه

يترجم ما يوحى اليه جنانه * فينثر دراق السطور منتظما
 فصيح عن الأسماء بجمع لفظه * واسمع سعناه القلوب وأفهما
 بروحى منه راحة نفعت بها * ألامسه من دوحه فتكلمها
 تتبع خضر الخطحى استوى بها * فغسل على عين الحياة ونجما
 وشارف منار وضة القدس نادى * انهاء عصا موسى وأقلام مرهما
 تقدست من طود بايمن طوره * كرم روى فصل الخطاب وترجما
 أمولاي ان الدهر يعلم فضلكم * ويعرفكم آندى بنيه وأكرما
 تملكتمورق الزمان وأهله * فليس اليمالى خيبه الا لكما
 لقد كان وجه الارض أطلس مغبرا * فامسى لكم كالأفق يزهر منجما
 قواضىكم أدنى مواضعكم لنا * وقدركم فوق السموات قد سما
 لعمركم ماجود السحاب غريزة * ولكنه علمته قتعلمها
 بحريت مع الاقدار فى كل غاية * فلم ندر من كان المؤثر منكمما
 يقتوى تحيك السيف وزجت العلا * ففزعها حيث صرت لها حى
 قدم سالما مانبه الصبح طائرا * وماهيج الاشواق شادترغا
 ولازلت غشا بوقه يصعق العدا * وينبت نوار النصار اذا همى
 ولا يبرح الدهر الحروب اذا سطا * يزورك بالافراح سلما سلما
 ووافق عيد الفطر بالعزدا * ووافق صوم الدهر أجماعما
 * (وقال يمدحه بهذه القصيدة وقد أنهكها الفالج وأتى عليه فكان هلى
 على ما يحضره فارقه الى أن تملك فلما أراد بياضها أتيت المسودة فلم
 أصبها فاخبرته الخبر فاخذ يلى على ما حفظه وذهب كثير منها
 وذلك فى السنة السابعة والثمانين والالف) *

نخط الغرام الشيعونى أمشاجه * فبى نفلت بكاه من أوداجه
 ودعته غزلان العقيق الى السرى * فغدا يسارى النجم فى ادلاجه
 ودعته نأحله الحصور الى المضنا * فكسته صفر الوشى من ديباجه
 تملى عيون الغايات عليه ما * على النديمه كؤوس زجاجه
 يامن لقلب يستضىء بقلبه * فكأن جنته ذبال سراجه
 ذنف أعارته الحصور سقامها * أين الاطبا من عزيز علاجه

- قد ظن سكب الدمع يخدمنااره * سفهايه فتاجبت باجابه
 من لي بوصول غزال خلد صادني * في صادلحظ تحت نون حجاجه
 وبياض ساعده المساعداوعتي * لله ما صنعت يدا اغواجه
 قربت محاسنه وعز و صوله * فبدأ بدو البلورفي أبراجه
 كم من ظلام فيه قد نادهمه * حتى بدت نار الصباح بساجه
 ولرب زائر أيبكة لو أنه * يدعو الجادلزاد في ايهاجه
 ولقد تأملت الزمان وأهله * وأجلت عين النقد في أفواجه
 فرأيت عربدة الزمان عزيرة * في جال سكرته ومجوفزاجه
 ولربما ظن السفيه بأنه * يصوبلي لكن لاستندراجه
 ويسر قلب الدهر كل عجيبة * لم يفشها الابنواز واجه
 ورأيت أعلى ما عليه من الحلبي * أربابه وعلى درة تاجه
 قيل توأخي بالملكوم والتقي * والجود والمعروف منذتناجه
 سمع اذا فقد الترى صوب الحيا * وشكى الظلم ايسقيه من تاجه
 بطل اذا هز القنابا كفه * تضحى القلوب مر اجزالجبه (١)
 أسد اذالقى الخليس فغنده * كبش الكتيبه من أدل نجاجه
 جمع الاسود اذا لقبه لى الوغا * حذرا يبدل زأره بشؤاجه (٢)
 لجب الجيوش اذا غير بسمعه * لجب الذباب يطن في اهزاجه
 يقرى بالهم الشوس ساغبة الطبا * ويزدحر الضرب في انضاجه
 ترجى منافعه ويحذر ضره * في يوم نائله و يوم هياج
 كسد المديح وأكدهوا نظامه * حتى أتى فاقام سوق رواجه (٣)
 يا ابن الذى ساد الانام ونجل من * فان الملائك في علا ادراج
 ان المديح اذا أردت ثناءكم * نهوى النجوم الى من ابراج
 واذا قصلت سواكم فيه فلم * تظفر يدي الابيض دجاجه
 أبيتدين الحق بعد ناؤد * وسددت بالاحكام كل فجاجه
 وشغيت علمته بكتب قد غلت * مثل الطبايع لاعتدال مزاجه

(١) الزجاج جمع زج الحديد في أسفل الريح اه (٢) الزر صوت الاسد والنواج
 صياح الغنم اه (٣) كدح في العمل اذا سعى وعمل لنفسه وكد اه

أسفار صدق كل خصم مطل * منها سعلم كاذبان حجاجه
 نور مبین قد أنار دجى الهدى * ظلم الضلالة فى ضياء سراجہ
 وغدير ختم بعدما العبت به * ریح الشكوك وأض من لجاجه
 أمطسرتہ بمحابة سميتها * خير المقال وضاق فى أمواجه
 وأبنت فى نكت البيان عن الهدى * فاريتنا الماطوس من منهاجه
 وكذلك منخب من التفسير لم * تتسجد اأحد على منساجه
 ثلاث عرجين وان بدت شرفاته * لن يبلغا العشار من معراجہ
 مولای قد ذهب الصيام مودعا * وآتاك شهر الفطر باستهاجه
 شهر نوى قتل الصيام هزيره * فاعتال مہجته بمخلب عاجه
 * (وقال يمدح ميرزہ مهدي وقد كان عزم على أن يسير بها الى حضرته أو
 بوجهها الى سدته فكثرت زاول هذا الامر دهرًا يقدم جلاؤا يؤخر أخرى
 ولم يمكنه الزمان ولم يسمح له بارضاء العنان حتى بلغه نعي المولى اليه
 فبنت بكر الم تبرح من خلدوها ودمية لم تغارق قصرها) *
 سل ضاحك البرق يوم اعن ثناياها * فقد حكاها فهل بروى حكاياها
 وهل درى كيف رب الحسن رتلها * والجوهر الفرد منه كيف جزاها
 وهل سقاة اللاتندرى اذا ابتمت * أى الحيايان عند الشرب أشهاها
 وسئل أراك الحمى عن طمر يقتها * فليس يدري سواه فى مجياها
 وهل رياض الربى تدرى شقائقها * فى خدتها أى خال فى سويداها
 وان رأيت بدور الحمى وهى هم * فغى بالسرعى وجه أجيها
 واقصد لبانات نعمان وجيرتها * واذا كرمبا ان قلبى عند لبناها
 عرج عليها عن الالباب تنشدها * فاننا منذ أيام فقدناها
 وقف على منزل بالخيف نسا له * عن أنفوس وقلوب ثم متواها
 معاهد كما أمسيت غامرها * اميلا وأصحت مجنونًا بلبلاها
 (١) ورب اميل بهنخت الظلام كما * يخوض فى مفروق العذراء مدها
 جون كقطبه الا فاق قد خضبت * بياضها وجرى بالقارجر باها
 تبدوا نجوم فلم تبصر لظلمته * مثل الشرار بجوف الزند أخفاها

(١) المذرى هى مثل الشوكة تحك به المرأة رأسها اه

هوت بنا فيه عيس كالجبال سمت * نحو السماء ولو شئتنا مسنهاها
 وكتب بكر وفديت جملا * أكرمهم من حروف قد سطرناها
 انعامهم حين حكى روح النعام اذا * مرت بها الريح طنتها نعامها
 حتى زلنا على الدار التي شرفت * بمن بها ولثنا درجها — بها
 فعواضتنا بدو من فوارسها * تحمى خدور شهوس من عذارها
 ضيفانهم غير أن الأثر يدقري * الاقلو بالله — قد أضفناها
 ما كان يجدي ولا يغني السرى دنفا * لكن حاجة نفس قد قضيناها
 من لي بوصل فتاة دون مطلبها * طعن بصور بالاجسام أخواها
 عزيزة هي شفيع الكيمياء لها * ندري وجودا ولكن ما وجدناها
 فيها من الحسن كثر لا يرى وكذا * تخفى الكنوز المنيا في زواياها
 تنكاد ترشح نورا كلما خطرت * بالمشى لاعرقا من كل اعضائها
 كاتما القبح زر باها فارضعها * حليبه وبقيرص الشمس غذاها
 قد صاغها الله من نور فابرزها * حتى تراها الورى يوم او واراها
 محجوبة لا ينال الوهم رؤيتها * ولا نصيد شرك النور رؤياها
 قدمعتها أسود مثل أعينها * سيوفهم لا تنال البره جرحها
 لو تمسك الربق كادوا حين تطارها * ان يلغوها فلم ترحل برهاها
 اذا على حبه من الحيا وقعت * لغت على زفرات الرعد أحشاها
 وان تنفس صبح عن لظى شفق * قاموا اعضابا ونظوا الصبح بمواها
 جرحا عليهم نواح الورق يسخطهم * توهما أن داء الحب أمجهاها
 نهوى الفراش اليها كلما سمرت * فيسترون غيارها بحياها
 بين القلوب ويخينها مصى قسم * أن لا تصع ولا تصحسكارها
 وبالجبال على أهل الهوى حافت * أن لا تموت ولا تحي أسارها
 لله أيام لهو بالعقيق وان * كانت قصارا وساءتني قصارها
 أوقات أنس كأن الدهر أغفلها * أو من صروف اللباني ما عرفناها
 لم نشك من نحن الدنيا الى أحد * من البرية الا كان احداها
 أعيدت نفسى من الشكوى الى أحد * بالله والقائم المهدي مولاها
 ابن النبي أبي الفضل الابي أنحى المعروف خير بنى الدنيا وأزكاها

نور الزجاجة مصباح توقد من * نار الكليم التي في الطور بناها
 جزء من العالم القدسي همته * ينوء بالعالم العكلى أذناها
 تاج الوزارة طوق المجد خاتمه * انسان عين المعالي زبد يمنها
 حليف فضل به تدرى الوزارة اذ * فيها تجلى بأى الفضل خلاها
 طيب النبوة فيه عنه يخبرنا * بأنه ثم من دوح طوباها
 كريم نفس من الاحسان قد جبلت * منه الطبايع فعم الناس جدواها
 ذات من اللطف صاغ الله عنصرها * ورحمة لجميع الناس سواها
 عظيمة يتقى الجبار سطوتها * زكية تعرف العباد تقواها
 تقضى بسعدو تحس في الورى فلها * حكم النجوم الدرارى في قضايها
 للطالبين كنوز في أناملها * ولا زمان عقود من سجاياها
 في أصفهان ديار العزم منزله * ونفسه فوق هام الخيم مسعاها
 يرى الغيوب بأرامسدة * مثل السهام فلا تخطى رماياها
 عزت به الدولة العليا واعتدلت * حتى ملا الارض قسطا عدل كسراها
 عمادها العلم والمعروف نائبا * اكسبرها ومياها بره أدواها
 لم يتركن ظالما غير العيون بها * اذ لا تجازى بما تجنيه مرضاها
 أقدبه من عالم تشفى براعته * مرضى قلوب الورى في نقت أفعها
 للفاضلين سجد حين يمسكها * كأن سر العصا فيها فالقناها
 كأنما يلبنا تطوى غياهمه * اذا صحائفه فيها نشرناها
 سطوره عن صفوف الجيش مغنية * وأى جيش وغى بالرديلقها
 كأنما ألفتان فوقها رقت * على الاعادى رماحا قد هزناها
 نستطوهم على الخصم الملبنا * كأن رآتهم قضب سلالناها
 اذ أرىنا الحروف المهملات بها * فودنا بالاناسى لو لقطناها
 قوم تنال الامانى والامان بها * وآخرون بها تلتقى منايها
 لم يظفر الفهم يومانى تصورها * ولا يزور خيال الوهم مغناها
 وبنت فكر سحب الشك يحبها * عن العقول وليل الغي غشاها
 حوت فاحرت لها من عين حكمتها * مالو يغيض على الاموات أحيها

(١)

فزال عنها نقاب الريب وانكشفت * أسرارها وتجلي وجه معناها
 قل للذين ادعوا في الفضل فلسفة * قد أبطل الحق المهدى دعواها
 من طور سيناء هذا نور فطنته * فن أرسطو ومن طور ابن سيناها
 فليغفر الغرس وليزهوا بسوددهم * على جميع الوري يولجهمدو الله
 بمن يقاسون في الدنيا ودولتهم * وزرهم من بنى طه ومولاها
 من ماله أصبح المهدى أصفها * وقام فيها سليمان الوري شاهها
 ان الرعاية لا تعسزى الى شرف * الا اذا كانت الاشراف ترعاها
 يا ابن النبوة حقاً أنت عسرتها * فقد حويت كثير من مزاياها
 حافظت فيها على التقوى ودمت على * عهد المودة والحسنى بقرباها
 كم في ثنايا المنى نعمة عبققت * اليك فيها اهتدينا اذ سمعناها
 من كل منقبة بالفضل معجزة * آياتها من سواكم ماعرفناها
 مفارح قبل تشرى بني برويتكم * آمنت بالغيب فيها اذ سمعناها
 عنها ثقات بني المهدى قد نقلوا * لنا روايات صدق فاعتقدناها
 كانت كسائر الالات في مسامعنا * واليوم فيك عقود قد نظمناها
 شكر الصنيعك من حراسدتنا * بعد الاياس وهبت الملك والجناها
 تزلزلت في بني المهدى دولتهم * لكن فيك اله العرش أرساها
 تطلب الغرس والاعراب خطبتها * فما سمحت بها الا الاولاها
 زوجها بكريم النفس أظهرها * فرجا وأفرها علماء وأتقاهها
 لولا وجودك يا ابن المصطفى غصبت * منا حقوق معال قدورثناها
 عنارفعت زمان السؤفا نغمعت * بالكره شوكته حتى وطئناها
 مولاي دعوة مشتاق حساشته * لولا الرجاء أوار الجسد أوراها
 اليك قد بعثته رغبة غلبت * لم يهجر الاهل والاطوان لولاها
 لعل عزمة نشاطك قد درحات * اليك نحمد غيب السيرة بماها
 أنك يطوى الفلا يوما وأونة * برقي الجبال ليلقي طور سيناهها
 فقل بقعة قدس حين شارفها * ماشك أنك نار أنت موساها
 توهم النور نارا اذراك وكم * نفس تغالطها في الصدق عينهاها
 دنا ليقبس نارا أو يصيب هدى * الى مدارك غايات تمنهاها

حاشا عن الرؤية العظمى تجاب بلن * فكل قصد كلهم الشوق اياها
 ان لم بعد باليد البيضاء منك الى * ديار مصر آتى منها فقد تآها
 عسى بكم انجوع الرجن مطلبه * فقد نوسل فيكم ياني طه
 * (وقال يمدح الوز برحسين باشا ابن علي باشا آل أفراسياب وبهنيه بعيد الفطير) *
 يتم عليه الدمع وهو محمود * وينتحل السلوان وهو ودود
 وينذ كرهلا والهوى حيث عامر * ومنزل حذوى والمراد زرد
 ويظهر في لبني الغرام موريا * ومنه الى ليلى الضمير يعود
 ويشتاق آرام العقيق وانه * لعمر ك في أشباهها لعنيد
 ويعصو فتأتيه الصبار واية * عن البان تسقيه الطلافيد
 تحذنه عن أهله فتميته * وتنفعه في نشرهم فيعود
 أروح ولى روح تسير مع الصبا * لها صدر نحو السماء وورد
 وقلب على كل الخطوب اذا دعت * سوى الذل والبين المشت جليد
 وعين لوان المزن تحمل ماءها * لامسى اشتعال البرق وهو وجود
 اذا شمت ايماضا حدث مزن عبرتي * من الزفرات الصاعدات رعود
 علام الجفون السود منكرة دمي * وفي الوجنات البيض منه شهود
 وما يالهاتيك الخصور نحيفة * آهن لابناء الكيال جود
 وما بالنا أحد اقنا في نفوسنا * بحب الطباء الباخلات تجود
 نسمى السيول الجر منها تجاهلا * دموعا وندرى آهن كجود
 واني من القوم الذين بناخهم * وألسنهم للسائلين تقيد
 نسود الاسود الضاربات وان غدى * لنا الظلمات الكائنات تسود
 وأصر عنا بيض الطباوى أعين * ونحطمها بالهام وهى حديد
 أما وبدور أشرفت وهى أوجه * وسود ليال طان وهى جعود
 وأغصان بان تشتى في غلائل * وسمر رماح فوقهن برود
 ويبض نحور تحتمى في أساور * وأجفان آرام بهن أسود
 وأطواق تبرهن للعين حليلة * ولأصب في أسر الغرام قيود
 لنى القلب وجدل حوى اليم بعضه * لاضحت له الحيتان وهى وقود

وفي الحدود قد لوسقى الزوض أصبحت * اقاحيه بالا كيم وهي ورود
 فك في البكا ينزق يا قوت أدمي * تغور تحاكي البر وهو نضيد
 تغور تذيب القلب وهي جوامد * وتضرم في النار وهي برود
 فغتم لانار الصبابة تنطقى * ولا للدموع الجاربات جسود
 لعمر لا قبل الشيب لم أعرف الذي * تسوق الى الختف وهي صدود
 ولم أدق قبل الحبان يبعث القضا * الى المنايا الجسر وهي خدود
 وما خلقت ان اللدن والصر لامتى ٧ * تمكن في الطعن وهي قدود
 ولم أحسب الرمان من ثمر القنا * الى ان رآته العين وهو نهود
 بروحي فباء ما فرات عيونها * شرال بها صيد الاسود تصيد
 لها لفتات مهلكات كأنها * لسرح الردي روض القلوب ترود
 كان على أعناقها ونحورها * تنظم من مدح الحسين عقود
 قريب الى المعروف تدعوه شمة * بها عرفت آباؤه و جدود
 صحابه تحمي النفوس اذا هما * وينبت في روض الحديد جلود
 همام اذا لاقى العدا وهو وحده * بصيد أسود الجيش وهو عديد
 من الطعن يحمي العرض عن جنة الندى * وللمال في سيف التوال يبيد
 أخو كرم أما نوال بنانه * فدان وأما مجده فبيد
 كان بيوت المال منه لجوده * عيون محب والحطام هجود
 له شتى أظفار المنايا صوارم * وأجحة النصر العز ترينود (١)
 اذا الجدول الهندي يجرى بكفه * ففي اللورد منه كم يفض ويريد
 مقرعوا اليه القلوب كأنها * اذا هزها نحو الصدور حقود
 تكهل في علم العلاء وهو يافع * وحاز بلوغ الحلم وهو وليد
 وأقصع عن فصل الخطاب بنطق * لديه اميد ضارع و بليد
 له بصير نوبه عن بصيرة * يجوز حدود الغيب وهو حديد
 وليل اذا استجلاه في ايسل مارق * غدا الصباح النجم وهو عمود
 وعزم لو ان البيض تحكيه ما نبت * لها عن صدور الدار عين حدود

(١) شتى الاصابع اذا كان غليظها اه

وقضب كالمثال النجوم تقديرت * جن نحوس للورى وسعود
 كأن ضيها للعباد طوالع * ففها شقى من هو وسعيد
 تشكى الظام من الشفار وفي الدماء * لها وهي في نار القيون ورود
 ونهى الطلا حتى كان أدمها * لها قدما فيه اكتسب نعود
 سل الغيث عنه ان جهلت فانه * يقره بالفضل وهو حسود
 وما الرعد الا صوت زحوله على * تشبهه في جوده ووعيد
 وليس انحاء البيض الا اعلمها * به انه الامضى فيهن بحبود
 اذا الدهر أفتى بجهل أنفس الغنى * أقبض عليها من نداء وجود
 دنا فتسدى للعتاء ونعسه * له فوق اكليل النجوم صعود
 يسير فتغدو الربد وهي سوابق * لديه وتضحي الفتح وهي جنود
 قوادمها الشوس ترسل نيله * وأحشاؤها الخائنين لحود
 فيا بن على وهي دعوة مخلص * له عهد صدق في ولاء أكيد
 لقد نفذ الرحمن حكمك في الورى * فلنت لهم لفظا وأت شديد
 وكافأت بالاحسان من ساء فعله * اليك فخرت الفضل وهو جيد
 وعطلت بئر الظلم حتى تهدمت * فاصبح قصر العدل وهو مشيد
 أرضت خطوب الدهر وهي جوامع * وطاوعك المقدار وهو عنيد
 لهيئك عيد القطر يا بهجة الورى * وماك قديم عاد وهو جديد
 فما البصرة الفجاء الا قلادة * وأنت لها نحر يلبق وحيد
 بطبيك طابت أرضها منذ خلتها * فسا فرمها المسك وهو صعيد
 فلا زلت بحروس الجناب مملكا * حليفك فيها دولة وخلاود
 تزورك أملاك الورى وهي خضع * وتقصدك الايام وهي وفود
 * (وقال يمدحه ويهنيه بفتح حصن الهقوف) *

هذا الحمى يافى فازل بحومته * واخضع هنالك تغلبا لحرمة
 وان وصلت الى حى بائنه * بعد البلوغ فبالغ في تحيته
 وحل بالحل واكمل بالنرى بصرا * وقبل الارض واسجد نحو قبلته
 واطمع بما فوق اكليل النجوم ولا * ترجو الوصول الى ما فى أكلته
 واحذر أسود الشرى ان كنت مقتنصا * فان جر ظباها دون طبيته

لله حتى اذا اوتاهه ضربت * بودها الصب لو كانت عجمته
 بهزعه كم قضت من ههجة حزبا * وكم هوت كبت حري بهزته
 لم يكن المرء حفظا لقوادبه * يوما ولو كان مقبوضا بعشرته
 ما شئت فيه اقترح الا الايمان على * قرخي القلوب والاصل نسوته
 ربنا الحسام وذات الجفن فيه سوا * كل فخذ الخلف مقرونا بضرته
 لمن تخفى المحب اثور الجالبه * خربة السجف فيه كابن خزته
 قد اتسا الغنغ شيطان الغلام به * تقام دعوى الشيطان فذمته
 والحسن فيه لسطان الهوى اخذت * يذاه في كل قلب عقد بعثته
 اقياره تلجيد الهند سائلة * تحمي شعوس العذارى في اهلته
 الله يا اهل هذا الحى في دنف * يجيب رجيع انا نيك برتته
 ضيف ألم كالسام الخيمال بكم * اليكمو حمله ريج رافرتيه
 صب شرف الهوى في بلج مدمعه * فابن فوج رضا كم من سغينته
 الله في نفس مصدور بكم خرجت * امساجها كلفا فيكم بنقشته
 فبكم لتقبوه فهام وما * يذرى محبته تصيف محبته
 صتم صغار اللادى من مباسمكم * عنه وغرتم على ياقوت عبرته
 فكم اسبرر قاعد عنه رفقكمو * فادى جفونكم المرضى بعفته
 يا ما كى الجور في تامن معاطفكم * تعلوا العدل وانحو انجوستته
 قلبي لدى بعضكم رهن وبعضكمو * هذا دى صار مطولا ووجنته
 وذا ابن عيسى حال في مورده * وقال نوبى مسروق بمقلته
 اقدى بكم كل محصور ذؤابته * تتاولناذ كرفرعون وفرقته
 كائنا الخضر فيما نال شاركه * فقى البراشف منه طعم جرعته
 اعيد نفسى بكم من مصر اعينكم * فان اصنل بلائى من بليته
 فى كل نوع مراد من محاسنكم * نوع من الموت يابينا بصورته
 يكاد قلبي اذا مر التسييم بكم * عليه فى النار يحمى من حيمته
 ما حيد اغر ايام بتاسلفت * على منى وليالينا حمرته
 اوقات انس كست وجه الزمان سنى * كاتماهن اقرار بظلمته

(١) السجف الستر اه (٢) الامساج الاخلاط اه (٣) دم مطول اى مهدر اه

كمنشقتنار باحسين الوصال به * يد الرضا وسقتنا كأم من سحبه
 كأن لطف صباه في أصائلها * لطف الوزر بحسين في رعيتيه
 فزنا بها وأمننا كل حادثة * كأنما نحن في أيام دولته
 مضت وللا ن عندي ليس يقضها * شئ من الدهر الا يوم نصرته
 يوم به عين الاعداء بالكية * والسيف ييسم مخضوبا بعزته
 والخنف يترع كاسات النجيع به * والرحم يترنثوا نا بخمرته
 والذئب أصبح مسرورا ومبته جا * والليث يندب مفعوعا باخوته
 لقد رماها بجوار ذوابه * مثل الصلال نسقت مع عزيمته
 جيش اذا سار يكسو الجوع غيره * فتعثر الشمس في أذيال هبوته
 (١) در وعه الخزم من تسد يد سده * وبيض رايانه آراء حكيمته
 اذا الجبال له في غارة عرضت * الى الرحيل تنادت خوف وطانه
 ترى به كل مقدم بكل ونى * برى حصول الاماني في منيته
 شههم اذا ما غمد بالزرع جلله * منه فوهمت نعبانا بحليته
 وان تابلت سيفنا خلته قدرا * يجري وتجزى المنايا تحت قدرته
 فاصبح الحى منها حين صبحها * يذرى الدموع على الصرى بعرضته
 قد توج الضرب بالهامات معقله * وورد الطعن منه خد تربته
 لم يدر يفرح في فتح الحسين له * انظاره أم يعزى في أعزته
 فتح آناه وكان الصوف ملبسه * فنهز عطفه في ديباج خلعتيه
 أشاب فوديه بالأهوال أوله * وعاد أول يوم من شيبته
 فتح نراه المعالي نور أعينها * ويكتسى الجهد فيه يومز يتسه
 اذا الرواة أنوا في ذكره سطعت * مجامر الند من ألقاط قصته
 سل الهعوف عن الاعراب كم تركوا * من الكنوز وجنات يبقعته
 وسائل الجيش عنهم كم بهم نسفت * عواصف النصر طوقا عند سطوته
 ما هم باول قوم حيمهم فردوا * فاهلكوا برجوم من أسنته
 يضيق رجب القضا في عين هار بهم * خوفا وأضيق منها درع حيلته
 يا خالدون ختم عهد سيدكم * هلا فوتم وختمت باس صولته

عبادا كم لولاكم لتقتبوا * من نوره فاصطلبتم نار جذونه
 من جيبه أحرقتكم نار صاعقة * فكيف لو تجلى أنوار طلغته
 غارضته وبسحر من تخيلكم * فكان موسى ويحيى مثل حيته
 أضلكم عن هذا كس امرئكم * حتى اتخذتم الهامع صلته
 كنتم بغرور وحنان فأخرجكم * ابليس منها وخرتم نخري لعنته
 والربك مبارك منه ولا * خصصت في بركان من عطيته
 كفرت في ربك الثاني وحننت به * بكفيلك ما فيك من حرمان نعمته
 يا زينة الملك بل باناج سودده * وحلية الفخر بل باطرز حلتته
 ان كان من فتح عور ية بقيت * ذر يقمن بنينه أو عسيرته
 فان فتحك هذا فذنوأمه * وان نصرك هذا صنو نخلته
 لو كان يدري له في القبر معتصم * لقام حيا وعلان روح غيرته
 فلهنك الله في النصر العزيز وفي الفتح المبين وفي ادراك رفعته
 وايت والملك المرحوم يشهدا * منك الحضور رواه حال غيبته
 من مبلغ عنك هذا الفتح مسجعه * لكي تكون سواء في مسرته
 سمعنا ذيتك مدح من حليف ولا * عليه صدق ولا من عقيدته
 مدح اعلى وجنته وردنا تخلي * منكم وأضع عندي فوق غرته
 بوجه من طنوني في مكارمكم * آنا رحسن أو بشر فوق بشرته
 أحرقت بالصدع ودي فاستطاب شذا * أما نتم مدحى طيب نعمته
 هذا الذي كان في ظري نضحت به * فاشرف طلائكاه والذئب شهده
 واغفر فدي لك نفسي ذيت معترف * بفضلكم مستقبل من خطيئته
 كن كيف شئت نالي عنك مصطبر * وارفق بمن أنت ملزوم بذمته
 لازلت يا ابن علي ركن بيت علا * نهوى الوجوه سمجودنا نحو كعبته
 (وقال بمدح يحيى ابن باشاعلى آ قال افراسياب و بهنته بغض البصرة
 لما استولى عليها رؤساء الطوائف)

طلبت عظيم المجد باللهمة الكبرى * فأدركت في ضرب الطلائدولة الغرا
 وسرت على شوك العوالي الى العلى * ومن رام ادراك للعلا ركب الوعرا
 لكسب الشناخضت الحتوف وانما * يخوض عباب البحر من يطلب الدررا

اذا عرضت دون المني للنبذة * من الخلف فصبيرتا الحديد لها جعرا
 وان غشيب نور البصائر فظلمة * جلست من الرأى السديع بهلغرا
 درى الملك يا يحيى بانك قلبه * فضحك حتى منه أسكنك الصغرا
 جلست على كرسيه فأزنته * فأصبحت كالنور ينفق وحنسة العفرا
 ثأت منه اخدي راحتك فزنته * بسعك بعد الفسوت بالراحة الاخرى
 نفا تم يفتزع من يمينه * سوى كان بالكف الميزن أو اليسرى
 فبالبصر والفتحاء الاقلادة * ونعرت من يدون النور وجهها أحرى
 (١) وماهى الاذان حسن تعجبت * قد اتخذت نجيس الاسود لها خدرا
 (٢) حضان بها لان الحصون تصورن * مخدمة تستخدم البيض والسجرا
 تما دى زمانا وعسدها فتنعت * وجادت وصل بعدما ملت دهرها
 ولجت قلوب البيض كالسرخوها * ونضت بلتان الممان كالمدرى
 تزوجتها من بعدما كاتمها الصبا * فامست يدك الا ن نديها بـكـرا
 نسجت لها جزر الملابس بالوعى * وألبستها فى سلك الخنصر
 جعلت روس المعسدين نثارها * وأنقذت من بيض الحديد لها المهر
 دخلت عليها بعدما اتكشفت العطا * فكنت لعورات الزمان لها سترا
 رجعت اليها بالولاية بعدما * عرجت عروج الروح فى ليلة الاسرا
 نزلت عنها كالهلال ولم تزل * تنقل حتى عدت فى أنفها يدوا
 وفارقتها حرقرة القلب نالا كلا * وأبت فأبدت من مسرتها اليسرا
 لئن محتك اليوم جهر او صالها * لقد كان هذا الامر فى نفسها سرا
 فكم مزعام وهى تحسنى حنينها * اليسك فوحى ليلها ككله سهر
 لامر عدا كانت تصد اذا رأت * لواصلنا وقتا لم تجدونه عـفـرا
 بسم القناورد فى الطعن خدها * وبالبيض اقدرت من نعرها الفعرا
 لقد أبصرت بعد العمى فيك عينها * وأحدث فى أيقانها فتحك السجرا
 وقلدت فى عقد المكارم جيدها * ووثقت منها فى صناعتك الخصر
 وأضحكتها بعد البكافى مسوارم * متى ابتسمت فى الروع تستضحك النصار

(١) انجلس موضع الاسد اهـ (٢) الحصان بالغنم المرأة العقيمة اهـ

ووشقتها حتى حتى التبرتها * ولولم تكن في أرضها أصبحت قفرا
 فكنت لها الماستويت بعرشها * كيوست اذ ولا مسيده مصر
 فلم تجز أهل الكيد يوما بكيدهم * ولم تصطنع غدرا بمن صنع الغدرا
 وهبت جميع المذنبين نفوسهم * فاستعنتهم غدرا أو انقلبتهم شكرا
 ووجدك فيها للعباد مسرة * لانك يدروهي في الشرف الزهرا
 حويت الثنا والبأس والحزم والتهى * وحزب الندى والعفو والحلم والعصرا
 عمزت بيوت المجد بعد خرابها * ففسدت يا يحيى لامواتها عمرا
 بفتحك تمشي النعل وهو حديدية * يفوق على ناج النصارى على كسرى
 وفيك ترى الفجاء لما حلتها * تشرف حتى شارف الانجم الزهرا
 تمن بها مستمتعا والق ووجهها * يبشر بسرى المهم عن مهجة الغرا
 فلا برحت أيد الملاحاة والصبيا * على وجنتها تجمع الماء والجرا
 وزف الطلاوا شرب على ورد خدها * فشرى بالطلايح على الوجنة الجرا
 ولا صغ معتل النسيم ولا صحت * بعصرك فيها عين الخرد السكرى
 ولا زالت غشاها ما يوهى روضة * مدى الدهر تجنى من خاتلها الزهرا
 * (وقال على طريق الرسالة يدع المولى السيد حسين ابن

السيد على خان وأرسلها اليه وهو يومئذ بكرمان)

سلام حتى في حسنه لولو العقد * وضع منه الحبيب بالعبير الورد
 وأروى تحيات تغني بروضاها * جام الثنا شكر اعلى فسن الورد
 وخبر دعاء قد أصاب اجابته * بستهم خشوع فوقته يد المجد
 من المخلص المملوك يهدى كرامة * الى السيد المعروف بالفضل والوفد
 الى ابن الكرام الفاضل زوى العلا * حليف الندى المولى الحسين أخى الرشد
 سبحانه اذا استسقى العفاة قوله * يجود بلا عود يومى بلا رعد
 كريم اذا هب السؤل يسمعه * ينه عن أخلاقه حدق الورد
 بمولده طاب الزمان وأهله * وشب وقرته قله العدل والمجد
 برق اذارق النسيم لى الندى * ويقتسوا لى الهجاء كالحجر الصلد
 تكون من بأس وجوده بأسه * باعضائه يورى وراحته تندى

اذا جاد يومان بنى المزن خاتمه * وان هر سيفا خلته من بنى الاسد
 تكمل في وجه السعادة وجهه * فاشرق في اكبسه قر السعد
 الا فاحملى ايارج معنى امانه * تحدث عن حفظ العهود له عندي
 رساله مشتاق اليه كآثما * تنفس منها الصبح عن عبق الند
 وعنى قبل يا رسول عيونه * وبث لديه ما اجن من الوجد
 وبلغه تسليبي عليه فعله * يحيمك في برد السلام على البعد
 فذلك من منه كلن طعمه * يلذبه سمعي ويشفي به كبدي
 واني لمنون لديك بقصده * ولو كنت تجرى كالدموع على خدي
 وبالنهار نعل ارجليك شرفا * بتربة وادبه المقدس من جلدي
 عليه سلام الله ما نحن شيق * وأورث صبايات الغرام صبا نجد
 * (وقال يمدح المولى بركات خان ويهنيه بعيد النير وز

بالر باعى المذبل وهو مكفوف الرجز) *

ما اشتق بياض مسكها الكافورى * مسك الشعر
 الا كسر الضحى بترك النور * زنج المسحر
 خود كملت جفونها بالغسق * واقترشنيها الناعن فلق

قدضم لئامها شعاع الشفق

واستودع فجر نحرها البلورى * شهب الدرر

وانبت ظلام فرعها الليجورى * فوق القمر

البحر ملقب بغيرها برضاب * والطلع بدابغرها وهو حجاب

والدر ينطقها مسمى بقطاب

بكر زغت بينها المعمور * شمس الخضر

وانقض حول جفنها المزرور * شهب السمر

مالرغ ببالغ مدى قامنها * والصارم معتزلى مقلتها

والسهم روى النفوذ عن لغتها

لم احسب قبل طرفها المحجور * عين البقر

ان تصرع في خيال العينون الحور * أسد البشر

من مبسهما العذب ان بان بريق * باشامت الحرى فواديك عتيق
من رشف رضابها ومن لثم عتيق

والقد قضيه بدا بالطور * مرعى الخبر

والخضر نطاقه نوى بالغور * تحت الازر

فاقت بجماله على الظي كما * بالباس مليكا على الايت جما
بحر بنواله على البحر طما

نجل الملك المظفر المنصور * حسن السير

سيف ضربت به رقاب الجور * سهم الغير

شهم نظم الثنا الشهب عقود * والبندله الى حياه سجود

والدهر مقيد ليه بقيود

والخنف امام جيشه المنصور * كالزومر

والبحر الى خضمه المسجور * كالمنقعر

ساحر تب تقدست اسماء * هلمى نعم تظاهرت آلاه

الجدله فلاجواه الاهو

روض حسنت فعلاه كالنور * غب المطر

قرن بسرى سيفه المشهور * احدى الكبر

مولى لاسلامه عنى قول لبيد * سبحان لده ان جرى البحث بليد

فارلسن مهنبا اللفظ مجيد

بالزح يخط بالدم المحطور * فوق الطر

يحكى بفصول سمجه المنثور * نظم السور

يامن يديه مجمع الارزاق * والمسرف فى نواله المهرق

اقعد فلقد دملت فى الانفاق

واكف فيسير جودك اليسور * فوق الوطر

واربع فبطى سبعك المشكور * جرى القدر

فوروزا ناك زاترا يبركه * بالخير اليك عاتدو البركه

فاشرف بسماائه ووزن فلكه

واشرب طر با بغلة المقدور * كاش من الظفر

واسرر أبا ودم لتفخ الصور * على السرر

* (وقال يمدح السيد على خان قدس سره بمقطعة تقر أطولا

وعرضا وطردا وعكسا على أنحاء شتى) *

تفخر الوري حيدر بن عم نائه فخر الهدى ذوالعالى الباهرات على
نجم السهى فلكيات مراتبه بأدى السننا نسير يسوع على زحل
ليث الترى قس تسمى أنامله غيث الندى مورد أشهى من الغسل
بدر البها أفق تبدو كواكبهم شمسي الذنا صبح ليل الجادث الجلل
ساحى الذرى صاعد تخشى فوازه حنف العدا ضارب الهامات والقلل
طود المنهى عنديت المال صاحبه سمط الثنا زينة الاجياد والدول
طب القرى كف عين الدهر كاهله ناب الردى أجل فى صورة الرجل
روض زها منهل طابت مشاربه روح المنى منبع الإلهاء والخول
بحر جرحى علقمى بح عاسله مروى الصدى مورد العساء الذبل
معلى اللهمى نبويات مناقبه وحب الفنا نجل خير الخلق والرسول
مقنى الترى فاضل عن فواضله عرف الردى علوى طاهر الخلل
دهز دها قدر دارت فوائده كثر الفنى كهف آمن الخائف الوجلل

* (وقال بجواب الشيخ سالم بن قطب الدين وقد امتدحه بآيات مطلعها) *

يا نصيح اللسان نثرا وتظما * ومن الفضل والسماحة شأنه

* (فاجابه بقوله) *

أي المصقع المهذب طبعاً * وفتى يسفر العقول بيانه
والنصح الذى اذا قال شعرا * خلته ينظم النجوم لسانه
لك من جوهر الكلام نظام * زان ما بين دره مرجانه
ومعان مثل اليواقيت أنهى اللفظ فيها مرصعا عقبانه
عقده فى نحو وحوار القوافى * وعلى معصم البلاغة حانه
هو لشار بين روح وروح * بسل وروض زها به رجحانه
لورأى ما نيت منه ابن جاد * جل فى عينه وهانت جنبانه
أول يعقوب منه جاؤا بشئ * ذهبت عن فواده أحرانه
يا دبغا فان الورى وأديبا * رق طبعها وراق فيه زمانه

أنت أنتحفتي بأبلغ مدح * جل قلدوا وفي فؤادي مكانه
 هو القاطن على العز نوري * بل وتزوي على الشمس حسانه
 منتهنه كالامانة عندي القدر منها ثقبلة أوزانه
 انتهى ما وجدته من المدائح وهو الفصل الاول ويتاوه ان شاء الله تعالى المراثي
 وهو الفصل الثاني

(الفصل الثاني في المراثي وقاله لوجه الله برئ مولانا بأب عبد الله الحسين
 رضي الله عنهما بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 في السنة الثانية والثمانين وألف)

هل المحرم فاستهل مكبرا * وانثبه درو السموع على النري
 وانظر بغيرته الهلال اذا انحلي * مسترجعا متقبعا متفكرا
 واقطف غمار الحزن من عرجونه * وانحر بنجره بمقلتك الكرا
 وانس العقيق وأنس جيران النقا * واذكر لنا خبر الصقوف وما جرى
 وانخل شعار الصبر منك وزومني * خلع السقام عليك ثوبا أصفرا
 فثيابي ذي الاتجان ألقها به * ما كان من حمر الثياب مزودا
 شهر يحكم الدهر فيه تحكمت * شر الكلاب السود في أسد الشري
 * لله أي مصيبة نزلت به * يكت السماء لها جميعا أجرا
 فخطبوهي الاسلام عند وقوعه * لبست عليه حدادها أم القرى
 أو ما ترى الحرم الشريف تكاد من * زفراته الجيرات أن تمسعا
 وأبقيس في حشاها تصاعفت * قبسات وجد حرها يصلي حرا
 علم الخطيب به خطامه الاسي * ودري الصفاب صابه فتكلموا
 واستشعرت منه المشاعر بالبلا * وعفا محسرها جوى وتحسرا
 قتل الحسين فيا لها من نكبة * أضحى لها الاسلام منهمم النوا
 قتل يدلك انما سر الفسدى * في ذلك الذبح العظيم تاخرا
 رؤيا تخليص الله فيه تعبرت * حقارتا وبلى الكتاب نفسرا
 رزق مقدارك منه نفس محمد * كسدا وأبكي قبره والمنسرا
 أهدي السرور لقلب هندوا بنها * وأساء فاطمة وأمجي حيدرا

ويسل لقاتله أبردى أنه * عادى النبي وصنوه أم مابرى
 شلت يباه لقد تمص خزبة * ياتي بها يوم الحساب مؤزرا
 حزني عليه دائم لا ينقضي * وتصبري مني على تعذرا
 وارحتاه لصارخات حوله * تبكي له ولوجهها لن تسترا
 مازال بالريح الطويل مدافعا * عنها ويكفلها ببيض أستره
 ويصونهم صون الكريم لعرضه * حتى له الاجل المتاح تقديرا
 لهفي على ذلك الذبيح من القفا * ظلموا وطل ثلاثة لن يقبرا
 ملق على وجهه التراب قطنه * داود في المحراب حين تسورا
 لهفي على العاري السليب ثيابه * فكأنه ذوالنون ينبذ بالعرا
 نهفي على الهاوي الصريع كأنه * تمهوى من أوجه فتكورا
 لهفي على تلك البنان تقطعت * لو انها اتصلت لكانت أبحرا
 لهفي على العباس وهو مجندل * عرضت منيته له فقتورا
 لحق الغبار جبينه ولطالما * في شأوه لحق الكرام وغبرا
 سلبه أبناء اللثام تيمسه * وكسته ثوبا بالجميع معصفا
 فكأنما آثر الدماء بوجهه * شفق على وجه الصباح قد انبرى
 حرب نصر أخيه قام مجاهدا * فهو المات على الحياة وآترا
 حفظ الاخاء وعهده فوفى له * حتى قضى تحت السيوف معفرا
 من لبان أفدى الحسين بهجتي * وأرى بارض لطف ذلك المحضرا
 فلو استطعت فذذت حبة مقلتي * وجعلت مدفنه الشريف المحجرا
 روي فد الرأس المفارق جسمه * ينشئ التلاوة ليله مستغفرا
 ريحانة ذهب نضارة عودها * فكأنها بالترب تسقى العنبرا
 ومضرج بدمائه فكأنما * يجيوبه قنت مسكا أذفرا
 غضب يد الحسد نان قلت غربه * ولطالما فلق الرأس وكسرا
 ومثقف حطم الجمام كعوبه * فبكي عليه كل بلدن أمهيرا
 عجابه يشكو الظماء وانه * لولامس الصخر الاصم تغبيرا

(١) اللطفا سم موضع بناحية الكوفة وبه قتل الحسين رضي الله عنه اه

(٢) غرب السيف حده اه

يلج الغبار به جواد ساج * فيخوض نغم الصافات الاكذرا
 طلب الوصول الى الورود فعاقه * ضرب يشب على النواصي مجرا
 ويل لمن قتله ظمنا نأما * علموا بان اباہ يسقى الكوثرا
 لم يقتلوه على اليقين وانما * عرضت لهم شبه اليهود تصور
 لعن الاله القاتلن له كما * داود قد لعن اليهود وكفرا
 وسقاهم جرع الخيم كاسقوا * جرع الحمام ابن النبي الاطهرا
 باليت قومي يولدون بعصره * أو يسمعون دعاه مستنصرا
 ولوانهم سمعوا اذن لاجابه * منهم أسود شري مؤيدة القرى
 من كل شههم مهدوى دأبه * ضرب الطلي بالسيف أو بذل القرى

(١) من كل أئمة تجود بعارض * وبكل جارحة ريك غضنقرا

قوم يرون دم القرون مدامة * ورياض شربهم الحديد الانضرا
 ياساداتي يا آل طه انلى * دما اذا يجرى حدشكم جرى
 في منكمو كسبى شهاب كلما * أطفيتسه بالدمع في قلبي وري

(٢) شرفقوني في زكي نجاركم * فدعيت فيكم سيدا بين الورى

أهوى مدائحكم فانظم بعضها * فارى أجل المدح فيكم أصغرا
 يخط مدحى عن حقيقة مدحك * ولواننى فيكم نظمت الجوهرا
 هيات يستوفى القريض ثناءكم * لو كان في عدد النجوم وأكثرا

ياصفوة الرحمن بأرأ من قتي * في حقكم بجد النصوص وأنكرا
 وأعوذ فيكم من ذنوب أنقلت * ظهري عسى بولاثكم ان تغفرا
 فيكم نجاني في الحياة من الأذى * ومن الخيم اذا وردت المحشرا

فليكنمو صلى المهين كلما * كر الصباح على الدجى وتكورا

(٣) وقال رحمه الله ربى المرحوم المولى كمال الدين السيد خلف ابن

السيد عبد المطلب الموسوى فى سنة ١٠٧٤ *

مضى خلف الارار والسيد الطهر * فصدر العلى من قلبه بعده صفر

وغيب منه فى الثرى نير الهدى * فغارت ذكاه الدين وانكسف البدر (٣)

(١) العارض السحاب يعترض فى الافق اه (٢) التجار الاصل اه

(٣) ذكاه من أسماء الشمس اه

ومات الندى فطرته ألسن الننا * وليت الوغا فلتبكه البيض والسهر
 فحق المعالي ان تشق جيوبها * عليه وتنعاه المكارم والغفر
 هو الماجد الوهاب ماني يمينه * هو العابد الأزاب والشفق والونير
 هو الحير يوم الحرب تنفي حربه * عليه وفي المحراب يعرفه الذكر
 فلا تحسبن الدهر أهلك شخصه * ولكنه في موته هلك الدهر
 فلو دفنوه قومه عند قدره * لجلس ولو أن السماء له قبر
 وما دفنوه في الارض الا لعنا * به انه كثر لها ولنا دخر
 وما غسسه بالماء الا تطوعا * والافقولا لى متى نجس البحر
 فنى بوردا الهندي وهو حديده * ويصدق فيه وهو من علق قبر
 حوى الفضل والايثار والهدو النهى * وصاحبه المعروف والجود البر
 تعطلت الاحكام بعد وفاته * وضاعت حدود الله والنهى والامر
 فهل لفروض الدين والنقل حرمة * وهل للباي القدر من بعده قدر
 يعز على المختار والصور زوه * لعلمها في انه الولد البير
 فغير ملام جازع لمصابه * ففي مثل هذا الخطب يستعج الصبر
 أجل بنى المهدي لو انه ادعى * وقال أنا المهدي وازره الخضر
 كريم كان الله أنحرموته * ليكسب فيه الاجرم فانه بدر
 فكيف رباح الحسن ييسم نورها * وترجوحياة بعدما هلك القطر
 وكيف ترجى ان الليل آخر * وفي ظلمات الارض قد دفن العجبر
 فاي عظام في نراه عظيمة * تحل وعن اركانها يصغر الشعو
 نصلى عليها وهي عناقية * ولكننا فيها لنا يعظم الاجر
 وننتى عليها رغبة في ثنائها * ليعبق في الافواه من طيبها عطر
 ترفن عن قدر المرائي جلالة * وعن أدمع الباكي ولو انها دار
 فن لليتامى والارامل بعده * ونحن نرجى النفع ان مسنا الضر
 كان الورى من حوله قبل بعثهم * دعاهم من الاجداث في يومه الحشر
 لئن قدرت فيه الليالي فانها * بكل وفي العهد شيمتها العدر
 وما ضرها لو أنها في عبيده * من الخلق يقدي ذلك السيد الخمر

(٤) العلق الدم الغليظ اه (٥) الاجداث جمع جدث وهو القبر اه

سرت نعمة الرضوان نحو ضريحه * ولا زال فيها من شذا طيبه نشر
 وفي نفسه الرحمن خير مودع * أقام لدينا بعده الوجد والغمرك
 تنامى فلقد نيا عليه وأهلها * بكاء وجزن والجنان لها بشر
 دعت له وصل الحور طوبى فزارها * ولم يدرفين بعده قتل الهجر
 فلا شمت الحساد فيسه فانه * ستر غمهم بالموت أبتاؤه الغمر
 لأن طيت أبتاؤه وبنوهمو * فويل العدا وليفرح الذئب والنسر
 فروع تسامت للعلا وهو أهلها * فطابت وفي أفنانها أثر السكر
 ملوك زكت أخلاقهم فكانهم * حدائق جنات وأخلاقهم زهر
 كأن عليا بينهم بدر أربيع * وعشر أضعاف حوله أنتجم زهر
 اذا ما على كان في المجد والعلا * سلمنا فلاز يد يقول ولا عمرو
 جهون علينا وقع ككل ملة * اذا كان موجودا وان فدح الامر
 أمولاى هذا عاودة الدهر في الورى * وليس به خير يدوم ولا نسر (١)
 فعذر الما يجنبه فيكم فكروكم * له عندكم من قبل فادحة وتر
 عسى الله يجزيك الثواب مضاعفا * ويعقب عسر الامر من بعده يسر
 ويلهمك الصبر الجليل بفضله * ويمتد في الحظ السعيد لك العمر
 وقال برقي المولى السيد حسين ابن المولى السيد على خان سنة ١٠٨٠
 الى الله تشكروا فادحات النوائب * فقد فجعنا في أجل المطالب
 رمتنا زلورمت فيه يذبلنا * لزلزل مننه وامتحان الجواب (٢)
 فتبالدهر لا تزال خطوبه * تطالب في أوتارها كل طالب
 كأن الليالى فيه في بعضها لهم * قد اتصلت أرحامها بالنواصب
 فانواران ساءت اليناصر وفيها * فقد حسنت أخلاقنا بالتجارب
 فياليتها فدت حسينا بما تشا * من الوفا من ماش اليه وراكب
 لقد شفعت يوم الصغوف بتمله * وثنت بليف من لؤى بن غالب
 هز برترى بيض العطايا بكفه * وجر المواضى بين جسر الخائب
 صوارمه في أوجه الموت أعين * وأقوسه منها ما كان الخواجب

(١) فدحه الدين أنقل ظهره ومنه قول الفرزدق جبال أعياء أقوام اذا افتدحو الاله

(٢) يذبل اسم جبل اه

- (١) فني كان كالتوريب في وجنة العلي * وكالعقد حسنا في نحو المراتب
 فلا انطبقت عين العلابد ففقدته * ولا انبسم الهندي في كف مضارب
 عز زفوى تحت التراب بحفرة * في اليتهما بحفورة في التراب
 فلا تحسبوه من دجى القبر راهبا * أليس الحيامنه مصباح راهب
 سقى الله مشواه بعفو ورحمة * وأولاه ستر يوم كشف المعايب
 وما فقر مشواه الروى الى الحيا * وفيه انطوى بحر لذى المشارب
 وما فى نبات النعش حاجة نعشه * كفى ما حوته من حسان المناقب
 نعمته السماء والارض حتى بكت له * جفون الغوايد بالدموع السواكب
- (٢) ورق القناخر تا عليه صلوره * وحتت اليه صاهلات السلاهب
 وشقت عليه الأبعادون جيو بها * من الوجد فضلا عن قلوب الاقارب
 قضى فقضى المعروف والبأس والرجا * وضافت علينا واسعات المذاهب
 فليس عليه القلب من أسد قومه * بأجزع من خص الذئاب السواغب
 فقل لبنى الحاجات كفوا عن السرى * فواخيه المسعى وفوت الما أرب
 أرى الارض حالت دونه فتكسفت * لمرآه أنفجار البجى والملاعب
 سنبكيه ما عشنا وان قل دمعا * أزدنا منا بالقلوب الذواب
 فلا سلت نفس من الوجد لم تذب * عليه ولا قلب غدا غير واجب
- (٣) سل الارض عنه هل تصدى فرنده * فعهدى به نصل صقيل المضارب
 وهل أقشعت حزن الندى من بنانه * فعلى فيها وهى عشر معائب
 وهل دفنت منه الشماثل فى الثرى * فمركزها الاصلى بين الكواكب
 فما لشنا من بعده بهجة ولو * سرقنا المعانى من ثنايا الكواكب
 متى بعده الايام تطفى أوامنا * وقد غورت بالارض بحر المواهب
- (٤) وأنى لنا منها نحاول راحة * وقد أوقعتنا فى أشق المناعب
 كزيم غدا حاته بعد مونه * لعاداتها مبسوطه للسرغائب
 تمكن منه الموت فى قبض ورحه * ولم يتمكن عند قبض الرواغب
- (٥)

(١) الترائب عظام الصدر اه (٢) السلهب من الخيل الجسيمة (٣) واجب
 أى مضرب اه (٤) الاوام شدة العطش وحره اه (٥) الواجب هى مفاصل
 الاصابع التى تلى الاامل له

أدام علينا فقه الليل سرمداً * فلم نلق فجر بعده غير كاذب
 كأن قسرون الخالقان لرزته * لنا وصلت عمرا الدجى بالذواب
 فلو لم يتم الله نور الهدى لنا * بوالده عشينا بسود الغياهب
 أبي الجود والتقوى على أخي الندى * ذكاه المعالي بدره شب الكتائب (١)
 جواد بأرض الكرحتين مقامه * ومعرفه يسرى الى كل طالب
 عسى الله يبقى عمره وعمده * ويكفيه في الدارين سوء العواقب
 ولا شهدت عيناه بين أحبة * ولا سمعت أذناه صوتا لنواب (٢)
 ولا برحت أبناؤه وبنوهمو * تحف به لنصر من كل جانب
 أسودا إذا شئت فغالبتهم * تصيد أسودا تصيد صيد الثعالب (٣)
 رياض سقتها الغاطميات درها * وأزكى فروع من أصول أطايب
 سلالات أرحام من الرجن طهرت * ميامين أتحاب أتوامن نجائب
 وقاه واياهم من السور بهم * وبلغهم أسنى المنى والمطالب
 (وقال برقي السيد ناصر بن المولى السيد محسن بن المولى

السيد على خان سنة ١٠٨٤)

هوى الكوكب الدرى من أفق الجمد * قبال قلب لا ينوب من الوجمد
 وتعال العين لا تفيض دموعها * فقد غاض بحر من ملوك بني المهدي
 تداركه كسف الردى بعدته * فخال وحالت دونه طلبه العمد
 مضى فالنهي من بعده واجدوا الحشى * وصدرا العلى من بعده فاقد الخلد
 برته المنايا وهو عضو من الندى * فاصبح كسف المكرمات بلا زند
 ألا فاندبوا أو أفردون ابن محسن * فقد هدر كركن الجود من كعبة الوفد
 وعزوا بنى السادات فيه فأنما * به رفعت من ذكركهم سورة الجمد
 توارى فأورى في القلوب صبابة * فنيا وميتا لم نزل وارى الزند
 هو ابن رسول الله والجوهر الذى * تصكون من نور النبوة والرشد
 لقد وهب الدنيا لا كسر والى * وآثر فى طوبى القوم على الجمد

(١) ذكاه أى شمس اه (٢) البين البعد اه (٣) الصيد بكسر الصاد جمع
 أصيد بكسونه وهو الملاك اه

تنازع فيه الجورحبا وغيره * وتعبطه الوردان في حنسة الخلد
 لوان بنات النعش في سمك نعشه * لصارت لبدر التم من أكرم الورد
 فحقا للملك الحوز يشكوفراقده * فعن غايه قد غاب خير بنى الاسد
 وحقا لعين الحرب تبسكه كما * فقد فقدت في فقره سيفها الهندي
 وحق العلي أن تنبش الارض بعده * فقد شيعت في الترب واسطة العقد
 سرى طيبة في الارض حتى كأنما * تبدل منها الطيب بالعبير الوردي
 فحسبك يا كفاه فيه مفعرا * فانك من نفل العلاموضع الغمد
 وبانعشه بالله كيف حملته * وبالحده كيف انطويت على أحد
 جواد على آنا آياته حرمي * وأجداده الغر العطارفة اللد
 ولوم ثغقه الحادنان عن المندي * لادرك من غاياتهم غايه القصد
 ولو أن شق الجيب قدر دفاتنا * لقل واني قد شققت لهم كبدي
 ولو قبل الموت الغداء فديته * وليكنه لن يعطى الحرب بالعبد
 بنوا الحمد لاصمتكم وأسهم الردي * ولا شلت الايام منكم يد الردف
 ولا امتخت بالبين وما عبونكم * ولا أحرقت أحشاءكم لوعة البعد
 ولا برحت آراؤكم كركمكم * مصابيحها هندي وراحاتها تندي

انتهى ما وجدته من المراني وهو الفصل الثاني ويتلوه بعون الله الفصل الثالث

(الفصل الثالث في أشياء متفرقة من مقاطع وأبيات ونود)

ومواليدنا لبدا بيتين ضبطهما أوائل أسماء أهل

البيت عليهم السلام ورحمة الله تعالى

أوائل أسماء الذين أرتجيمهم * يفرج عني فبهم المتشدد

ثلاثة حات وأربع أعين * وأربع ميمات وجم موحد

(ومما قاله في صباه وقد اقترح عليه وصف في مجلس فقال ارتجالا)

وصوت شادتك في سجع منطقه * ورق الحمام تغريدا ونصويتا

إذا تكنتي غدا في جنب نعمته * هاروت في حلبات السبق سكتنا

ما حاز در معاني لفظه أذني * الا يساقط من عيني نواقيتنا

(وقال ارتجالا وقد اقترح عليه وصف زهر الباقلا)

(١) الدجج أدهو والشديدان خصومة اه

أشدها زهر الباقلاء فمنعت * فلحمائه أم نشر مسك أذفر
 يتق به كشف السواد تطننه * فوق الغصون أضارة للمنظر
 أطهار دد تحفت في عنبر * من فوق أيد من زجاج أخضر
 * (وقال وقد به من بها إلى بعض ولده وقد جرى بينهما عتب فعزم الولد على
 الرحيل إلى بلاد الحزم فلم يوصلته هذه الأبيات أقلع عن
 ذلك العزم واعتذر كل منهما للاخر) *

جعلتك بالسويدا من فؤادي * ومن حدي قديتك بالسواد
 هويتك واضطفتك دون رهطى * وأولادى فكنت من الاعادى
 جهلت أيوتى وجهدت حتى * وقابلت المستورة بالفتاه
 أنتهى حسن تربيتى ولظنى * وما سبقتك أليك من الأبادى
 رجوتك كالعصا وأن شبي * ومعتمدى إذا نالت عمادى
 وان كسرت يد الحدان عظمى * ترى منه بمنزلة الضماد
 ولست أخال فيك يخيب ظنى * ويخطئ مهم حدى واجتهادى
 عسالك على تعطف يا حبيبي * وتنهجز ما تروم من البعاد
 * (ومما حاه في صباه أنه اجتمع مع بعض الأديب وهو جالس ليل على باب داره
 بالبصرة فاقبل من قارعة الطريق غلام حسن الوجه عليه عمامة بيضاء وسطحة
 سوداء وكان بهواه ذلك الأديب فاطرق يفكر مليا فسأله عن طول هذه القنكرة
 فقال أردت أن أعمل شيئا في وصف الغلام فلم يحضرنى ما أردت فهل يحضرك ما لم
 أجد منى وتنب به عنى فقال أو تجال) *

وبى فمر من برضاع منى * بنقطة ناله المسكى نسكى
 تقى بالظلام لاجل حرنى * وعم بالصباح لاجل هسكى
 * (وقال مقتبسا) *

قلت إذا غاب منيتى أين روحى * فسمعت الخطاب من نحو قلبى
 لسن ترانى ولست تنرى مكافى * انما الروح أمرها عند روى
 * (وقال في صباه في وصف العارض) *

بروحى عارضا كالشدر حسنا * على ياقوت خد كاللهيب
 وتحقك ما سقى في الخيد الا * ليلقط غمها خب القلوب

* (وقال في ذم العارض) *

قضى حسنه فليكنه اليوم عاشقه * وعاد هسبها آسه وشقايقه
تكد في خديه ماء شبابه * ألم تر قد لاحت عليه علاقته

* (وقال في صباه بصف الاقح حين غروب الشمس وطلوع النجوم ولقد أحسن) *

كانما الاقح لما شمس غربت * والليل يشمل در الشهب مسدنه
صب تردى بأفواه الاسى فيكى * بدمع يعقوب لما غاب يوسفه

* (ورأيت أيبا نالا أعرف قائلها مسطرة على ظهر جمع كان لخزانة المولى الاديب

الحسيب النسب السيد على خان بخط أبي وقد نسب تسميتها الى نفسه المقدسة

ضحى اليوم السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١٠٩٨ وهى هذه) *

ماذا على من أذى الاشواق ينهكه * لو أفصح الدمع عنه حين ينهكه
بالانمى فى هوى من لست آتركه * كم أكرم الوجد والاجفان نهشكه

وأطلق الحب والاحشاء تمسكه

قالوداع الحب يا هذا وسلطه * فكم سعى فيه من صب فاهلكه

فقات والشوق داعى البين حره * عصانى القلب لما أن تملكه

غبرى فوا أسفوا لو كنت أملكه

المسعب تروى حديث الغيث عن حدى * والوروق تنقل سجع النوح عن قلبي

سل الذى نام عن وجدى وعن حرقى * ماضر من الم يدع منى سوى ومضى

لو كان يسمح بالباقي ويتركه

ويج القزادأ رجوم من معذبه * وصلا وتيل الغيا دون مطلبه

بعدا لما ينسى من تحببه * لهفى على الوصل لو أنى ظفرت به

ماكل ما يقضى المرء يدركه

* (وقال وأخبرني أنه نظم هذين البيتين مناما ولم يغير منهما شيئا عن الصورة الطبيعية)

لو أقدم المرء بالرجن خالقه * بان بعض الورى لاشئ ما حطنا

ان كان شيئا فغير الله خالقه * الله أكرم من أن يخلق العينا

* (وهذان البيتان مما قد لهج به العام والخاص واشتهرت نسبتها

اليه وانه لم يظهر لي جمعة هذا ولم أسمعها) *

بانا قبل المصباح لا تمر على * وجه الحبيب وقد تكمل بالكبرى

أخشى خيال الهدب يجرح خذه * فيقوم من سنة الكرى متعذرا
 * (وقال أيضا وقد توفي بعض حفدة المولى السيد علي خان

وعمل المولى المذكور أربعمائة وثلاثة وهي) *

واني لا أخفي لوعتي عن محبتي * وفي القلب ما ينهى الجفون على الغمض
 فلو لا رضا الرحمن والتبر والحي * لما كان بعض القلب يصبر عن بعض
 تسبيل دموعي من جفوني ولم أقل * مقالا يغيب الأحرمتي ولا رضى
 فأجابه رحمه الله بهذه الأبيات ارتجالا وهي وإن ناسب جعلها في الفصل الثاني الآتيا
 راعينا ما أسلفناه من أن الفصل الثالث يشمل على المقاطيع وما يجري مجراها وهي
 هذه كفت خلاف الدهر يا واحد الوري * ووفقتك المقدار فبهاه تقضى
 وحاشاعلا كم أن تميل نفوسكم * إلى جزع يفضي إلى اللوم والخفض
 بكم تناسي في الخطوب ونم تدي * إلى سنن المعروف والتدب والغرض
 فكيف ظلام الحادثات تحبكم * وأنتم مصابيح الهدى أنجم الأرض
 قتلتم بنات الدهر بالباس والندى * فلا تجزعوا منه فذا سبب الغرض
 لئن أختتكم بالجراح سهامه * فحسبكم وأن قد سلمت على العرض

انتهى ما وجدته من المقطوع واللو بيت وأفضت النوبة إلى ذكر البنود (فما جاء
 له) خمسة بنود (الأول) في وصف الآيات السماوية (الثاني) في وصف
 الآيات الأرضية من النباتات واختلاف أنواعها إلى مشهور ومطعم ومفادها
 التوحيد (الثالث) يتخلص فيه إلى ذكر نعمة إرسال الرسل على الأجمال
 ويخرج إلى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم وصيه علي بن أبي طالب ثم الأئمة من ولده
 عليهم السلام على الأجمال ثم يخرج إلى مدح المولى السيد بركة خان ابن السيد منصور
 خان (الرابع والخامس) في مدح المولى المذكور (وهي هذه قال رحمه الله تعالى)
 أيها الراقد في الظلمة نبه طرف الفكره من رقدة ذي الغفلة وانظر أثر القدره
 واجل غلس الجهره في فخر سناه الخبره وأرن الفلك الاطلس والعرش وماقيه من
 النقش وهذا الاتق الأذكن في ذا الصنع المتقن والسبع السموات ففي ذلك
 آيات هدى تكشف عن حجة اثباته كسفت قدرته عن غرر الصبح وأرخت
 طر والفتح على فخر ضيائه ففسد يغسل من ميسمه الاشب في مفضتي نور سناه
 لعن الغيب واستبدلت الظلمة من عنس برها الاسود بالاشهب واعتاضت من

مفرقا الجالك بالاشيب وانهاجت من خوفه كيت الشفق المولم دهم الغسق
 المظلم اذسار من المشرق في سابقه الاشقر ملك فلك الاعظم وانبت من النور به عشر
 كافور واخرن ليج الليل ثوب السج الايحم كالسنبيل فاسود وابدى زبد الانجم
 من خالص بلور وعمد فكسسته حله النيل وحلته با كابل وجلبته بمصباح من
 البدر به لاج ومن كوكب زهراء بقنديل ومن شهب زياه بمسكاة فسواه مفيرا
 فهو الاول والاخر والباطن والظاهر والقابض والباسط والباعث والواوئ
 والعاقل والعالم في خاتمة الاعين سرا وجهلدا * (بند) *

خالق ارحمك في قدره البرق فابدى شنب الملح وابكى مقل الودق فابكى درو الميع
 فاحيان تقع الارض فانبت دنابر بهار حلتها قصب الشذور ومن حجر واويت شترقي
 النخل الخضرقا فآذن المسك بها القطر اذا ما انفتحت كالقل الرمذ من الشهد
 بكت في درر الطل واشكال واجناس من الزهر والوان ونسرين وفير وزج
 ريحان واجفان لجين شخصت في حدق العسجد من نرجسها الغض واثواء
 اناج سميت عن شنب المر واسنان من الطلع وقامات من البان وساقات امايب
 زجاج جلت من ورق الوردي بمرجان وعقيمان ونازنج بالبحار تضاهي اكر النار
 وتفتاح كو جنات عذارى شرب من راح ومان باغصان تزي الاعين اذبان نهودا
 رفعت فوق خدودها قصت في حللي السنن من والر وض كسا سمحله الاطلس والاس
 له عذري في عارضه الاخضر والزنيق قد مسيفف اعلام بني الابيض والنور به
 احدث في جند بني الاصفر والشبح بها عبر اوثاب صيال الرج وليميل الشجر المقمر
 في نور وفي الزيد كنفاس حبيب حمل الورد على الحسد اذا بالله الطل وروهي عن
 شعل البند فلا يمجزه ضد ولا يشبهه يد تعالى الصمد الفرد كريم سبقته رحمة
 المسقط له الحسد على العفة والسقم وفي اليسر وفي العسر وفي القوة والضعف
 مدي الدهر وما سار شذا الزهر على الرج مساه ونهارا * (بند) *

باعث الرسل اولى العزم الى العرب مع الحجم ومن طهر ما احدث الكفر من الرجس
 عن الملو بالطهر ابي القاسم ذي الرقة والرقه والقسوة والقوة والقدرة والقدر
 مع الحكمة والحكم مجبلى ظلم الفترة من نور ضعي البعنة مصباح دحي الله
 مبدى نوح الحق ونحني سبل الفسق ومن فجر في هجره الهيم من العضر ومن
 كاهه الظبي ومن حن له الجذع وانشق له البدر ومن ايد الله تعالى باخيه الامد

الضارب في أبيضه الأروس والطاعن في أسمره الأنفيس جاوى الشيم الغمر
 شريف النسب الطاهر بحر الكرم الزاخر من رده القرص بجلى غسق الليل
 ومن خاطبه ثعبان ومن علم جبريل امام بطل غالب مغاور بنى غالب مولاي
 علي بن أبي طالب محي سنن الدين أبي الغر الميامين شيموس الفضل والعزة
 أقطاب سماه الرتبة أقطار دجى الامة أنوار هدى فهم بان لنا النقى من الرشد
 واستبصرت العمى وعنهم نقل العلم وفهم نزن الوحي معالي تمصلين ذوى
 زهد وتقوى فعليه وعليهم صلوات الملك الخالق ماسحت انطاق وما شيب بالريح
 وما غردت الورق وما استل سنا البرق ضياء التبر على الافق وما سارت فى
 الغرب وفى الشرق أحاديث ندى الباسط من بعدهم العدل مع الرفق أخى الفضل
 سليل الملك الأشرف منصوراً فى راشد ذى الصدق كريم النسب الماجد سقف
 الشرف الصالح حجاج بن حيدرة المطر فى الحرب مواضيه على الضد وفى السلم
 أباديه على الوفد جارا ونصارا * (بند) *

ملك بل ملك كونه الله من النور فوله على الخلق وناداه رفعا على الطور همام
 محت الظلم مواضيه سوى ظلم جفون المقل الحور وهدم من أباديه الينا أنبىة التبر
 فشيدينا معانيه على أجنحة النسر وأنبئنا واديه رباحين قنا الخط وأمن موابيه من
 القحط وذلن له الصغب وسهلن له الوعر روى الغيب فاصمهاه بأراءه وأنشاهب
 السيل فاجراه بالأمجاد عشق الفضل وعادى خلق الجمل وفى السمع من العدل
 وأحياه هنج البذل اذا لاح ترى الاعين من راحاته الغيث ومن فطنته النار ومن
 طلعت البدر وفى مغفره الليث وفى بردته البحر حتى العرض من الثلب وأروى
 الاسد الغلب فباحتم فى الجود ولا معن له مثل ولا كعب ولا كسرى وسابور
 واسكندر فى العدل وفى الجاهله ندوا شياه شقى الإنصل فى البوس من الشوس دم
 الرؤس وجنلا ظلم الجهل من الحزم بغافوس فقى زوجه المجد عذارا وما أنبت فى
 وجنته السن عذارا * (بند) *

شمس بهجم فى بيض طبا الهند على الاسد فيغزوشرف المجد ويعطى بدر العين
 فيشرى درالجد من الوفد اذا سار سمرى الذعر الى نحو أعاديه وان حل نوى القجر
 بناديه جنى النصره الأزرق والاسمر فى سفكهما الاجر والشكره لورفى حربعه
 الاخضر اذا عارضه أمطر بالابيض والاصفر مولى ملك الناس بمانيه من البأس

به تشرفت الارض وقرت مقل العصر وأشرفت بانوار علاه غر الدر له عزم سما
 النجم به يقتنب الاسد من الاجم كريم حسن النثر بعلياه مع النظم له الغلبة في
 الحجة ذات نفاذ قام في جوهره الفرد وموضوع عندي غاية ليس له حد روى
 الاصل بقتواه من الباب لدى الفضل لبيب علم معرفة عدل يرى الخفض من
 الخفض فلم هو سوى النصب ضمير القدر المستر البارز في الحزب اذا أعرب
 ماضيه بنى المجد على الرفع وان عامل بدا ينصرف الجع هو والخافض والنائب
 والرافع والمعطى والمانع والجابر والساكر والاخذ والمنتقم القادر لازال
 على الارض ان أم من الوفد مزار * (انتهى ما وجدته له من البنود المنسوبة له رجه
 الله) * (وله معهما واليا) *

يا من به الجع في يوم الوغى مشهود * جوارحى في نوالك لك على شهود
 وبعديا طب سقم المرص المجهود * ومن اليه المعاني بالورى انتسب
 وما جد بعد خلاقي عليك احسب * لما عشقت المدح وأنا عشقت الكسب
 صبرت رحى براى والمدبح جنود * وأتيت غار على مالك بن خمس بنود
 (وله بمدح السيد بركة خان)

ما الظن أطمأوني كفيك ببحر الجود * واحمل وسحب نوالك بالبحرين تجود
 وبعديا منه تغدى الاسود تجود * ماذا العجب يا حليف الجود يا بركات
 * أشكو الفقر وأنت يا كثر الغنى موجود *

(وله بمدحه) يا مصدر البيض مجره ومن الصعد * ومن بعزمه الى سمك الترياصعد
 كل وعدته بوعد ياسلالة معد * الأنا بعديا مو ردقناة المعد
 وله بمدحه يا بركة المجدي اغيث النوال الهام * والمروى الصارم النظاي بماء الهام
 كم قد جبرت فقير وكم كسرت الهام * يا عين علم الاله وسره الرموز
 * بك نهن عشر العقول وحارت الاوهام *

(وله بمدحه وبيته بعيد النير ووقال)

الغيث ان خص أحينا بالجود لك عام * دوام والبحر يغرق ان بكفك عام
 واليئ من خوف باسك سالم الانعام * والدر لم اشك الحاجة آتى النير روز
 * اليك في كل عام يجدى الانعام *

* (وله أيضا مدحه وبهته بعد الاضحي) *

يا بركة المجد يا من للكرام امام * لازل خلقتك يشيعك النصر وأمام
وأبيك يا من لارواح الكفاة حنام * لولم تجرم من يمينك لجة الطوفان

* عن الفرق ما التجت فوق الغصون حنام * * (دور) *

كم معرك فيه بغرق بالدم المعتام * بلحوم الاقران أقرت القنا المعتام
وتركت جرح التهادن فيه لا يلنام * وأمطر تروض العوارض بالنجيع القان

* وبه البروق العوارض والسحاب قنام * * (دور) *

يا من باعداه شفرات المناصل دام * وعقال غل الخطوب الباذل الصدام
لم نلقى قبلك همام في الحروب مدام * برشف كؤس الرؤس بحومة الميدان

* ما بين سمر العوالي والنجيع مدام * * (دور) *

فقت السكحول بادرا كك وأنت غلام * فكفمت وأضحى لطاعتك الزمان غلام
يا واحد لهم جوده سبعة الاقلام * للراحة كاد فيها من ندى الاحسان

* تخضر سمر الرياح وفورق الاقلام * * (دور) *

جودة أ كفك وكفك عن ذوى الاحرام * فيها تقرر النفوس وتشهد الاحرام
يا من يظن السؤال على النوال حرام * لازلت توكن الفخار وكعبة الركن

* ما عرس الركب بين الحل والاحرام * * (دور) *

يا باعث الجود بعد الموت والاعدام * وبصارم الجود قاتل مهجة الاعدام
وأبيك يا ليتها بالكر والاقدام * ما زارك الغيث الا ياخر عندنان

* ليكسب الفخر منك ويلثم الاقدام * * (دور) *

هذا هو العيد أقبل يا حى الاسلام * يقرى بحبك ألف تحية وسلام
والقاء بالبشر يا ابن السادة الاعلام * وانحر نحر الهموم وضع بالاحزان

* واضرب طبول المسرة وانشر الاعلام * * (وقال مدحه) *

يا بركة المجد يا ليت الوغى المفترس * ومن لنا عند زبات النسوى ترس
أقيم بمحمر سمرك والحسام الورس * لولاك رحناسبا يا بين أيدي القوس

وأضحت رسوم الحوزة عافيات درس * لكن يا من يعلم كل عالم درس
قد خصنا الله من ذاتك بسبح شرس * فانتقدتنا بعد ما طمحننا وجد المرس

لازلت يا هبل العبياء يدرونا محترس * ما بنت شمس المعالي في نهار طرس

* (وقال بمدحه) *

يا خبير من سارني سرج وصار بكور * وعسجد قد لعالى أن يضاع بكور
لم تلقى في الخلق مثلك فارس مذكور * حاطت بكفيه بيض الهندي وهى بكور

* (وقال بمدح حسين باشا آل إفراسياب) *

فقت السلف يا حسين وأنت آتيت أخير * واتت قومك وأنت أجلمهم وأخير
وليعلم الخاسدين كبيرهم وصغير * مادمت سالم وفيك الله متكل

* فكيف ماشاء غوار الزمان بغير * (وقال بمدحه) *

ما الظن يا بو محمد في الأنام بصير * مثلك حكم بعلات الزمان بصير
وبعد ما من يعفوه بغير التقصير * لا تخش ان حاولت عزك ما لوك الملا

* احكم بما شئت وانهى فالطويل قصير * (وقال بمدحه) *

يا من بعينه يرى الخطب الجليل بسير * ومن الى الوفير قدمه والحجاب بسير
كم غنيت فقير وكجبرت كسير * ولديك بالرأي صفت كقيام الملا

* فانت كسرى ورأيك للعلا كسير *

* (وقال بمدح المولى السيد على خان) *

يا من بسيف النوال أباد نفس المال * ومن بعده لا قطار البسيطة مال
وما جسد مذنشا نحو المكارم مال * ومن بسيفه عروش المعتدين آمال

* (وقال بمدحه) *

لك راحة من عطاها الزمان امتلا * وليوث حرب لها ذيب المغاوز تلا
وصوارم كما عزمك من امتلا * تدرى الاسود جواهرها وهن نمال

* والهلم تبنى جميع وتضحك الآمال * (وله فيه) *

كنت او نجيكم اذا قل الصديق صديق * وأقول فيكم ظنوني تترك التصديق
فالات معلوم عندي صار بالتحقيق * من حكيم فهو منكم بالصدود حقيق

(وله فيه) حتام فيكم أعاني الشوق وأفاسي * وأذوب رقبتي وكل منكم فاسي
أما بكم من طيب لعداء الياس * بمرهم اللطف مجروح الحشا باسي

(وله فيه) يا خبيرني من أهل ودي ومن ناسي * لا تخسروني لعهدود اذا كم ناسي
لولا يحل طود صدود نكم راسي * لغيتكم كالقدم أسعى على راسي

(وله فيه) يا من مواده من مره على عذاب * حتام أتمني يفوز وصيكم بغذاب

ما عدت آسف لقلبي بالنوى لو ذاب * من جيت بشهد لك عندي وهو كذاب
(وله فيه) يا فارغ البال أشغل بعدهم بالي * حتى نهدار سم جسمي عندكم بالي
لو كنت عنكم بعيد بسره اقبالي * منخوضكم نصب عيني دوم واقبالي
* (وقال يعاتب بعض اخوانه) *

كنت ارنجيك اذا جاز الزمان على * بك أستعين وتوطى هامتي نعلي
فمكست ظني وبعض الظن غي ولي * حاشاك حاشاك يا مهمي تردلي
* (وقال يعاتب رجلا يدعى بأمين وقدوشى به الى بعض الرؤساء
وكان لا يميز حال قدر باه وهو حسن السيرة واسمه شمس) *

أمين للموت نصلنا ما يرى كلمه * أبعدتنا عن رضى الخدم في كلمه
أبعدت عنه المحب وحبست له ظليه * من شمس ما فيك دره نور الظلمه
* (وقال وبعث بها الى حسين باشا لما قدم عليه بالبصرة) *

قصرى اليك سلاتي بالطريق تمام * والتعب واحه وسيرى نحوكم الممام
ورغبتة فيكم قادتني بغير زمام * أدري لها عندهم تلك حومة وزمام
* (وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين بن السيد

علي خان وهو يومئذ بكرمان) *

يا طرس ان جيتت عنى صاحب المن * نخصها بالعبية والثناء منى
الى جنايه سلت ركائبك عنى * والتميمينه امانه يا طرس عنى

* (وقال مدح السيد على خان) *

حتام أشغلني بكر القلب وأعذبه * وأر يد عنى لطيف عليك أ كذبه
والمدح لولم أجيده فيسك وأهذبه * أريد أقول الصدق ويعوتنى أعذبه
* (وقال وبعث بها الى حسين باشا) *

لمحة لآزال اليسك مبروفه * ويعوقها عن لقاء الدهر وصروفه
ويعيد يامن تملكها بجر وفه * هذا كتابي اليسك على البعد نائب

* عنى يقبل يدا بالجوذ معروفه *

* (وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين بن السيد على خان) *

للوعة فيك طول الدهر تجدد * ودمعة فوق عين التهد تتردد

ومهجة لا تزال اليك تنوقد * من الحوزة الى كرمات تتردد

* (وقال وبعث بها اليه) *

ياسيف عزم فلق هام العدم اضربك * لا يخلى الله من بين العصب مضربك

عذبت بالبين طرفا طالما ضربك * ويلاه ما بعدك منى وما أقربك

* (وقال في النسب وهي وقعت له طيفا) *

ختمام يا قلب عن نجل العيون أنماك * ولا تبالي بفرط السقم والانهاك

خالفت نهي ولا عنها نالنهاك * أنظر الى أى حال حبا نالنهاك

* (وله فيه) *

هويت نجل العيون وفي هواك ارداك * فعذبت يا قلب والاشواق ملوا زداك

كملى أدريك عام وليس يسرى دالك * صبرا فهذا بما جنت عليك يدالك

* (وله فيه) *

لا الفكر يمكن بصيد لقاك براسله * ولا الصبا تستطيع تحييك براسله

صب إزورك دجى كم باس ومراسله * ومتم منك برجر الوصل كراسله

(وله فيه) لما سنا الحسن من خديك آتسنا * من وحشة البين والهجران آتسنا

وحين فيك الضنا أضحى ملابسنا * من أحر التمع فصلنا ملابسنا

(وله فيه) لما نهج النوى بالسير شديتم * جفنى عن النوم بالاهداب شديتم

وبخيرة الله عنى يا يوم وليستم * الى ياليت بعد الصبر وديتم

(وله فيه) أحبابى مهجة بالسير تراكم * ودمعة فوق عين الخد تراكم

يا حيرة بهتدى التائه بأراكم * أموت بالوجد يوم فيه ما أراكم

* (وله فيه) *

يا من بشوقه على جيش الهموم نصول * حتام نصبر وفسنا من نوال نصول

تسحير وتقطع وتلقا نوجه وصول * كالبدن نورك قريب ولا اليك وصول

(وله فيه) تقابس العمر بالآمال أنفقتها * وبالصبابة مجانين الهوى فقنها

والروح رامت تروح وانقضى وقتها * لكن لليوم لاجل لقاك هو قنها

(وله فيه) يا حيرة بالطرب تحيا ديا جيك * والقلب يحزون وناكاره تنا جيك

كم يطردون الفؤاد الى ويحيككم * نار يجوبى ماهى فى حيا جيك

* (وله أيضا) *

محاسنك للعقول الرخصة تدهشن * وذوائبك كالافاعي بالهوج تنهشن
وفواظرك منذ ما بين البرية نشن * فتكن بالارواح لاخافن ولاخشن

* (وله فيه) *

يا قلب حتام أجهد في مدافعتك * عن الهوى والشقاوة فيه دافعتك
من يوم بالصر ما تحصل مساعفتك * اذهب وهذي الصباية والاسى عفتك

* (وله فيه) *

قلبي بغير الحدود الجرا لايعنى * وفي سوى البيض لايقدم ولايعنى
ان قلت خلى لهذا النى واتبعنى * يقول بعض وجوه العز يعنى

* (وله فيه) *

أحرمتى النوم منذ بليت في فرقاك * والقلب مثلك جفاني واهتوى برقاك
والروح ان رمته منى وعرفقاك * خذها عسى الله يجعلها بطول لقاك

* (وله فيه) *

لتلركم بالجوى يا نازحين وقود * ومن دموى لكم باناطم من عقود
زورنى الطيف منكم والعيون بقود * فأنشبه والقواد وطيفكم مقعود
(وله فيه) يا عاذلى يوم جد البين بالفرقا * فارقت الفلك وتشقى مثل ما أشتى

تقول اصبر وعاقبة الصبر تاقى * ملج تأمر ولكن أين من يسقى

(وله فيه) لى مهجة زاد فيك خفوق واجبها * ولو قضت ما قضت به والى واجبها

يا من عن النوم عين الصب حاجبها * روحى فداعينك الوسنا حاجبها

* (وله فيه) *

سلطان حسنك بحكم الجور خليلته * على الحشا وبغاراتك توليته

هبجت قلبي ومنه الصدر أحليلته * حتى لحقتك ولا أدرى أين خطيته

* (وله فيه) *

من فوق صادين عينيك الدمع نوان * وبعمق خديك نسخة حكمة اليونان

بالعجب نارهنا تضرم بكل جنان * ولحاطك الحور تسكنها وهن جنان

* (وله فيه في صباه) *

أفارك الخاطفة لعقولنا تسترق * ومخاطفك للقلوب القاسية تسترق
 الله فروح حرك غدا تحترق * جسمه بدمعه غريبي ومخاطفه تحترق
 * (وله فيه) *

طبي اذا مارنا منه الاسود ترتب * لجسومنا السقم جفناه الفواترتب
 له وجنة للعقول بحسنها تنهب * يخضر قلبها العنذار وناوها تلتهب
 * (وله يعاتب بعض اخوانه على أنه لم يعبده في مرض عرض له) *
 داعي الجهل عن زيارة مغرمك انفاك * باليته منه عينيك غمض وأجسم فاك
 وجهلت نهج الوداد وكان لا يخفضك * بامن دفنت الوفا بتراب رأس الجفا
 * الله يحسن عزالك على وفاة وفالك *

* (وله في النسب) *

طبي قبض بالهوى مني الخواصي رهون * كيف أصغى السمع فية لحلة يهنون
 عز يزول تركني في عذاب الهون * كل المصاب شوى هجره على هون
 * (وله فيه) *

لي مهجة لسوال من الوري لم تحن * وأضالع فوق غميرمودتك لم تحن
 وان توات علينا من نواك المحسن * صبرا صسى عن قريبرؤ يتك يزحمن
 * (وله فيه) *

أعجم هوالك وأجفاني عنه يقصن * ويخونني فيك وهن لي ينصن
 لابس باهوالك الواضن دما ينصن * عادات أهل الغرام جفونهم يقصن
 * (وله فيه) *

لك غصن قد بانواع البها أتمر * وليل فرع بواضع عزتك أتمر
 ووجنة في القلوب لهيبها أتمر * تظنها جلناره وهي موت أتمر
 * (وله فيه) *

بالزور شانيك عارض فوق خدك خط * حاشاك لكن قصده ربتك تنقط
 براع ياقوت في باقوت خدك خط * رضامن الحسن سمته الخواصد خط
 * (وله فيه) *

لما مضى الحسن جدد عذاره رسم * أرا تحده بدوان الملاحه رسم

لخصا كثر الافر من حوله نقش طلسم به الكتب من حروف الاسم الاعظم اسم

* (وله فيه) *

لما على وجنته نثر الحن أوراق * وبان مثل الغبار بخده البراق
قالوا تغير جنته قلت لابل راق * ما ينقص التبر نقش التبر بالاحراق

* (وله فيه) *

اذا ذكرتك ولاح البدر لي حنيت * اليه وعلى هوالك اضعالي حنيت
لما هو يتك وحبك في الحشا كنييت * خوف القضيحة عن اسمك بالبدر كنييت

* (وله فيه) *

النوم بعدك عن عيني ردنقاه * والصبر عن موهبي سافر وعزلقاه
لا تحسب الصب بعدك حب طول بقاءه * لكن موت الشقي يبطل طول شقاه
* (وقال وبعث بها الى حسين باشا الماهرزم عسكر الروم) *

الحمد لله أرب عنك ما تخشاه * ورد عنك العدو حسرته باحشاه
نصر من الله أنك ونيتك منشاءه * لانصرة من عرب كانت ولا من شاه

* (وله فيه) *

كريمة تمت فيها والخلق نوما * لاجل الدعا لك فيها الطرف ماهوما
فالحمد لله اعطاني مرادى وما * كذب ظنونني وسكت عنى اللوما

* (وله فيه) *

شظا الغرب ان طمع جوده ومدته طما * على السوية وفي الاثنين رى الظما
لكن زيا احسين يده تجسرى بما * وأنت يدك بالذهب تجسرى وسيفك دما

* (وله فيه) *

حصن العلية بفغرك زاد نغروهما * حتى بوجه غدت تحكي بروج السما
حصن جعلته لسدان الدرهمهما * لازل سور ه سوار وأنت له معهما

* (وقال في الشيب متشوقا) *

لله اخوان صدق ماهوام مين * بالبين هموا واخلوا بالاحشا همين
كاثواسنا البدر بالداجي ونور العين * غابوا فقل لى بعدهم من يحيى بالعين

* (وقال يجا طيب نفسه على طريق الوعظ) *

حتام بانفس من سكر الهوى تصحين * ومسودات الذنوب بتوتك نجين
 كتغفلين وفي اثرك طلاب الحين * ماتعملين اذا فاجاك هذا الحين
 * (وله فيه) *

ان شئت بانفس مما تغزهين نجين * بغير مولاك في الشدات لاتجين
 ولا تبعين دينك في ذهب ولجين * خافي من الله بعد الشيب ما ترجين
 * (وقال ويعرض ببعض اخوانه) *

كصاحب لو قدر حولك تدور رجاه * سواك مثل الطعين وعلك برجاه
 يسدى المودة ويخفي بالحشا برجاه * بالوجه مثل المرأة وفي القفا مسجاه
 * (وله فيه) *

كبالورى من خبيث الذات قد اعلمك * ييدى المودة وقصده ينطمس معلك
 وان عجز يصفيك وان قدر يظلمك * تطيب نفسك بشكليمه وهو يكامك
 * حكمة حرب تستلذ لها وهي تؤلمك *

* (وقال في الخير) *

ترفعت عن رجال اندال همتنا * ولود هتنا اليدالى ما همتنا
 وصروف الايام لو بالشرا متنا * لاعتقدنا نذل لها ولومتنا
 * شعارنا بالصبر والتقوى بض شمتنا
 * (هذا آخر ما أردت اراده) *

مما جاء له رحمه الله تعالى من المواليات وهو كثير لا يكاد يحصى فصددت عن تدوينه
 لان هذا الصنف ليس من الصناعة بمكان حيث يؤلف فيه ذنوان أو يوسع له بدوان
 وانما ولده المتأخرون من البسيط فوخيا للاعراب لكنهم لم يلتزموا فيه من اللغة
 والاعراب جادة الصواب وتساهلوا فيه حتى قيل ان خطأ صواب ولحنه اعراب واقه
 أسأل أن يجعل ما يعقبه هذا الجمع من الذكرا الخالد سوددا الى في شـ كوالنعم
 وبر الوالدانه ذوالطول الواسع والبر الهامع

تم هذا الكتاب بالطبعة الميمنية بمصر بجوار سيدى أحمد الدردير قريبا من
 الجامع الازهر المنير وذلك في شهر ربيع القعدة سنة ١٣٢٠ هجرية
 نقل صاحبها أفضل الصلاة واكثر التحية آمين





PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS





32101 074442565

